المجتمع

اسلامية اسبوعية

المجزرة:

إبادة شعب مسلم



أحوال العرب السنة في إيران

الشيخ ضيائي :-

الدولة تعامل السنة بمبدأ فرق تسد

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة ؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون اول - ١٩٧٠ - بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م. - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

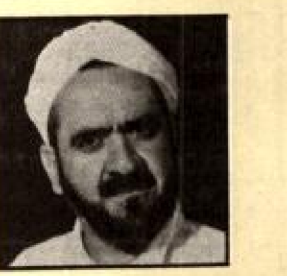
اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

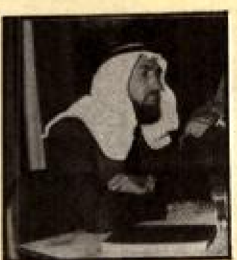
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ١٨ ذي الحجة ١٤٠٢هـ - الموافق ٥ أكتوبر ١٩٨٢م - العدد ٥٨٩ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

• الافتتاحية: المجزرة ابادة شعب مسلم ٤
• الكويتية و«مرمطة» حجاج بيت الله ٨
• الى من يهمه الأمر ١٠
• مقابلة «المجتمع» مع الشيخ ضيائي ١٤
• من لليتامي والمعذبين يا مسلمون؟! ١٨
• الوضع الراهن في ساحة أفغانستان ٢١
• الحركة الاسلامية المعاصرة ٢٤
• المنبر: الأفغان بين تأييد الرحمن وكنود الانسان بقلم: د. عبدالله عزام ٢٦
• فيتنام الشرطي السوفييتي في جنوب شرق آسيا ٣٠
• نظرية الأمن الصهيونية في مشاريع السلام ٣٢

باختصار

لماذا يستمر سيل الدماء؟

لماذا تشن ايران حربا جديدة الآن؟
لماذا تستمر في استنزاف قوى المسلمين البشرية والمسلحة؟
الا ترى مصائب العرب المتوالية؟
الا تعلم أن الشعوب المسلمة في البلاد العربية مازالت تعيش ماتما كبيرا يتناسب مع فظاعة مجازر اليهود والصليبيين في لبنان هل تريد ايران أن تضع المواطن المسلم العربي في قلق دائم وتخوف من حروب ومجازر ودماء جديدة؟ نقول هذا ليس تحيزا للموقف العراقي.. فنحن موقفنا واضح من هذه الحرب منذ الرصاصة الاولى التي انطلقت بين ايران والعراق اننا لم نؤيد العراق في شنه الحرب على ايران، لأننا نعتقد أن تلك الطاقات والقوى والأسلحة يجب أن تدخر للعدو الأساسي في اسرائيل.. ولا نؤيد موقف ايران في شنها الحرب على العراق لنفس السبب.. لقد جاء اعلان عودة المعارك بين ايران والعراق في وقت سيء جدا.. لم تقدر فيه ايران حالة الشعوب العربية التي مازالت تعتصر آلامها وتكفكف دموعها من المأساة التي حصلت في بيروت.. اننا نقول ان استمرار سيل الدماء بين المسلمين في العراق وايران يضع علامات استفهام كبرى حول مساهمة تلك الدولتين في استنزاف طاقات العرب والمسلمين خارج المعركة الأساسية

الافتتاحية

المجزرة إبادة شعب مسلم

قد يعتقد من يبحث عن مصداقية الحدث.. أي حدث من خلال مطالعة بيانات الأنظمة العربية وصحفها المؤممة أو المقيدة أن (مسلخ) صبرا وشاتيلا البشري أحد المؤشرات الدموية عند الاسرائيليين . مثله كمثل مذابح دير ياسين في دموية الجزار اليهودي الذي تريد الأنظمة العربية أن تعلق جميع الجرائم على (كلابته) فقط!! وجميع الملابس الوسخة على (مشجبه) فقط!! وجميع الخطايا والآثام في رقبته فقط!! هذا الذي تريده الأنظمة التي سكتت عن كشف شركاء المذبحة الفلسطينية ــ اللبنانية المعروفين. اولئك الذين يريدون تعليق الصليب في كل انحاء لبنان. وعلى كل رقبة في لبنان. فمن اجل الصليب كانت المجزرة. ومن أجل إبادة شعب مسلم خاض الجزارون من النصارى واليهود حتى الركب في دماء سكان المخيمات العزل.

* * * *

المهمة الرسولية :

وسواء شارك اليهودي (شارون) وجنوده في مذابح المخيمات أم اكتفوا بالتدبير والحماية للفاعلين، فان صليبية الفاعل الماروني المجرم وحنقه على الوجود الاسلامي في لبنان هي التي دفعت به الى هذا الحجم من الغدر بالآمنين من أبناء المسلمين ونسائهم وشيوخهم وأطفالهم، وليس لعاقل ان يعتقد بصدفة المذبحة أبدا. لاسيما وأن هنالك شواهد كثيرة على القتل بعد الاصرار

فكتائب المارون الذين يقودهم آل الجميل. ونمور المارون الذين يقودهم جزار مذابح عام ١٩٥٨ الرئيس الماروني الأسبق كميل شمعون قاموا في الأعوام العشر الأخيرة بسلسلة طويلة من المجازر الدموية ضد المسلمين في لبنان. ولعل أبرز تلك المجازر مجزرة (السبت الدامي) التي افتعلها الصليبيون الجدد عام ١٩٧٥.

والكتائب الذين أخذوا اليوم البيعة على لبنان من جميع الانظمة العربية لم يخفوا إعدادهم القديم لمذابح المسلمين. حيث كشفوا عن جيش لهم كان يتدرب في استراليا منذ سنوات وآخر تلقى تدريبه على يد الاسرائيليين في الأرض المحتلة من أجل اليوم الموعود لمذابح المسلمين.

أما بيار الجميل والد (بشير) المقتول و (أمين) الرئيس المبايع من الأنظمة العربية فهو يرد على من اتهمه بالتسارع في مواجهة المسلمين بقوله :

«أتريدون أن تذل الكنيسة في لبنان؟ ان مهمة الكتائب في لبنان مهمة رسولية»!!!

وهكذا يقتل المسلم ويغتال وجوده ويفنى جنسه من أجل أداء المهمة الرسولية التي يحمل مارون الكتائب والأحرار وسعد حداد انجازها على عاتقهم. تحت حماية الاسرائيليين، و «بعضهم اولياء بعض»!.

عموم العداء الصليبي :

ان القرون الطويلة التي مرت على الحملات الصليبية اثناء العصور الوسطى لم تنس النصارى المتعصبين عداءهم المر للمسلمين. ولعل كلمة (الجنرال غورو) الذي دخل دمشق عام (١٩٢٠) غازيا أمام قبر صلاح الدين «الآن انتهت الحروب الصليبية يا صلاح الدين» تدل أن النصراني المتعصب لا يشفى حقده وغليله الا بعد ان يشعر باكتمال غليته. وهذا مثل مارون لبنان المتعصبين. بل هو مثل جميع الحركات النصرانية السياسية التي تشن حربها على المسلمين في كل بقعة من الارض المسلمة :

فالشيطان هيلاسيلاسي الذي لبس مسوح القس هو الذي أشعل الحرب بغية ابادة الشعب المسلم في الحبشة والصومال وأريتريا تحت شعارات ومقولات مختلفة فاحت منها رائحة العداء الصليبي النتن للمسلمين.

وأقباط مصر — على ضعفهم — في أرض الكنانة بالنسبة للمسلمين هناك لم يتركوا فرصة اتيحت لهم الا واختلقوا الفتنة بغية وضع السكين التي يمسك بها الحاكم على رقبة الشعب المسلم.

أما مارون لبنان فقد قطعوا الشوط الاكبر في حرب الابادة الموجهة ضد الجنس المسلم، واذا كان هنالك من يزعم ان العواطف الصليبية ما زالت خارج حملات الابادة المركزة ضد أبناء الشعب الفلسطيني المسلم فاننا نسأل هؤلاء.

— لماذا حول الاب شربيل الذي اتصل بالبابوية بالفاتيكان وبالحكومة الاسرائيلية الأديرة في لبنان الى ترسانات للأسلحة كما كشفت الاحداث.

— وما معنى ان يحرق جنود المارون سيارة محملة بالمصاحف كانت متوجهة لمصلحة أحد أصحاب دور النشر المسلمين الى بلد عربي؟؟ وما معنى قتل سائق السيارة دون سؤال؟؟

— وما هو التفسير الحقيقي لمقولة شمعون التي نشرتها الصحافة العربية : «لا خلاص لأحداث لبنان ووقف القتال الا بإخراج المقاومة وقتل من يتبقى واقامة لبنان الحر الذي لا ينتمي الى العروبة ولا يأخذ المسلمون فيه حقوقهم المشروعة»؟؟!!!

ألا انها لصليبية حاقدة مرة توجه وابلها المحرق ليبيد بقايا المسلمين سواء أكانوا لبنانيين أو فلسطينيين. فلا فرق عند هؤلاء بين المسلمين !!

* * * *

دور مشبوه :

ويتساءل المسلم اليوم :

أين هي الأنظمة العربية؟ وماذا تفعل إزاء مذابح المسلمين وإبادتهم في لبنان؟

ويأتي الجواب على لسان المتسائل نفسه :

ان الأنظمة تمارس لعبة التعمية والتنويم. فهي ما زالت — على الرغم من افتضاح الدور النصراني المشارك للجرائم اليهودية في لبنان — تحاول تبرئة النصارى من جرائمهم مكتفية باتهام الصهاينة اليهود بما حدث في صبرا وشاتيلا وفي لبنان كله.

نعم . ان الأنظمة وفق هذه التعمية المقصودة المفضوحة تمارس دورا مشبوها أمام شعوبها. وهي التعمية نفسها التي مارسها عبدالناصر والسادات من قبل.

فعبدالناصر كان كثيرا ما يفلسف الحركة الصليبية وحملاتها في فلسطين والشام مبرئا الكنيسة ومفسرا الحدث بالصراع السياسي والطمع الاقتصادي.

أما السادات فكان يغطي على كل جرائم نصارى مصر ليضرب بسيفه أعناق المسلمين وهو يؤصل النسب المصري والرابطة الفرعونية للأقباط.

وهذه هي الانظمة اليوم. وبلا استثناء تعطي البيعة على لبنان للجزارين انفسهم تحت غطاء هش من الألفاظ والمقولات.. وما أعجب أن تقول الأنظمة العربية : «ان اختيار الجميل رئيسا للبنان هو أمر يخص اللبنانيين وحدهم». وهي المقولة التي نراها توازي الحقيقة المرة الماثلة اليوم في لبنان. والتي يمكن ان نعبر عنها بهذه العبارة المختصرة :

«ان إبادة الشعب المسلم في صبرا وشاتيلا من حق المارون وحدهم»!!!

أليس كذلك يا حكام العرب !!؟؟

* * * *

هذا هو الاستثمار الفعال

قال وزير الأشغال العامة المهندس عبدالله الدخيل الرشيد ان الدولة تولي اهتماما كبيرا لمسألة توفير الغذاء بالشكل الذي يحقق الأمن الغذائي للمواطنين وللمقيمين في الكويت، وأضاف الوزير: كذلك من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لهذا الغرض إنشاء شركة قابضة برأسمال قدره ٥٠ مليون دينار، لتنمية الثروة الزراعية وتطويرها.

وأشار الوزير الى أن الوزارة سوف تنظر في احتياجات الشركة الكويتية لزراعة النخيل من توفير مياه الري من مياه المجاري الصحية المعالجة وتوفير الأراضي اللازمة لمشروعات الشركة.

ونحن نشيد بمجهودات الوزارة لتحقيق الأمن الغذائي محليا ونناشد القطاع الخاص الى استثمار أمواله في تحقيق هذا الأمن المهم وذلك بعد الفشل الذريع الذي اجتاح سوق الأوراق المالية والمضاربات الغير مأمونة. فهل نلقى استجابة لهذه الدعوة لدى الفعاليات الاقتصادية المحلية!



التربية تتعاقد مع مدرسين سكارى

وردتنا رسالة من الموظفين العاملين في سكن المدرسين الجدد بمنطقة الرقعي ننشرها كما هي وننتظر من المسؤولين في وزارة التربية إجراء اللازم من التحقيقات لأن الرسالة تمس قضية حساسة تقول الرسالة:ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد ... نبعث رسالتنا هذه وكلنا أمل أن تلقى مكانها المناسب في جريدتكم الموقرة، الموضوع هو حول لجنة اختيار المدرسين في وزارة التربية حيث لا يخفى على الجميع أهمية العمل التربوي الذي يقوم به المدرس في اعداد النشء الصالح الذي يسير على هدى الاسلام وتعاليمه وعادات وتقاليد هذا المجتمع المحافظ واستنادا الى حديث الرسول، صلى الله عليه وسلم قوله: «الساكت عن الحق شيطان أخرس» فانه تم التعاقد مع احدى الدول العربية (المغرب العربي التي تدعي الاسلام) في اختيار مدرسين للتعليم في الكويت في مجالات اللغة

يجب أن يكون الالتزام الاسلامي محل الاعتبار الأول

تفيد مصادر وزارة الشئون الاجتماعية أن العمالة النسائية تتزايد نسبها عن عمالة الرجال في الأعمال المكتبية والمالية والخدمات وأوردت أرقاما حول هذه الزيادة لا يهمنا فيها إلا سؤال واحد .. هل مع العاملات المغتربات واللاتي يتم التعاقد معهن من خارج الكويت محرم؟ إذ أنه من المعروف أن أعداداً كثيرة من تلك المتعاقدات يعشن في بنايات يطلق عليها «سكن العازبات» ونتساءل الى متى يستمر تجاهل الجانب الاسلامي والانساني عند استقدام المتعاقدات دون وجود محرم ؟!... إن الاسلام يأبى هذا ..

والأخلاق والعرف والتقاليد ... فكيف ننتظر إنتاجاً من أم تركت أطفالها الرضع في بلاد بعيدة لكي تتعاقد مع الوزارات المختلفة ... لماذا لا يتم التعاقد بشرط مرافقة المحرم كما تفعل بعض البلاد المجاورة فهذا أجدى للانتاج إن لم يعد الالتزام الاسلامي هو الدافع لهذا.

• • •

أهم قرارات المؤتمر التاسع

اصدر المؤتمر التاسع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانه الختامي متضمنا قراراته وتوصياته حول مختلف القضايا التي تناولها بالدراسة والمناقشة ومن أهم القرارات التي تخص القضية الفلسطينية ما يلي:

١ ـ التأكيد على ضرورة الحل الاسلامي واعتبار الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين.

٢ ـ مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية برفض كافة الحلول الاستسلامية من أي اطراف كانت عربية أم دولية.

٣ ـ مطالبة الانظمة العربية الحاكمة بالرجوع الى الاسلام كمنهج للحكم والحياة ونبذ الخلافات وتوحيد الجهود من أجل القضية الفلسطينية.

وبخصوص تقييم الدستور الكويتي طالب المؤتمرون بجعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع والاحتكام اليها في كل القضايا، كما طالب المؤتمر تشكيل من أعضاء مجلس الامة وجمعيات النفع العام وأصحاب الاختصاص لتضع مقترحا شاملا لتنقيح الدستور يهدف الى تقنين التوجه الشعبي للاخذ بالشريعة الاسلامية.

وحدد المؤتمرون موعد انعقاد المؤتمر العاشر في شهر سبتمبر ١٩٨٤.

ماذا في أروقة مجلس الأمة

في دورة انعقاد مجلس الأمة الجديدة والتي ستبدأ اليوم سيتم مناقشة أربعة وأربعين تقريراً للجان حول مشروعات قوانين مقدمة من الحكومة ومقترحة من الأعضاء.

من أبرز تلك المشروعات: مشروع قانون المطبوعات والنشر الجديد ومشروع قانون الأحداث وهذه مشروعات حكومية. أما المشاريع المقدمة من الأعضاء فهي إنشاء دائرة بالمحكمة الكلية لنظر المنازعات الادارية وتعديل قانون التأمينات الاجتماعية وتعديل قانون المحكمة الدستورية وتعديل قانون الاجتماعات العامة والتجمعات وتعديل قانون الجنسية وانتخاب أعضاء مجلس الأمة والجزاء وإنشاء هيئة للتصنيع الحربي.

٩ مليارات ديون الاسهم

حسب التقديرات الأولية لديون المتعاملين في سوق الاوراق المالية، بلغت التقديرات الأولية مايزيد عن ٩ مليارات دينار.. وقيل أن مجلس الوزراء سيظهر الرقم الحقيقي لموقف المتعاملين

العربية والتربية الاسلامية حيث من المعروف أن يكون المدرس في هذين التخصصين على خلق اسلامي رفيع وما لاحظناه من سلوك بعض ما تم التعاقد معهم الآتي:

(١) حالة وصولهم لدولة الكويت كانت الأغلبية في حالة (سكر)

(٢) هناك بعض مدرسي التربية الاسلامية بل الأغلبية لا يؤدون الصلاة أثناء اقامتهم في السكن المؤقت بل حولوا وقتهم في لعب الورق وهذا ما شاهدته أعيننا فكيف نتوقع منهم تربية الجيل على أسس ومثل اسلامية!!

وهناك تساؤلات حول هذا الموضوع الا وهي:

ما هي الصلاحيات المعطاة للجنة الاختيار في وزارة التربية وماهي أسس اختيار هؤلاء ... هل هي خاضعة لسياسة الكويت التعليمية أو سياسة بلدهم أو جعل العوامل الشخصية تدخل في اختيارهم..

وما هو مصير الأجيال القادمة اذا كانت هذه الطريقة التي يتم بها الاختيار، وكيف نتوقع ظهور جيل واعي بدينه الاسلامي..)

وختام قولنا: (من المسؤول يا وزارة التربية)

وسدد الله خطاكم لما فيه الخير لاحياء الدين الاسلامي

(والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

صيد الاسبوع

اللئيم المتمرد!!

قال الشاعر: «إذا أنت أكرمت الكريم ملكته

وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا»

كانت الكويت ولا تزال اليد الكريمة المعطاء لكل من رفع شعار الثورة أو نادى بالدفاع عن القضية الفلسطينية. ولكن ومع الأسف الشديد أن هناك بعض العناصر اللئيمة التي كلما أنيقها كرماً زادتك لؤماً وغروراً.

وأخذت تطالب بالمزيد لتثرى على حساب القضية وتمارس القرصنة والارهاب والاستفزاز السياسي.

وهذا واضح في حوادث الاغتيال المؤلمة التي تعرض لها رجالات الكويت في الهند واسبانيا وباكستان، وقيل ان وراء ذلك منظمة «أبو نضال» الفلسطينية المنشقة التي مقرها الحالي في سوريا وكانت في العراق.

أقول إذا كان هذا العطاء والدعم المادي الذي تقدمه الكويت ومنطقة الخليج ثم تكون النتيجة إزهاق أرواح أبنائنا وتهديد أمننا واستفزاز أموالنا فعلى الكويت ودول الخليج أن تراجع حسابها ألف مرة ولتعرف عدوها من صديقها وأن تطالب الجهات المخلصة التي تقبض الدعم أن توفر الحماية لأبنائنا وأمننا مقابل ما تأخذه من أموالنا وهم قادرون على ذلك لو أرادوا!!

وإلا فعلى الكويت أن تصرف هذه الأموال على حماية أبنائها في الخارج والداخل وأن تعود الى الله وتعلن التوبة ليحميها الله الذي له جنود السموات والأرض وليجعل المال نعمة لا نقمة قال تعالى «أليس الله بكاف عبده، و يخوفونك بالذين من دونه، ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهدي الله فماله من مضل. أليس الله بعزيز ذي انتقام» «الرعد».

احمد القطان



سؤال هام من البراك لوزير الصحة

تقدم عضو مجلس الامة النائب الفاضل/ محمد البراك بسؤال الى وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي يطلب فيه من وزير الصحة افادته عن أسباب عدم تعيين اناث في قسم الطب الشرعي بوزارة الصحة ليناط بهن استقبال حالات الاناث، لان تعرية الاناث من قبل الرجال امر غير جائز شرعا و يضيف النائب البراك، انه يلاحظ ان جميع العاملين في قسم الطب البشري هم من الرجال، ويتولى هؤلاء القيام بمختلف الاجراءات التمهيدية التي تسبق فحص حالات المصابين، سواء أكانوا ذكورا أم اناثا. والمعلوم أن هذه الاجراءات تتطلب تعرية الجسم تعرية تامة.

ونحن نقف مع النائب البراك ونرجو من السيد وزير الصحة ان يقدم الحل لهذه المشكلة المهمة في مستشفيات الكويت علما بأن الكثيرين من الرجال يذهبون بنسائهم الى المستشفيات الاهلية لتوفر الطبيبات هناك.

في السوق، كما سيحدد الاطار العام الذي سيخول وزارة التجارة اصدار القرارات والتشريعات التي تنظم عملية السوق في المستقبل.

وقد ذكرت مصادر مطلعة في السوق ان احد المتعاملين في سوق الاسهم أعطى شيكا واحداً بقيمة ٩٥٠ مليون دينار، كما بلغت الديون المتراكمة عليه حوالي ٤٫٥ مليار دينار.

وكان المتعاملون ورجال الاقتصاد ينتظرون قرارات مجلس الوزراء على أحر من الجمر، لانها تنعكس على مصالح الكثيرين، والتي ستؤثر حتماً على النشاطات الاقتصادية.

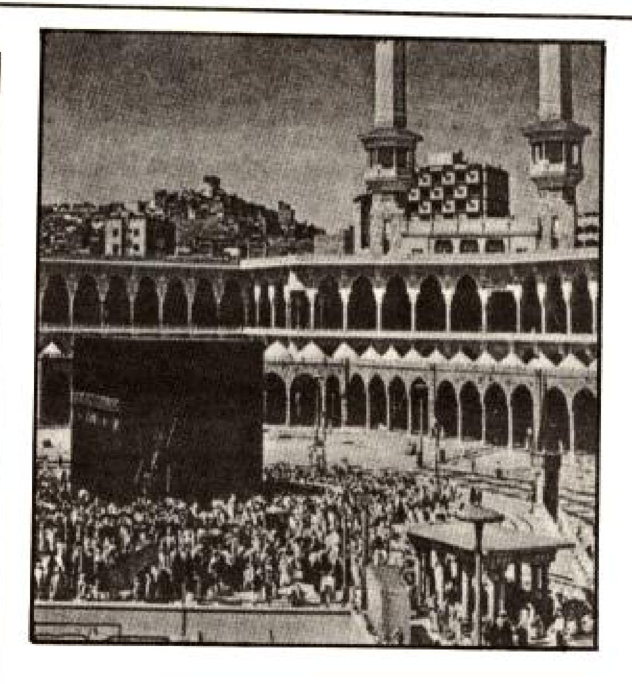
نقول لاشك ان هذا الرقم الخيالي الكبير له مؤشر خطير وله دلالة حتمية على وضع الاقتصاد الكويتي... علما بأن هذا الرقم يساوي و يوازي ميزانية دولة الكويت ثلاث مرات وزيادة..

وفي مثل كثير من الدول الأخرى النامية أو حتى المتقدمة والمتطورة تجد ان هذا العجز يقلب الاوضاع الاقتصادية في البلد رأسا على عقب...

نقول لهؤلاء المتعاملين في السوق وخاصة كبارهم، رفقا بأهل هذا البلد، ورفقا بنعمة الله نقول رفقا وان الله يمهل ولا يهمل، ونرجو ان تتقوا الله وتنيبوا إليه، ونخشى أن تصيبنا دائرة السوء، والعاقبة الوخيمة، والآية الكريمة خير شاهد لتلك المصيبة يقول الله تعالى:

«وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول فدمرناها تدميراً».

الكويتية «ومرمطة» حجاج بيت اللّه



مبادرة منها لخدمة حجاج بيت الله الحرام القادمين الى أرض الوطن قامت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بتسيير رحلات اضافية لطائراتها بين الكويت وجدة خلال فترة مابعد الحج وابتداء من ثاني ايام التشريق، وكان من المفروض ان تكون لهذه الرحلات الفائدة الصحيحة لكثير من الحجاج الذين يفضلون العودة الى الوطن بالوسيلة المريحة وبعيدا عن مشقة السفر براً. غير أن الرجل المسئول عن تنظيم هذه الرحلات قد حول العملية كلها الى مأساة مؤسفة. وكان لهذا الرجل – وهو مدير مكتب الخطوط في جده – ممارسات وسلوكيات تجاه المواطنين الحجاج وصلت الى درجة الاهانة والاذلال، ومن هذه الممارسات:

اولا: استدعاء المسافرين على تلك الطائرات الاضافية قبل موعدها بـ ٦ ساعات، وهذا يعني أن على الحجاج بعد التعب الشديد والنصب في الطواف واستكمال مناسك الحج، عليهم أن ينتظروا مدة ٦ ساعات في قاعة الانتظار بمطار جده الى حين قيام الطائرة برحلتها المقررة، فهل هذا يليق بحجاج بيت الله الحرام..؟

ألم يكن من الممكن استدعاؤهم قبل الموعد بفترة مناسبة حتى لا يرهقهم الانتظار.

ثانيا: ركوب الطائرة لم يتم بالطرق النظامية العالمية، فمدير مكتب الخطوط أهمل كل هذه النظم وصار يركب الطائرة من يشاء معتمدا على المحسوبية والمزاجية.

وبالرغم من أن الخطوط الجوية الكويتية قد أرسلت موفداً خاصاً مع بعثة الحج لاتمام تأكيدات الحجز في منى، وقام الموفد المذكور بالتزام كافة القوانين والاجراءات الرسمية في تأكيد الحجز الا ان المواطنين فوجئوا بأن عشرات الركاب قد الغي حجزهم المؤكد ليركب بدلا منهم أصدقاء، واصدقاء اصدقاء، وأقارب اصدقاء اصدقاء مدير مكتب الحجز في جده.

ورغم ان هؤلاء المواطنين يستطيعون ان يرفعوا قضية على الخطوط الكويتية للمخالفات التي ارتكبت بحقهم من قبل مؤسسة الخطوط ولتعطيل اعمالهم المترتبة على سفرهم الا ان معظمهم من العجائز والشيوخ الذين لا يميلون الى الذهاب الى المحاكم.

ولقد شاهدت امرأة عجوزاً تبكي في وسط صالة الانتظار لان ملابسها وحاجياتها قد أرسلت على الحملة (قافلة الحجاج) وجاءت بمفردها دون أي متاع أو ملابس معتمدة على الحجز المؤكد ففوجئت بأن حجزها قد أخذه أحد اصدقاء مدير مكتب جده أو أحد اصدقاء اصدقاء مدير مكتب جده أو احد اقارب اصدقاء مدير مكتب جده.

نشأت عن ذلك عملية الاستعطاف والاستذلال لمدير المكتب من قبل المواطنين الكويتيين لكي يشملهم برحمته ورعايته.

هذا من ناحية، ومن الناحية الاخرى كان على مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ان تراعي ظروف هذه الفترة من العام وان تسعى لتوفير طائرات نقل اكبر (جامبو) بدلا من الطائرات الصغيرة القديمة التي تعمل على خط الكويت – جده، حتى ولو على حساب خطوط اخرى كالقاهرة ولندن، فالفترة هنا لاتتجاوز ٤ أيام في مناسبة تأتي مرة كل سنة.

نقول هذا ونؤكد للسيد رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الكويتية ان كاتب هذه السطور قد رأى هذه المشاهد بأم عينيه ولم يسمعها عن أحد، ولم يكن ضحية «لهذه المرمطة» بل سهل الله عليه أن يسافر، ولكن احقاقا للحق نقول ذلك، ونتمنى ان يقوم السيد رئيس مجلس ادارة الشركة بالاستفسار عن عيّنة عشوائية من حجاج بيت الله الذين «مرمطتهم» شركة الخطوط الكويتية واذا تبين له صحة مانقول، فنتمنى منه ان لا يبقى مثل أولئك الموظفين الذين يعتمدون في بقائهم في مناصبهم على خدمة الوجهاء ولو على حساب المواطنين، وفي كل الاحوال لا نتمنى ان يبقى مثل هذا المدير في جده لان معظم المسافرين الى جده هم من الحجاج والمعتمرين الذين لا يناسبهم رجل من هذا النوع.

توضيح من ديوان الموظفين

وصلنا من ديوان الموظفين التوضيح الآتي :

الاخ المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية وبعد ،

تعقيبا على ما نشر في مجلتكم بعددها رقم ٥٨٤ الصادر بتاريخ ٨٢/٨/٢٤ ضمن صفحة لقطات محلية وذلك حول المشكلة التي يجدها المراجع بديوان الموظفين وهو الانتظار يوما كاملاً لاستخراج ملفه وحول طلب تفسير وجود كفيل للمبعوث الكويتي.

نود أن نوضح ما يلي :

أولا ــ حول المشكلة التي يجدها المراجع لاستخراج ملفه من السجل العام :

كان المراجع للديوان في الماضي يستلم ملفه رأساً من السجل ويقوم بالمرور على الادارات المختصة لحين إتمام المعاملة وتصديرها.

ولكثرة ضياع الملفات وبعض الاوراق والمستندات والمذكرات المحفوظة فيها فقد لجأ الديوان الى اتباع طريقة عدم تسليم المراجع أي ملف سواء خاص به أو بغيره، وقد خصص مجموعة من الفراشين للقيام بهذه المهمة وهي نقل الملفات وسجلات استلامهم وتسليمهم للادارات والاقسام المختلفة مما يستدعي انتظار المراجع لفترة من الوقت حتى يحضر أحد أفراد هذه المجموعة لاستلام الملفات وفي نفس الوقت يتجمع أكثر من مراجع لاختصار عملية التوزيع .

ثانيا ــ حول المبعوث الكويتي... ويحتاج لكفيل :

ان الكفالة المطلوبة من كل مبعوث أو مجاز دراسيا هي ضمان لاسترداد ما يطالب به المبعوث او المجاز دراسيا نتيجة عدم استكماله للدراسة الموفد اليها أو عدم خدمته المدة المماثلة لمدة اجازته أو بعثته الدراسية، وأن الامر لا يشكل عائقا أو مشكلة لمن يستمر بوظيفته أو أثناء عمله بأي جهة حكومية أخرى حيث يمكن استقطاع المبالغ المطالب بها من رواتبه لدى الجهة التي يعمل بها، ولا حاجة للكفيل بهذه الحالة.

ولكن الموضوع يتعلق بالمبعوثين والمجازين دراسيا الذين لا يتمون دراستهم الموفدين من أجلها أو لا يخدمون المدة المماثلة لمدة البعثة ويقومون بترك العمل الحكومي نهائيا دون تسديد الالتزامات المترتبة عليهم ومنهم من لا يقوم بالعودة لعمله أصلا أو اخطار جهة ادارته بمكان عمله الجديد أو مكان اقامته.

ومن هنا فقد نشأت هذه المشكلة والتي كان لا بد من صدور مثل هذا القرار بضرورة وجود مثل هذا الكفيل لضمان استرداد ما يتوجب عليهم طبقا للائحة البعثات والاجازات الدراسية.

علما بأن مكافأت نهاية الخدمة لا يمكن أن تفي بالمطلوب اذا علمتم بأن الايفاد في بعثة دراسية لا يتطلب أي خدمة حكومية مسبقة وان لمنح الاجازة الدراسية براتب أو براتب مخفض تتطلب خدمة حكومية تتراوح بين ثلاثة الى أربع سنوات فقط مما اضطر الديوان الى اتخاذ الاجراءات القانونية لاسترداد المبالغ من بعض المبعوثين والمجازين دراسيا الذين تركوا العمل لدى الاجهزة والمؤسسات الحكومية دون استيفاء الالتزامات عليهم.

عن رئيس الديوان

عبدالعزيز عبدالله الزبن
وكيل الديوان المساعد

مسمار آخر في

ستظل ازمة الديمقراطية ملتهبة... ومتورمة في دول العالم الثالث.. وستتكرر نكسات الحرية السياسية فيه... فقد اثبتت التجربة النيابية في الهند والكويت ــ وهما الاكثر جدية ــ صعوبة الاستمرار في اللعبة الديمقراطية داخل مناطق النفوذ والمصالح... كما كان تعطيل الحياة النيابية في الدولتين دليلا على فشل المزيج بين الالتزام الدعائي بالحفاظ على الدستور والالتزام السري بالحفاظ على المصالح الدولية.

ولقد كان الامر الاميري القاضي بتعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦ المسمار الاول في نعش الديمقراطية في الكويت.. حيث احدث هذا الامر الاميري الآتي:

● لقد تحول نظام الحكم في الكويت الى نظام غير ديمقراطي واصبحت السيادة فيه لغير الامة.... وهذا ما يخالف نص (المادة ٦) من الدستور.

● كما انتقلت السلطة التشريعية الى يد السلطة التنفيذية لتصبح (المادة ٥٠) من الدستور حبرا على ورق، فلم يعد الحكم قائما على اساس الفصل بين السلطات.

● وجاء الامر الاميري بصورة غير دستورية... فالدستور يعطي للامير حق حل المجلس بمرسوم ولمدة شهرين... فجاء قرار حل المجلس بامر اميري ولمدة اربع سنوات لكي تصبح (المادة ١٠٧) من الدستور بدون معنى ولا مذاق.

ولقد كان لهذا الامر الاميري آثارا سلبية في المجتمع الكويتي وفي مسار الحياة السياسية اذا ان الناس فقدت ثقتها بالتزام السلطة بنصوص الدستور.. واخذت تتعامل مع الحياة النيابية كهبة من السلطة وليس كحق للامة... واكتشف الناس ان الدستور خادما وليس حكما...

واليوم... يأتي المرسوم بقانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٨٢ ــ في شأن المعاملات باسهم الشركات التي تمت بالاجل ــ مسمارا آخرا في نعش الديمقراطية... لقد جاء هذا المرسوم ليؤكد الهواجس السابقة والتي احدثها الامر الاميري الصادر عام ١٩٧٦.. لقد جاء هذا المرسوم بالآتي:

● جاء ليضع بعض اختصاصات السلطة القضائية المنصوص عليها بالدستور بيد السلطة التنفيذية مخالفا بذلك (المادة ٥٠) والتي تنص على ان نظام الحكم قائم على اساس فصل السلطات ولا يجوز لاي سلطة منها النزول عن كل او بعض اختصاصها المنصوص عليه بالدستور.. اننا نتساءل هل يحق للسلطة القضائية ان تتنازل عن حقها للسلطة التنفيذية في قبول دعوى او شكوى؟ وهل يحق لها ان تعطي اختصاصاتها لهيئة تشكلها السلطة التنفيذية للفصل في المنازعات المتعلقة باي معاملة من المعاملات؟؟ وهل يحق لها ان تتنازل عن اختصاصاتها باتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة بما فيها منع التصرف في الاموال والمنع من السفر؟ وهل يحق للسلطة التنفيذية ان تستولي على حقوق السلطة القضائية لتوقف جميع الاجراءات القضائية المدنية والجزائية؟ وهل يحق للسلطة التنفيذية من خلال هيئتها هذه ان توقف العمل بالاجراءات المقررة في قانون المرافعات المدنية والتجارية؟؟ انه اعتداء صارخ على السلطة القضائية..

● وجاء هذا القانون ليعطل (المادة ١٦٦) من الدستور والتي تنص على «حق التقاضي مكفول للناس، ويبين القانون الاجراءات والاوضاع اللازمة لممارسة هذا الحق».. بينما «المادة ١» من هذا المرسوم تنص آخر فقرة فيها على الآتي «ولا تقبل دعوى او مطالبة او شكوى امام جهات القضاء او التحكيم او التحقيق او غيرها من المعاملات التي لم يتم تسجيلها في الميعاد المحدد».

● كما جاء هذا المرسوم ليعطل دور النيابة العامة والذي نص عليه الدستور في المادة (١٦٧) «تتولى النيابة العامة الدعوى العمومية باسم المجتمع، وتشرف على شؤون الضبط القضائي، وتسهر على تطبيق القوانين الجزائية وملاحقة المزنبين وتنفيذ الاحكام... المادة...» بينما جاء المشروع ليعطي هذا الحق لهيئة السلطة التنفيذية من خلال فقرات (المادة ٢) من المشروع اذ تقول «وللهيئة ان تأمر باتخاذ الاجراءات التحفظية اللازمة بما فيها منع التصرف في الاموال والمنع من السفر.. المادة».





بقلم اسماعيل الشطي

نعش الديمقراطية

ولـم تـكـتف السلطة بمخالفة الدستور من خلال هذا المرسوم بل خـالـفـت القوانين المتعلقة بالقضاء والتجارة وجاءت المذكرة الايضاحية لتكذب على الناس وتبرر المخالفات الدستورية والقانونية.. فقد قالت هذه المذكرة

«ولقد حذرت الجهات المسؤولة كثيرا من الاندفاع وراء هذه المعاملات التي اتسمت بالمبالغات وخرجت عن المنطق والمعقول، وقد نكشف بعد ذلك ان البعض قد وقعوا في لمحظور وتوقف بعضهم عن دفع الديون.. لمذكرة».

من قال ان الجهات المسؤولة حذرت من سوق الاوراق المالية الموازي والمسمى المناخ... لماذا هذا الكذب على الناس؟

• ان الجهات المسؤولة هم اكبر المضاربين السوق ومحفظاتهم اكبر المحافظ (بفتح ليم)... بل ان الجهات المسؤولة متورطة الديون وبشيكات بدون رصيد.. وان الدولة علم ذلك جيدا وتعرف اسماء من تلك جهات ممنوعة من السفر.

ان الجهات المسؤولة باركت هذا السوق ـ م عدم قانونيته ـ واعتبرته احد ركائز قتصاد الكويتي وقام بعض هذه الجهات بارته والاشادة فيه.

ان الجهات المسؤولة لـم تمنع تداول هم هذا السوق رغم انها تخالف القانون.. انها رخصت لسماسرته و «دلاليه»..

• ان الجهات المسؤولة لم تتدخل ابدا لمنع الاندفاع والمبالغات بدعوى حرية التجارة والاقتصاد... وجاءت الجهات المسؤولة لتنقذ السوق بعد انهياره حتى ولو على حساب الدستور والقانون والثروة الوطنية متناسية دعواها بحرية التجارة والاقتصاد.

اننا نعتقد ان الحكومة لجأت الى مثل هذا القانون انقاذا لبعض الشخصيات المعروفة.. وانقاذا لاناس لا يتوقع ان تصلهم النيابة ابدا.. انها تريد ان تنقذ كبار المسؤولين في الدولة ولا تريد انقاذ الاقتصاد الوطني.. كما ان الحكومة تستغل تورط كثير من نواب المجلس في هذه المشكلة لتمرير هذا القانون.. وهنا تكمن المصيبة والرزية في الواقع السياسي الكويتي..

ان المسمار الاول الذي دقته السلطة في **نعش الديمقراطية كان في صميم قلب السلطة التشريعية واليوم جاء الدور لتدق السلطة مسمارا آخرا في النعش وفي صميم قلب السلطة القضائية... والحبل على الجرار.**

وفي الختام اتساءل:

• اذا مر هذا القانون فكيف نستطيع اقناع انفسنا بان السلطة تحترم الدستور ولا تسخره لمصالحها الخاصة؟

• واذا مر هذا القانون من يبقى لانقاذ هذا البلد من هذه الفوضى؟ ومن يحافظ على حقوق غالبية الشعب الكويتي؟

• واذا مر هذا القانون فهل يصبح النواب الموافقون عليه ملتزمين بقسمهم في الحفاظ على الدستور؟

• واذا مر هذا القانون فهل يصبح للنواب الشرفاء معنى في البقاء في مجلس وافق على تجاوز الدستور وتعطيل القوانين والمجازفة باموال الشعب؟ ام انهم سيستقيلون بشرف واباء؟

• واذا مر هذا القانون فكيف يسفر القضاء الكويتي (المادة ١٦٢) من الدستور؟

• واذ امر هذا القانون فهل يصبح للقضاة الشرفاء معنى في البقاء في مراكزهم بعد الاعتداء على حقوقهم التي كفلها الدستور؟ ام انهم سيستقيلون بشرف واباء؟

معسكرات اعتقال سورية للمقاتلين الفلسطينيين!

قالت مصادر فلسطينية مسؤولة ان القوات السورية قد فرضت رقابة حازمة لمنع دخول اي فلسطيني الى مدينة طرابلس في الشمال اللبناني، كما فرضت رقابة صارمة على القوات الفلسطينية التي تم نقلها الى دمشق، حيث أرسل معظم الفلسطينيين عند وصولهم الى معسكرات على بعد (٩٠) كيلومتراً جنوب العاصمة، ويقول شهود عيان أن صفوفاً من الخيام قد نصبت وراء أسوار من الاسلاك الشائكة وأن رجال الأمن السوريين يقومون بالحراسة على بوابات المعسكرات التي يعيش فيها المقاتلون الفلسطينيون بعد أن تم تجريدهم من السلاح.

• لا زالت الحريات والحقوق الانسانية مصادرة في تركيا

لا زالت الحريات والحقوق الانسانية مصادرة في تركيا فهناك ألوف المعتقلين والمسجونين السياسيين والنشاط السياسي محرم والأحزاب محلولة والاضراب ممنوع، والصحافة تحت رقابة صارمة والتعذيب والوحشية ليسا غريبين عن المعتقلات والبطالة تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمائة من مجموع اليد العاملة.

وقد أتم اعداد دستور جديد يقيد الحريات ويزيد من صلاحيات رئيس الجمهورية، وسيطرح على الاستفتاء في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. والمرشح الوحيد حتى الآن الجنرال كنعان إفرين رئيس الدولة الحالي وقائد القوات المسلحة والذي استولى على السلطة في تركيا إثر انقلاب عسكري منذ عامين تقريباً.

صور من مذابح صبرا وشاتيلا

تناقلت وكالات الأنباء والاذاعات والصحف وأجهزة الاعلام المختلفة العالمية والعربية أنباء المجازر التي شاركت فيها القوات الاسرائيلية وميليشيات الكتائب وقوات سعد حداد حيث كانوا يصفون الفلسطينيين العزل في مجموعات أمام الجدران و يرشونهم بالرصاص وقد لوحظ أن جميع الرجال قُتلوا باطلاق الرصاص عليهم من الخلف.

وقد شاهد المراسلون عشرات الجثث التي مزقها الرصاص وأخرى قد دفن نصفها تحت الأنقاض.

وفي فناء أحد المنازل رقدت سيدة متوسطة العمر وسط بركة من الدماء وانتفخت جثتا شخصين طاعنين في السن قتلا غدراً بالقرب من المنزل. وأجمع مراسلون صحفيون أن هذه المجازر لم يسلم منها طفل رضيع او امرأة حامل.

ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية أنه رأى بعينيه مشاهد بشعة من جثث الرجال والنساء والأطفال والأمهات اللاتي يحتضن أطفالهن وأن جثث الموتى مكدسة بين الأنقاض وأنه قد استخدمت الجرارات الثقيلة لدفن بعض الجثث تحت ركام الأنقاض في محاولة لاخفائها.

وقد قام رجال الميليشيات المارونية بنسف المباني أيضاً ومن ضمنها جامع.

وقال مراسلان صحفيان أمريكيان أن جثث العديد من الضحايا في مخيمي صبرا وشاتيلا كانت تحمل علامات واضحة تدل على أنهم تعرضوا لعمليات تعذيب قبل أن يجري قتلهم.

وأضاف المراسلان أنهما قد شاهدا جثث العديد من الضحايا وقد سلخ جلدها وجثث أطفال رضع بدت علامات الذبح بالسكاكين واضحة عليها، كما شاهدا أيضاً العديد من الجثث محطمة الرؤوس وأخرى فقئت أعين أصحابها.

كما أن بعض الضحايا طعنوا وقطعت أوصالهم بعد اطلاق النار عليهم. كما قتل أطباء أيضاً وهتك عرض فتاة ممرضة مراراً كثيرة قبل قتلها.

العرض العسكري في مصر كل خمس سنوات

أعلن عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري رداً على سؤال صحفي حول إقامة العرض العسكري المعتاد كل عام بأن هناك عرضاً عسكرياً خاصاً سيقام هذا العام وسيتضمن اجراءات جديدة تختلف عن احتفالات الأعوام السابقة ويشير بهذا قصر الاحتفال على برامج مبسطة تخضع الى اجراءات أمنية مشددة حتى لا يتكرر ما حدث في اكتوبر الماضي.

وأضاف «وبعد هذا العرض العسكري لن يكن هنا عرض سوى كل خمس سنوات اقتصاداً في النفقات».

والغريب أن المسئولين في مصر لم يدركوا فائدة الاقتصاد في النفقات التي تصرف على العروض إلا بعد قيام الاسلامبولي باغتيال السادات غير أن الأمور لا يمكن أن تفسر بهذه الطريقة الساذجة. إن الخوف من تكرار ما حدث لا يبعده تغيير برامج العروض او تقليلها ولكن بتحقيق آمال الشعب المسلم هناك في تحكيم شرع الله ونبذ موالاة أعدائه من الصهاينة وغيرهم.

الخط الذي سار عليه الصريع

بعث الرائد الماروني المنشق سعد حداد والمدعوم من اسرائيل ببرقية تهنئة الى الرئيس اللبناني أمين الجميل لفوزه في انتخابات الرئاسة اللبنانية.

وقد أعرب حداد الذي اشترك في مذابح الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا عن أمله في أن يقتدي أمين الجميل الخط الذي سار عليه شقيقه الصريع بشير الجميل وذلك بالتعاون مع اسرائيل.

رأي إسلامي

السياسة من الدين

«لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» أخبث ما صدره الغرب لنا من سياسة أقام عليها زعماء لا هم لهم إلا تثبيت هذا الشعار في أفئدة الرعية وردع كل من تحدثه نفسه بادخال الدين في هموم المواطن داخلياً أو خارجياً لكن لم يقل لنا أحد لماذا يتدخل بابا الفاتيكان في كل شيء من سياسات العالم دون أن يوقفه أحد أو يقذف في وجهه بهذا الشعار؟ بابا الفاتيكان يقود ثورة بالتعاون مع المخابرات الامريكية لازالة الشيوعية من بولندا.. ويدعم حكم ماركوس الديكتاتوري ضد ثورة المسلمين في الفيلبين ويزور نيجيريا ليبارك الطغمة المسيحية الحاكمة لأغلبية مسلمة ويرسل قاصده الرسولي الى زغرتا في لبنان ليقابل فرنجية رئيس لبنان الأسبق ويطمئنه بأن زغرتا لن تتعرض لاجتياح اسرائيلي قادم اي هو الآخر معه خريطة للمخطط الصهيوني وبالنسبة للقضية الفلسطينية يحشد العالم المسيحي كله وراءه ليقول «ان معنى وقيمة القدس بذاتها من الأهمية بحيث انها تتخطى اهتمامات دولة واحدة أو تفاهماً بين دولتين أو أكثر اي لا يقبل أن تكون القدس عاصمة للفلسطينيين بل يصر على تدويلها» والبابا بهذا كراس للكنيسة في العالم يؤدي دوره كرجل سياسي من الدرجة الاولى وعلى هديه سار كل القساوسة يهتمون بأحوال رعاياهم في كل مناحي الحياة ولا يفصلون بين السياسة والدين ـ فأساقفة بولندا الكاثوليك لا يقلون أهمية من كفاحهم السياسي عن فاليسا غير أن الجنرال ياروزلسكي لم يصدر بياناً يقول فيه «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» لأن رجل الدين في عالم الغرب مواطن له حسه السياسي وهو مسئول أمام رعاياه.. أما عندنا فيقال لرجل الدين الزم مسجدك واتل صلواتك ولا مزيد واذا تلى رجل الدين ـ عندنا ـ صلاته قال فيها «اهدنا الصراط المستقيم» دعوة للقيام بالتمهيد والاعداد لهذه الاستقامة وهي اختيار الطريقة المثلى للحياة وايجاد الصيغة المناسبة لاصلاح الراعي والرعية وهذا الدعاء في صلاتنا اليومية هو عين السياسة.. لكن المخطط الإستعماري قيد المسجد وأطلق سراح الكنيسة ونصب عليها «بابا» له في كل أمر سياسي في العالم جهد مؤثر. أما أبونا فقد قتلوه وشردوا أهله ويتموا أطفاله.. فأصبحت الشعوب الاسلامية شعوباً يتيمة يتولى أمرها حكام اشبه بأزواج الأم غلاظ الأكباد ويسومونها سوء العذاب اذا استقام هؤلاء الأيتام على أمر الله وصموهم بالتطرف الديني وهو تعبير غريب مترجم لم تألفه شعوبنا ولم يصل أسماعها إلا عندما يسله الحاكم الفاسد سيفاً مسلطاً على رقاب الشباب المستقيم هذا التعبير صدره لحكامنا الغرب الصليبي لحقدهم على المسلمين الصادقين.. شعوبنا الاسلامية تحتاج الخليفة والأب والراعي الصالح الذي لا يرجع في اتخاذ القرار إلا الى كتاب الله وسنة نبيه.. ولن تعود أمجادنا إلا اذا كان لنا خليفة أقوى من «بابا» الفاتيكان وكان لنا رجال دين يستميتون لاثبات دورهم السياسي حتى الشهادة.. لا تخيفهم الشعارات المستوردة ولا تغريهم مناصب الكهنة يؤمنون إيماناً لا يتزعزع بأن السياسة من الدين بل هي صلب الدين.

• حقوق الانسان في خطر!

تتصاعد عمليات التعذيب والقتل والسجن والاعتقال لاسباب سياسية عاماً بعد عام ويقول آخر تقرير لمنظمة العفو الدولية أن /٣٢٧٨/ سجيناً سياسياً أعدموا في /٣٤/ بلداً خلال عام ١٩٨١ مقابل /١١٠٥/ سجيناً في /٣٠/ بلداً خلال عام ١٩٨٠.

هذه هي الأرقام الرسمية ولكن الأرقام الحقيقية أعلى من ذلك بكثير لأن الاعدامات والتصفيات الفردية والجماعية في مختلف الدول ذات الأنظمة الدكتاتورية تتم إما في الخفاء أو يفرض عليها تعتيم إعلامي كامل. وتأتي سوريا في مقدمة الدول التي تشهد النوع الأخير أي التصفيات الفردية والجماعية التي تتم في الخفاء.

قانون العيب

طالب المستشار مصطفى كمال كيره رئيس محكمة النقض ـ وهو أعلى منصب قضائي في مصر ـ طالب بالغاء قانون العيب ومنصب المدعي الاشتراكي وإعادة كافة اختصاصاته الى النيابة العامة التي يجب أن تنفرد وحدها بمباشرة الدعاوى الجنائية والتحقيقات المتصلة بها.

والجدير بالذكر أن السادات هو الذي استحدث قانون العيب ومنصب المدعي الاشتراكي كي يكمم أفواه المعارضة في مصر. كما أنه لا تزال الأحكام العرفية مفروضة على مصر منذ مصرعه وحتى الآن وبين الفترة والأخرى يعتقل عدد من الشباب بتهمة ما يسمى بالتطرف الديني أو التآمر لقلب نظام الحكم!

هجمات المجاهدين الأفغان داخل الأراضي السوفياتية!

ذكر برهان نور الدين رباني رئيس رابطة المجاهدين الأفغان التي تضم سبع منظمات مقاومة، أن المقاومة الأفغانية تسيطر على ٨٠٪ من البلاد وأنها شنت هجمات عسكرية ناجحة داخل الأراضي السوفياتية.

وأوضح رباني في حديث أدلى به لوكالة الأنباء القطرية أن هذه الهجمات المضادة وقعت في منطقتي تاجيكستان واوزبكستان الواقعتين على الحدود وهما من جمهوريات الاتحاد السوفياتي، غير أنه لم يقدم تفاصيل أخرى.

• أربعة من الكتائب يقتحمون مخيم عين الحلوة

قام أربعة مسلحين من قوات حزب الكتائب المتحالف مع اسرائيل باقتحام مخيم «عين الحلوة» للاجئين بالقرب من مدينة صيدا في جنوب لبنان الذي تحتله القوات الاسرائيلية يوم الأربعاء الماضي، وفتحوا النار على سكانه مما أدى الى مقتل شخص وإصابة آخرين بجروح.

اليهود فرحون بنتائج مؤتمر القمة العربي!

بعث دافيد امار أمين عام مجلس الجاليات اليهودية في المغرب والتي يقدر عدد أفرادها بنحو عشرين ألف نسمة، بعث برقية الى الملك الحسن الثاني يهنئه فيها على النجاح «التاريخي» لاجتماع القمة العربي الذي استضافه في فاس في شهر سبتمبر/ايلول المنصرم!

أحوال العرب السنة في إيران

الشيخ ضيائي:

الدولة تعامل السنة بمبدأ فرّق تسد

هذه المقابلة محاولة لكشف حقيقة احوال اهل السنة العرب في جنوب ايران في العهد الشاهنشاهي وعهد الثورة الايرانية ومن هنا جاء الحوار مع احد علماء السنة في ايران الشيخ محمد بن محمد صالح ضيائي... احد تلامذة الشيخ ابن باز وخطيب الجمعة في مدينة «بندر عباس» بإيران ومدرسا للعلوم العربية في احدى المدارس الثانوية منذ (١٣) سنة... تلقى علومه الدينية الابتدائية في مدرسة دينية بمدينة «عوض» السنية على يد الشيخ «أحمد فقيهي» أول أساتذته على حد قوله ثم انتقل الى المدينة المنورة عام ١٩٦٠ لاكمال الدراسة الدينية فدخل الجامعة الاسلامية عندما افتتحت عام ١٩٦٣ والتي أسسها الشيخ عبد العزيز بن باز وتخرج من الجامعة الاسلامية عام ١٩٧٠ ليرجع الى ايران ويخدم اهل السنة فيها الى اليوم.

وجرى هذا الحوار في بيت متواضع مبنى من الطين بمدينة «عوض» وهي إحدى المدن السنية المتوزعة في جنوب ايران حيث يتوزع المسلمون السنة في ايران على الجهات الاربع فهم سنة عرب في الجنوب الايراني، والسنة البلوش في منطقة بلوشستان على حدود باكستان والاكراد في منطقة كردستان في الشمال الغربي من ايران، والخراسانيون على حدود افغانستان وروسيا، والتركمان في شمال ايران فالسنة خمسة أقسام موزعون على الجهات الاربع من ايران.

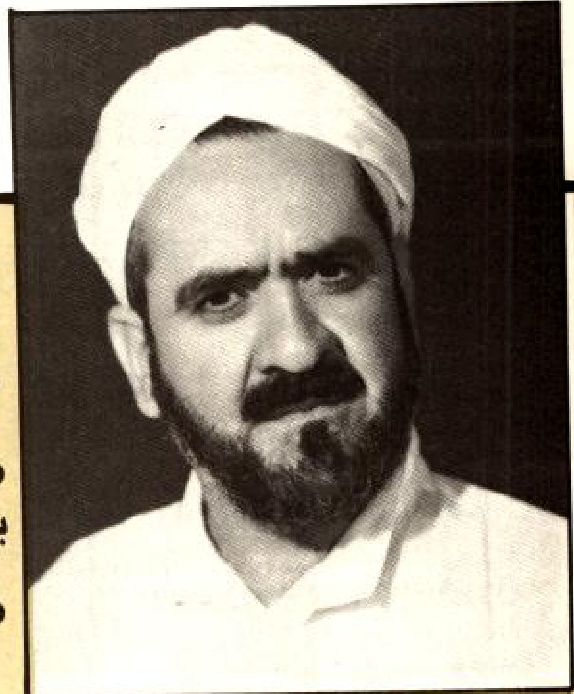
وقد حاولت «المجتمع» من خلال هذه المقابلة مع الشيخ ضيائي ان تستكشف احوال أهل السنة في جنوب ايران المشتهر بجنوب فارس فكان هذا الحوار:

معظم الطلبة من اهل السنة اعتنقوا الشيوعية في عهد الشاهنشاهية

● **المجتمع: نود أن تحدثنا عن احوال المسلمين من اهل السنة والجماعة في ايران في عهد الشاه؟**

● الشيخ ضيائي: في الحقيقة قبل الثورة الاسلامية كان أهل السنة يعيشون عيشة علمانية فأسباب الفساد متوفرة للجميع سواء كان الانسان سنيا أو شيعيا لم يكن الشاه يخدم الشيعة أو السنة وانما كان يؤيد الفرقة البهائية وقد تضرر أهل السنة كثيرا في الخمسين سنة الماضية خصوصا في عهد ــ رضا شاه ــ كما في مسألة رفع الحجاب مما دفع العديد من العائلات السنية الى الهجرة نحو بلدان الخليج ولم يكن لاهل السنة في عهد الشاهنشاهية أية حقوق اجتماعية فمدارس اهل السنة كانت ضئيلة أذكر في مدينة «بندرلنجة» وهي مدينة كبيرة ٩٩٪ من اهلها من السنة كانت فيها مدرسة دينية واحدة يتخرج منها أئمة المساجد وغيرهم ولم تكن للمدرسة صفة رسمية وفي مدينة «عوض» ايضا مدرسة دينية واحدة تمول من قبل المحسنين المقيمين في الكويت وغيرها من الدول العربية والدولة الشاهنشاهية لم تمول مسجدا واحدا لنا من مجموع ألف مسجد لاهل السنة في جنوب ايران.

كما تضررنا قبل الثورة من جهة التربية والتعليم فالجامعات كانت قائمة في المدن الايرانية الكبيرة التي يغلب عليها الطابع الشيعي. فالطالب الشيعي ينسجم مع هذا الوضع أما الطالب السني فهو مخير بين اتجاهين اما اتجاه ديني شيعي معاد للخلفاء وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهذا مرفوض بالنسبة له واما اتجاه سياسي مادي شيوعي فمن الطبيعي والحالة هكذا أن يتجه الى الشيوعية فلو وجدت في كل جامعة مكتبة صغيرة



• الشيخ ضيائي: نعم يوجد تفرقة!

• شاه ايران خدم الطائفة البهائية كثيرا.

• حكومة ايران لا تعمل على فتح مدارس دينية لاهل السنة!

• الخميني قال: إن الذين لا يقيمون المآتم ولا يلبسون السواد غير ناجين من النار!!

• الدولة تؤيد مبدأ «فرق تسد»!! تجاه السنة

تخص اهل السنة لما اتجه الطالب الجامعي السني الى الشيوعية. لذلك كان اكثر الطلاب الذين تخرجوا من الجامعات الايرانية يحملون افكارا شيوعية وهذا من اكبر الاضرار التي تحملناها قبل الثورة و بدأت نتائجها السيئة بعد الثورة...

الثورة لم تعمل على تشجيع مذهب أهل السنة

• المجتمع: هل تغير احوال اهل السنة بعد الثورة؟

• الشيخ ضيائي: لقد تغيرت من بعض النواحي فقط فمن ناحية الامور الاجتماعية والاخلاقية ازيلت جميع آثار الفساد من المدن السنية مما نفع أهل السنة كثيرا لكن بما أن مذهب الدولة الرسمي هو المذهب الشيعي فمن الطبيعي أن رجال الدولة لا يعملون على تقوية مذهب اهل السنة والجماعة مع أن من المفروض ان يظهر كل من الفريقين على انهما شعب واحد لا اختلاف بينهما ولكن الحقيقة غير ذلك. نحن نقول بأن أبا بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم من اعظم رجال الاسلام واخلصهم وانهم يدخلون الجنة مع رسول الله والشيعة تكذب ذلك وتقول أنهم في النار «معاذ الله» والسنة تعتقد بأن علماء الاسلام عليهم أن يرشدوا الحكام والشيعة تعتقد أن علماء الدين بمنزلة الانبياء وطاعتهم مطلقة كطاعة الله ورسوله وهناك اختلاف في الاحكام بين السنة والشيعة فكيف يكون بيننا انسجام؟

عدم تشجيع طبع كتب السنة!

• المجتمع: هل تقوم حكومة الثورة بنفسها بفتح المدارس الشرعية وانشاء المساجد لاهل السنة وتسمح لاهل السنة بنشر وطبع الكتب السنية الشرعية؟

• الشيخ ضيائي: لم تفتح الحكومة لاهل السنة مدارس دينية، نحن أسسنا في (بندر عباس) مدرسة دينية غير رسمية والحكومة لم تمانع كما علمنا أن مدارس دينية عديدة انشئت في بلوشستان وحكومة الثورة لم تمانع ذلك ايضا ونظرا لانشغال الدولة في حروبها الداخلية والخارجية فحتى الآن لم نعلم نواياها الحقيقية تجاه موضوع المدارس، أما بشأن الكتب الشرعية فالدولة لا تشجع طبع كتب اهل السنة بينما تؤيد بقوة نشر الكتب الشيعية التي تطعن في انساب الخلفاء والصحابة ومهاجمة اهل السنة مما يشجعنا على القول بأن الدولة لا تريد خدمة السنة.

سب الصحابة مبدأ تؤيده الثورة!

• المجتمع: يقال ان السنة يلاقون اضطهادا من بعض الشيعة المتعصبين كانتهاك مساجد اهل السنة وسب الصحابة فما حقيقة ذلك؟

• الشيخ ضيائي: نصف الخبر صحيح والنصف الآخر كذب فمهاجمة الشيعة لاهل السنة ولمساجدهم غير صحيح وكذب خالص عدا تلك المشكلة الداخلية التي حصلت في مدينة (لنجة) بين السنة والشيعة أبان الثورة والتي أثارها اليساريون لاشغال الثورة بأمور داخلية وقتل فيها (١٧) شخصا من الشيعة و (٢٧) من السنة والى الآن لا نعلم السبب الصحيح لها وانتهت بسيطرة الدولة على الامور والمصالحة بين الطرفين هذا في جنوب ايران أما في «كردستان» فنحن لم نذهب الى هناك على كل لم نسمع ان مسجدا من مساجد السنة اغلق.

أما صحة نصف السؤال المطروح **فتتعلق في أن الحكومة تؤيد سب الصحابة والنيل منهم كائنا من كان في ايام وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا عدا علي بن ابي طالب رضي الله عنه** وولديه الحسن والحسين رضي الله عنهم وائمة الشيعة. وقد وزع حراس الثورة في بعض القرى رسائل تهين الصحابة ولما بلغ المسؤولون بالامر منعوا توزيع الرسائل في مناطق السنة فقط! ولا تزال الشيعة تسمى الصحابة المذكورين بالخونة والفسقة والمرتدين واهل النار... وهذا شيء لا يستطيع أحد انكاره وعلى سبيل المثال: قال الخميني قبل رمضان في تلفزيون ايران بالحرف الواحد: «ان شعار الفرقة الناجية وعلامتهم الخاصة من أول الاسلام الى يومنا هذا اقامة المآتم!!» معنى هذا ان الذين لا يقيمون المآتم ولا يلبسون السواد ولا يقيمون مجالس النياحة غير ناجين من النار اشارة الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تفرق أمتي الى ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقي

• فقدان اهل السنة للدعاة المخلصين سمح للشيوعية بالانتشار بينهم!

في النار» وهذا حكم واضح من الخميني على أهل السنة بانهم من أهل النار وكتب الشيعة تؤيد ذلك وتشجع طبع أمثال هذه الكتب.

الدستور الايراني وحقوق اهل السنة

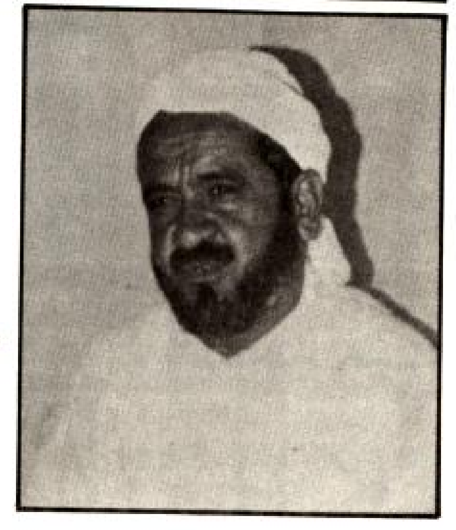
• المجتمع: فضيلة الشيخ نود لو حدثتنا عن شعور أهل السنة تجاه الدستور الايراني الحديث الذي يعامل أهل السنة معاملة أهل الذمة ويحرمهم من تسلم المناصب القيادية في الدولة كرئيس الجمهورية والوزراء والمجلس الذي يخلف الخميني وقيادة الجيش وغيرها!!

• الشيخ ضيائي: اكثرية اهل السنة يشعرون بأنهم محتقرون لحرمانهم بعض الحقوق بموجب الدستور وهناك أقلية وأنا منها تعتقد أن الذي حصل في الدستور حول هذه المسألة أمر طبيعي فالاكثرية لم تعط الحق المعلوم للاقلية وانا أرى بأن من الافضل والانسب لمستقبل المسلمين السنة في ايران أن ينص الدستور الايراني على مذهب الشيعة وعندها يكون كل ما يجري في ايران من سب ولعن ومأتم وشق للجيوب على مذهب الشيعة لا باسم الاسلام فلو كان باسم الاسلام فقطدون النص على مذهب الشيعة لكان الموضوع أخطر بكثير وهذا الرأي ربما بعض العلماء يؤيدني فيه.

الدولة لا تحبذ وحدة اهل السنة في ايران!!

• المجتمع: ما مدى تكاتف وتعاون اهل السنة من عرب واكراد وتركمان و بلوش و بعض السنة من الفرس في توحيد مطالبهم؟

• الشيخ ضيائي: للأسف ليس بين أهل السنة تكاتف معنوي يجمعهم و يحدد مشاكلهم و يوحد مطالبهم وذلك عائد لاسباب عديدة منها أن السنة موزعون جغرافيا على أربع جهات ايرانية تبعد كل جهة عن الاخرى آلاف الكيلومترات مما يجعل الاتصال فيما بينهم صعبا وهناك سبب آخر يتمثل في تنوع الاهداف واللغات لكل مجموعة من مجموعات السنة فكردستان تطالب بالاستقلال الذاتي منذ خمسين سنة بينما اهل السنة في



• ارجو ان يعود سلطان العلماء ليخدم مذهبه وشعبه.

• اكثرية اهل السنة يشعرون بانهم محتقرون!

• الحكومة عارضت تشكيل مجلس لعلماء السنة.

الجنوب لا يدعون الى الاستقلال ابداً، و بلوشستان لها لغة خاصة اقرب الى الاوردية والتركمان لهم لغة خاصة اقرب الى التركية والسنة في الجنوب يتكلمون لغة فارسية خاصة. كما ان الحرمان من التأييد لمذهب السنة في ايران منذ نصف قرن ادى الى جهل بالعلوم الشرعية وان وجدت الكتب الشرعية فهي قديمة لا تتماشى من الزمن وأهل السنة يشعرون بتأخر عن ركب الحضارة الايرانية مثلا في مدينتي «جهرم» و «لار» وهما مدينتان شيعيتان وقريبتان من مدينة «عوض» السنية في منطقتنا، الاهالي يرسلون أبناءهم الى «قم» و «مشهد» من أجل الدراسات الدينية فيرجعون باسم حجة الاسلام و يبينون حقائق الشيعة!! أما نحن فلا نملك مدارس دينية ولا مراكز علمية وقد قمنا مؤخرا بارسال طالبين من «عوض» الى الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة. كل هذا يمنع وحدة اهل السنة والدولة نفسها لا تحبذ هذه الوحدة. مثال ذلك ان علماء السنة في جميع انحاء ايران دعوا الى عقد مؤتمر علمي سني في طهران ايام كان «محمد علي رجائي» رئيسا للوزراء «و بني صدر» رئيسا للجمهورية واصدر المؤتمر قرارا يطالب الحكومة بتعيين مجلس خاص لعلماء السنة يتولى شؤون دينهم في جميع وزارات الدولة و يكون مرجعاً لاهل السنة فكان جواب رجائي: «لا يمكن ان يكون ذلك! هذا المجلس يعتبر دولة داخل دولة!» حتى أن القرار الذي اصدره المؤتمر منع من التوزيع لأنه يدعو الى الفرقة حسب قول رجائي!

سلطان العلماء وحكومة ايران

• المجتمع: فضيلة الشيخ... لماذا يرفض سلطان العلماء الشيخ محمد علي العودة من دبي الى طهران وما هي قصته؟

• الشيخ ضيائي: أنا ارى بأنه كان على سلطان العلماء ان لا يتدخل في بعض الامور السياسية والا يصدق ما وعده الشباب اليساريون فقد نقل عن الشيخ أنه حرم التصويت على الدستور الايراني تأييدا للشيخ عز الدين الكردي الذي يحارب الدولة وما كان ينبغي له ان يخرج من ايران ولو عاد الأن فلن يغتالوه وسيخدم اهل السنة كما كان يخدمهم في السابق.

لقد خرج الشيخ بمفرده في زيارة لدبي ثم دعا عائلته دون أي سبب عندما حصلت الفتنة في «لنجة» وخوفه الناس من العودة لكنني طمأنته فعاد الى «لنجة» وعاش فيها خمسة شهور هدأت فيها الامور ثم ارتأى الشيخ ان يخرج ثانية من ايران لانه سئم من الاوضاع واحب أن يستريح في دبي و يستطيع الشيخ العودة الى ايران وانا شاهدت بنفسي رسالة بخط رئيس الجمهورية الحالي «علي خامنئي» كتبها للشيخ يدعوه للعودة

الى ايران ليخدم شعبه ومذهبه والمسؤولون الايرانيون يقولون بأنه ما دام الشيخ سلطان العلماء قد خرج بنفسه وبارادته فليس من المصلحة أن نرسل له وفدا يدعوه للعودة كما لأن قضية الوفد طرحها مؤيدو الشيخ وأنصاره وانا ناقشت المشكلة مع مؤيدي الشيخ من أجل عودة الشيخ الى «لنجة» دون الحاجة الى وفد وليس هناك اي خطر فيما أعتقد ولنفرض أن هناك خطرا فهل نهرب من الموت ونتخلى عن مسؤولياتنا هذا أمر خطير الا نعود خوفا من الموت والله تعالى يقول **«وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا»** أما كون الشيخ يخاف من القتل والاغتيال ولا يعود الى ايران فهذا عيب في الشيخ هداه الله.

دور السنة في الاطاحة بالشاه

• المجتمع: يا ترى ما هو دور السنة في الثورة الايرانية التي اطاحت بحكم الشاه؟

• الشيخ ضيائي: لم يكن للسنة اي دور في الاطاحة بحكم الشاه والذين قادوا الثورة هم علماء الشيعة واهانة علماء الشيعة للصحابة في خطبهم تجعل اهل السنة تشمئز منهم وشباب السنة الذين أيدوا الثورة قبل خروج الشاه وبعد خروج الشاه هم يساريون شيوعيون ولا يعني هذا ان اهل السنة كانوا يؤيدون الشاه فالشاه نفسه كان مروجا لمذهب الشيعة فكيف يؤيدونه؟ وانما جبروت الشاه وسطوته جعل أهل السنة كاقلية في ايران تخاف منه وتخاف في حال عدم نجاح الثورة ان يبطش بها كأقلية. هذا الظن جعل اهل السنة يعيشون على شيء من المحافظة. وحتى الآن هناك الكثير من الشيعة والسنة تخاف من عدم دوام الحكم وسيطرة الشيوعيين، ومعظم أهل السنة يعتقد ان علماء الشيعة لا يخدمون السنة اطلاقا وخدمتهم للسنة في الحجاب ومنع الفساد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما تم لاشتراك السنة والشيعة في هذه المسائل والخميني لم يقم بهذه الامور تأييدا للسنة وانما ازال المنكرات لان مذهب الشيعة يؤيد ازالة المنكرات.

حصار اقتصادي لاهل السنة!

• المجتمع: هل تفرق الحكومة في توزيع الخدمات بين المناطق السنية والشيعية؟

• الشيخ ضيائي: ما نعلمه ان الحكومة لا تفرق في توزيع الخدمات لكن بعض المسؤولين في المناطق يسيئون التصرف لغرض في أنفسهم كما هو حاصل الآن في جزيرة «قشم» وبعض الجزر السنية حيث بدأت الدولة حصارا اقتصاديا لرجال السنة بقطع جميع الروابط التجارية بين جنوب الخليج وشماله علما بأن ٩٠٪ من التجار في هذه الجزر من اهل السنة وبعضهم الآن يحاكم على عمل عملوه قبل عشرين سنة بنقل اشخاص من السنة من دبي الى بندر عباس ولكن يبدو لي ان هذا الامر لسوء غرض المسؤولين في المنطقة وليس بأمر من طهران.

لا يمكن محاربة الخرافات وهدم القباب!

• المجتمع: ما دور علماء المسلمين السنة في محاربة البدع والخرافات ومزارات الاولياء والصالحين وبناء القبب على القبور المنتشرة في مدن المسلمين وقراهم من اهل السنة؟

• الشيخ ضيائي: علماء السنة لا يمكنهم القيام بمحاربة البدع والخرافات لان مذهب الشيعة تأسس على تعظيم القبور وعبادتها فكيف يمكن لسني ان يحارب امورا تؤيدها الشيعة؟ هذه محاربة لمذهب الشيعة باعتباره مذهب الدولة. بالمقابل من الذي هدم القباب في السعودية؟ ومن الذي يطبق الحدود؟ طبعا الحكومة لذلك ارى بأن علماء السنة لا يمكنهم بأي حال من الاحوال ان يقوموا في جنوب فارس بمحاربة الخرافات وهدم القباب والدولة وحدها قادرة على ذلك والتوعية يمكن ان تلعب دورا في هذا الموضوع لكن للاسف عدد العلماء قليل.

عار على شباب السنة ان يعتنقوا الشيوعية!

• المجتمع: هل تقوم بين أهل السنة دعوة اسلامية تدعوهم الى نبذ الاتجاهات الغربية والشيوعية والالتزام بالاسلام؟

• الشيخ ضيائي: لا يوجد بين الشباب اتجاه غربي اطلاقا والاتجاه السائد بين الشباب هو الاتجاه الديني العادي او الاتجاه اليساري الشيوعي المكتسب من الجامعات الايرانية في عهد الشاه وللاسف لا يوجد دعاة مخلصون ليشكلوا جبهة تقاوم الاتجاه اليساري ومن العار على السنة ان يكون بينهم شباب ينتمون للشيوعية الحمراء ويؤيدون البلشفية الروسية فيما ترتكب من جنايات في أفغانستان.

الامكانيات ضئيلة

• المجتمع: فضيلة الشيخ... ما هو دوركم في ذلك؟

• الشيخ ضيائي: انا لي مدرسة دينية في «بندر عباس» فيها (٣٠) طالبا كما اعمل مدرسا للعلوم العربية في مدرسة ثانوية واخطب يوم الجمعة في بندر عباس بالعربية والفارسية مبينا احكام الدين والمسائل التي تهم المسلمين والواقع، وامكانياتي محدودة مما يجعلني لا أقوم بالواجب على الوجه الأكمل....

أهاجم الاسد دوما

• المجتمع: يقال أن الحكومة الايرانية تضيق عليك وأنها منعتك من الذهاب الى الحج سنتين متتاليتين... فما حقيقة ذلك؟

• الشيخ ضيائي: هذا غير صحيح والدولة لا تضطهدني بدليل ان ايران تؤيد حافظ الاسد وأنا ماذكرت **حاكما** بسوء الا وقرنت به الاسد والدولة لا تعترض مطلقا لماذا تسب حافظ الاسد؟ بل ان الحكومة حاولت تقديم مساعدة شهرية لطلابي بما يعادل الف تومان لكل طالب. لكنني رفضت المساعدة خشية الوقوع في عواقب غير محمودة كأن تكون بعدها اوامر رغم ان الدولة قدمت المساعدة دون قيد او شرط.

أقترح ملحقا للمجتمع بالفارسية

• المجتمع: ما مدى علاقتك بمجلة المجتمع؟ وهل يسمح لها بالتوزيع داخل ايران؟

• الشيخ ضيائي: رغم المقالات القيمة التي تحويها المجتمع فانها لا تقرأ عندنا لانها تصدر بلغة الضاد ولا يوجد عندنا عرب في بندر عباس وعندما تأتيني المجلة احيانا اقدمها لقارئين عزيزين فقط واقترح على مجلة المجتمع ان تصدر ملحقا باللغة الفارسية لوجود قراء لها بهذه اللهجة وهذه خطوة قيمة جدا لو نفذتها المجتمع. والمجلة غير ممنوعة من التوزيع داخل ايران حسب علمي.

• المجتمع: نشكر الشيخ على استجابته لاجراء مثل هذا الحوار وندعو الله لك ولنا ولجميع الامة الاسلامية بالسداد والخير والهداية.

من لليتامى والمعذبين يا مسلمون ؟!

بقلم أبو ياسر

أسفرت المؤامرة الدولية على الشعب الفلسطيني عن تفريق ١١ ألف فدائي في ثمانية دول عربية وغادر عرفات بيروت قائلا «انني أغادر ولكن قلبي في بيروت» أجل لقد غادر بعد أن خدعه فيليب حبيب الماروني الصليبي الذي كان يبتسم في سخرية كلما مر ذكر كلمة «مقاتلين» في اتفاقية الانسحاب اذ كان يفضل كلمة «إرهابيين» وهذا ما ذكره السفاح شارون.. غادر عرفات وترك وراءه ما بين ٣٥٠ ألف، ٤٠٠ ألف فلسطيني يعيشون حالياً في لبنان منهم ٢٠٠ ألف في بيروت نفسها. تعرضوا كما شاهد العالم كله الى مجزرة لم ير التاريخ مثلها بعد أن خرجت القوات الامريكية والفرنسية والايطالية قبل انتهاء مدتها وذلك في مؤامرة مفضوحة تشهد على اتساع المؤامرة وتعدد أطرافها. راح في هذه المجزرة أكثر من ثلاثة آلاف شهيد وإن كان هؤلاء قد دفعوا ثمن التواطؤ الدولي فلقد أراحهم الله من مشاهدة الفصول الأليمة المتبقية والتي تستمر لالغاء هوية هذا الشعب المبتلى. إن الشعب الفلسطيني يتحمل نيابة عن الشعوب الاسلامية والعربية المؤامرات الصهيونية والصليبية بكل إباء وجلد لكن المخطط العالمي الرهيب أكبر من قدرة وحجم هذا الشعب الصبور ورغم هذا برز لهذه المؤامرات ـ كطليعة أولى للاسلام والعروبة ـ يدفع عنهم ويفتديهم بأبنائه ويتحمل في سبيلهم كل الالام والمحن.

نقلت وكالات الأنباء عن السفاح شارون قوله [لولا المعارضة لوصلت دباباتي الى كراتشي] ولم كراتشي ـ بالذات ـ وليس نيودلهي مثلا؟ وما علاقة كراتشي بالقضية الفلسطينية؟ هذا كلام يعكس رؤية العدو الصهيوني للبعد الحقيقي للقضية الفلسطينية، بعدها الاسلامي وليس كما يراها الزعماء العرب قضية شعب لاجيء. إن الفلسطينيين ـ في نظر شارون ـ كتيبة من كتائب الاسلام، انهم في نظره حضارة إسلامية وعقيدة محمدية لابد أن تباد من كراتشي الى مراكش وليكن الفلسطينيون الوجبة الأولى لهذه الابادة.. وقبله في حرب سنة ١٩٦٧ صرح دايان وزير الدفاع الصهيوني آنذاك بقوله (ان حرب الأيام الست رد على حروب اليهود في خيبر وفدك وغيرها) وتنقل الصحافة العالمية في الآونة الأخيرة أن العصابة الصهيونية تخطط لضرب المنشآت النووية الباكستانية بالتعاون مع عدو الاسلام بابراك كارمل زعيم الطغمة الملحدة في أفغانستان. لأن رؤية العدو لأبعاد القضية الفلسطينية لا تفصل أبداً بين العروبة والاسلام مهما حاول البعض أن يرفع شعارات العلمانية اقتناعاً أو استرضاءاً للعدو.. اذن القضية ليست قضية شعب فلسطين فحسب وإنما قضية المسلمين جميعاً وسيحاسبون عليها أمام الله.

اليتامى وواجب المسلمين

اذا كانت القضية الفلسطينية أمانة الجهاد والتكافل التي يجب على المسلمين تحملها فهل قاموا بشيء من هذا طوال فترة الصراع.. إن صحائفهم عند الله سجلت عليهم أنهم أسلموا إخوانهم في فلسطين لعدو الله في كل معركة وتبنوا وجهة نظر العدو لحل القضية في المحافل الدولية وأصبح هذا الاقتناع لا يخفى على الشعوب العالمية مسلمها وكافرها ولننظر في مثال واحد لهذا التخاذل. في معمعة حرب لبنان تسابقت المؤسسات التبشيرية الصليبية على استضافة أيتام الشعبين الفلسطيني واللبناني في كنائسها وأديرتها وارسلت الكثيرين منهم الى العواصم الاوروبية لتلقى الرعاية هناك وتقديم البرامج الثقافية المناسبة لهم ولم نسمع قط أن عاصمة عربية أو اسلامية بادرت ـ وهي أحق ـ برعاية هؤلاء الأيتام وكفالتهم ولكن ـ للأسف ـ سارعت ثمان عواصم عربية لاستضافة المقاتلين فحسب وبأجر دفعته الولايات المتحدة مقدماً.

لماذا ـ يا مسلمين ـ دموع الراهبة تيريزا أحر على اليتامى المشردين من دموعنا؟

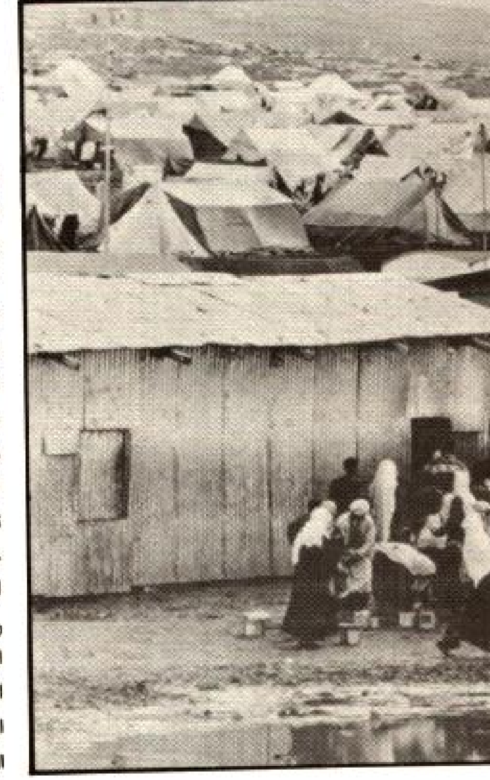
ولماذا أصبح كاسترو أرق فؤاداً وأكثر رحمة عليهم من حكامنا؟ ٥٠٠ طفل فلسطيني يتيم يذهبون الى هافانا في كوبا بعد أن أغلقت في وجوههم المدن الاسلامية والعربية. مئات الأيتام من أبناء المسلمين في فلسطين ولبنان يتجهون الى اليونان وأسبانيا وسويسرا وكوبا وقبرص ومئات غيرهم تكتظ بهم المؤسسات التبشيرية الصليبية في أماكن لا نعلمها.. كيف انفتحت لهم قلوب الكفر وتنكرت لهم قلوب المسلمين؟

لماذا اتسع معسكر «أرتيك» على ضفاف البحر الأسود في الاتحاد السوفيتي للايتام الفلسطينيين ولم تفتح لهم أبواب العواصم العربية؟ لم نر أو نسمع مسئولا عربياً واحداً سمح للمؤسسات في بلاده برعاية هؤلاء الايتام والله لو أن شريعة الله تطبق لتزوج كل مسلم

• عرفات «انني أغادر وقلبي في بيروت» قلبه يعني ٤٠٠ ألف فلسطيني أعزل في لبنان».

• البعد الحقيقي للقضية الفلسطينية في قول شارون

• العدو لا يفصل بين فلسطين والاسلام فلماذا يحرص البعض من بني جلدتنا على ذلك



• من احق برعاية هؤلاء.. المؤسسات التبشيرية ام الشعوب الاسلامية؟

أرملة شهيد وتكفل برعاية صغارها جهاداً في سبيل الله وابتغاء مرضاته. الا يكفي أن المسلمين سكتوا عن خروج آبائهم واخوانهم المقاتلين من لبنان تاركين هؤلاء الأطفال وأمهاتهم في براثن الكتائب الصليبية لتذبحهم في صبرا وشاتيلا ومن قبل اسلموهم للطغمة النصيرية في تل الزعتر وللعمالة في معارك ايلول الاسود.

الحاجة الى يونسيف اسلامي

إن الالفاظ التي تمتلئ بها عقيدتنا الاسلامية في القرآن والسنة عن كفالة الأيتام ما عادت تحرك جماهيرنا المسلمة نحو واجباتهم التي اندلعت المظاهرات العارمة في عواصم الغرب من أجلها في حين سكتت عواصمنا وحاصرت الشرطة فيها اي محاولة من هذا القبيل.. وكنا منذ مدة غير طويلة نتابع مجهودات وجيه عربي في أنشطة اليونسيف وتبرعاته السخية لأطفال العالم المحرومين.. فهل لنا أن نحيي عنده وعند أمثاله فكرة انشاء يونسيف إسلامي يجمع شمل أيتام المسلمين في بقاع العالم بدل من تسليمهم لعمليات المسخ التي تجرى لهم في العواصم التي تآمرت على تصفيتهم؟ يقول السيد مصطفى قرشولي سكرتير جمعية الصداقة الفلسطينية مع الشعوب الأجنبية والمشرف المرافق للأطفال الأيتام في روسيا (أحب أن أشير الى جو التآخي والعناية الودية الذي يحيط بنا هنا من منظمة الكمسمول السوفيتية نحو إقامة أطفالنا وتنظيم برنامجهم الثقافي أثناء مكوثهم في الاتحاد السوفيتي) الغريب أن الاتحاد السوفيتي تخلى عن رجالهم في معارك لبنان وها هو يستضيف أيتامهم.. هل يريد أن يتشفى برؤية المشردين على أعتابه؟ ثم ما هذه البرامج الثقافية التي تقدم للأيتام المسلمين في الاتحاد السوفيتي وكوبا؟ نحن نعلم أن مثل تلك البرامج نجحت في فصل أبناء المسلمين في روسيا عن عائلاتهم وارضعتهم بلبان الماركسية.

كانوا يجيعون الطفل المسلم في معسكرات الشبيبة في روسيا حتى يطلب الطعام باسم لينين بدلا من اسم الله.

لهذا ومثله ـ يا مسلمون حكاما ومحكومين ـ نحن بحاجة الى يونسيف إسلامي.

إن المؤسسات التبشيرية تقدم للأيتام ـ قبل اطعامهم ـ برامج صلوات يشكرون فيها الاب والابن والروح القدس الذين عملوا على إنقاذهم و يغرسون فيهم ـ بهذا ـ الحقد على الاسلام والمسلمين فاذا كبر نلومه ونلوم أمثاله لأنه أصبح عضواً في منظمة تعمل ضد المسلمين.. والأطراف الماركسية والصليبية والصهيونية تؤدي دورها تماماً وتستفيد من مآسي الشعب الفلسطيني في كل شيء ولا ترى فيه سوى أنه شعب مسلم لا غير.. وإيواء الايتام لا يعفي تلك الأطراف من تحملها لأسباب المشكلة أساساً لكن الحساب العسير واللوم الشديد أمام الله يقع على المسلمين حكاماً ومحكومين ولن تساوي عروشهم كلها صرخة يتيم واحد أو دمعة أم تكلى في اي بقعة إسلامية. إن أرض الاسلام كلها ملاذ وملجأ المسلمين جميعاً وجواز حلهم وترحالهم فيها قول أحدهم «لا إله إلا الله محمد رسول الله» هذا القول عقيدة وواقع ضروري.

مأساة اخرى

واذا أحصينا مآسي الشعب الفلسطيني فهي كثيرة وتحتاج الى مجلدات وكلها ملحة وأليمة ومن أكثرها إلحاحاً ـ في الوقت الحالي ـ بجانب قضية الايتام المشردين قضية حملة الثانوية العامة من أبناء فلسطين في العواصم العربية حيث يدورون وقد حفيت أقدامهم بحثاً عن مكان في جامعة أو معهد دون فائدة.. درجاتهم عالية ورغم هذا تغلق الجامعات العربية أبوابها دونهم بحجج شتى منها قلة الأماكن لقلة الامكانيات وهذا عذر اقبح من ذنب لأن أموال العرب تفيض وتسيل خيراً عميماً من كوريا وحتى البرازيل فلم يضن بها على أبناء الاسلام؟ أهي مؤامرة؟ والواقع يقول إنها مؤامرة فعلا ولكنها في النهاية مؤامرة ضد الاسلام والمسلمين لأنه حين تغلق الجامعات



من لليتامى....

• هل حان الوقت لندعو الى يونيسيف إسلامي؟

العربية أبوابها في وجههم وتفتح لهم جامعات موسكو وبلغاريا ورومانيا و يوغسلافيا أبوابها لهم ثم يعودون منها وقد امتلأت رؤوسهم بنظريات ماركس ولينين نكون بهذا الجأناهم ـ قصداً ـ للعمل ضد الاسلام. وحين تفتح لهم جامعات الولايات المتحدة ذات المصاريف الباهظة أبوابها نضطرهم ايضا الى الوقوع في براثن المنظمات المعادية التي تعمل ضدنا.. يقول أحد الدارسين من أبناء فلسطين في الخارج (إن المساومات والمحاصرات التي تمارسها المنظمات المشبوهة ضدنا تستغل فينا حاجتنا الى المال وتنكرنا بموقف الآخرين منا و بهذا يسقط بعض ضعفاء النفوس فريسة سهلة لها وكثيرون يقطعون دراستهم بسبب هذه المطاردات).

رجاء أن تعيد الجامعات العربية سياستها التعليمية بخصوص هؤلاء لأن كثيرين منهم نوابغ يمكن ان يعودوا بالفائدة العلمية على شعوبنا المتخلفة علاوة على أن مردود الاحتفاظ بهؤلاء داخل دور المؤسسات التعليمية في عالمنا الاسلامي مردود سياسي طيب بالدرجة الأولى والوقائع المشهورة تثبت ذلك.

فيا ليت الجامعة العربية تطرح جوانب هذه القضية وتجد لها حلا عاجلا.. ومن الجدير بالذكر أن السعودية أعلنت معاملة الطلبة الفلسطينيين معاملة أبنائها ونأمل أن لا يقتصر هذا العمل على المقيمين فيها ونرجو المسئولين هناك أن يسارعوا في تطبيق هذه المبادرة الطيبة

كما أن هذه المأساة تضاف الى هموم «أبو عمار» التي عليه أن يجد لها حلا سريعاً فيكفي الشعب الفلسطيني ما فيه من تمزق ـ أم يراد له أن يؤسس دولته على أكتاف خريجين من الجامعات الماركسية وخريجين من الجامعات الصليبية فتضطرب بهذا أفكارهم وتصطدم توجهاتهم فيعيشون على الخلاف والتمزق؟ إن انشاء جامعة فلسطينية او تجميع أبناء فلسطين في جامعات العالم الاسلامي يوحد ـ على الأقل ـ رؤاهم السياسية لمواصلة الكفاح بفكر واحد و يجنبهم صراع الثقافات المتباينة التي هي أخطر علينا جميعاً من الاحتلال العسكري.

قضيتان عاجلتان تحمل كل منهما آثار التشرد والضياع.. لا يمكن أن يتصور مسلم أن يتسع صدر بريجنيف لأيتام المسلمين وتضيق صدور المسلمين ولا يمكن أن يتصور مسلم أن عدد الطلبة الفلسطينيين في جامعات العدو الصهيوني ومعاهده أكثر من عددهم في جامعات العالم العربي. إن تصرفات بعض الأنظمة في مثل هذه القضايا لا يفسرها المواطن العربي إلا بالعمالة والتواطؤ في المؤامرة وإن الأمر كله لا يعدو إلا توزيع الأدوار فنظام يذبحهم في تل الزعتر وصبرا وشاتيلا ونظام يغلق حدوده وجامعاته ومدارسه في وجوههم والأمر سيان فتدمير المخيمات بالقنابل والقذائف موت سريع وتجريد الانسان من فرص التعليم موت بطيء.

الوضع الراهن في ساحة أفغانستان

الامر الاساسي الذي نشاهده في الحرب التي تدور رحاها في افغانستان هو: انها ليست حربا بين جيشين من الجيوش النظامية، بل هي عبارة عن مقاومة شعبية اتسع نطاقها وشملت جميع أنحاء البلاد. حيث اصبح كل مواطن افغاني مجاهداً في سبيل الله: فالذي ينال، ولو شيئا يسيراً من السلاح، يخرج الى ساحة القتال، والذي ينقصه السلاح هو مجاهد سري مهمته تزويد المجاهدين الذين يجاهدون علناً في ساحة القتال بالمؤون وتوفير المعلومات المهمة لهم.

طبوغرافية القتال:

تنقسم افغانستان الى ثلاث مناطق من وجهة المعارك القائمة فيها:

١ ـ المناطق التي تشمل على معارك ساخنة.
٢ ـ مناطق الاشتباكات العادية.
٣ ـ مناطق اللاحرب واللاسلم.

ومن الجدير بالذكر ان المناطق التي اعتبرناها مناطق المعارك الساخنة او المعارك الاعتيادية ليست مناطق ثابتة اذ يمكن ان تتحول اية ولاية من الولايات في اي وقت من الاوقات الى منطقة الحرب الساخنة. وان مناطق الحرب الساخنة يرجع اختيارها للحرب الى التخطيط الحربي، او الى مصالح الروس (بما فيها مصالحهم الادارية والسياسية)، والى اهميتها الاستراتيجية. فمثلا ان الولايات التي تشمل على مدن كبيرة تعد دائما من مناطق الحرب الساخنة. ولذلك نرى دائما ان الولايات التي تقع فيها مدن: كابل، وجلال اباد، وغزني، وهرات، وقندهار، ومزار شريف تعيش قلاقل ومعارك ولا يسودها الهدوء وان جميع تلك البلدان تحيط بها ظروف خطيرة معبأة بالاشتباكات والمعارك.. ولذلك فإن السلطات في تلك البلدان تضطر في أغلب الاحوال الى فرض منع التجول حتى بالنهار فضلا عن فرضه بالليل ولكن لا يعلن ذلك الاجراء الا في مدينة كابل فقط. وكذلك نشاهد الطرق الرئيسية علاوة على المدن الرئيسية، لا يسودها جو من الهدوء والأمن اذ ان الجنود الروس يحاولون ان يجعلوها طرقاً خالصة لهم، بينما يحاول المجاهدون السيطرة عليها سيما وان الشحنات الروسية التي تمر بتلك الطرق تكون وسيلة سهلة للمجاهدين للحصول على المواد الغذائية وكذلك الاسلحة الروسية بالاغارة عليها بالكمائن المنظمة وان الطرق الرئيسية التي أشرنا اليها هي كما يلي:

١ ـ شارع كابل: يصل كابل بمدينة (بندر شيرخان) الواقعة بالحدود الروسية، مرورا بمدينة (مينة شيرخان) و (بل حمري) و (مزار شريف).
٢ ـ شارع كابل: يصل كابل بمدينة (تورنكندي) المتصلة بالحدود الروسية، مرورا بمدينة (قندهار) و (هرات).
٣ ـ شارع كابل جلال آباد.

• المجاهدون الافغان يقومون بهجمات مثمرة وايجابية.

القوات الغازية تحسب الف حساب.

ان الولاية التي يتحرك فيها جنود الاحتلال الروسي وتشكل موقعاً استراتيجياً هي ولاية (كنار) حيث ان جميع الاودية والسهول في ولاية (كنار) تحت سيطرة المجاهدين ولكن الروس يسعون للسيطرة على الوادي الكبير بكل قواهم. ولعلهم يزعمون ان الوادي الكبير بكنار اذا سقط في ايدي المجاهدين تماما فإن المناطق التي تقع ما بين الحدود الباكستانية الى حدود المستعمرات الروسية الواقعة ببلاد أسيا الوسطى سوف تشكل بعد ذلك منطقة واحدة متلاحمة توفر وسائل الاتصال ببلاد آسيا وبلاد العالم الاخرى بكل سهولة. ولذلك فإن الروس على ما يتكبدون من خسائر فادحة في ولاية (كنار) يحاولون الاستمرار في تسخين المعارك فيها بشكل دائم ومستمر.

وقبل ان نستعرض ما جرى من اوضاع الحرب الروسية الافغانية خلال الشهرين الماضيين أرى ان من اللازم تناول المناطق التي سميناها مناطق اللاحرب واللاسلم بشيء من التفصيل

أفغانستان



• الغزاة يلاقون الاهوال من المجاهدين ليلا نهارا.

المناطق القبلية من العسير غزوها

هذه المناطق تشتمل على ثلاث ولا ولايات في وسط افغانستان، وكذلك على بعض المناطق القبلية المتصلة بحدود باكستان. اما الولايات الثلاث في وسط افغانستان فإن الاتحاد السوفييتي يريد ان يستوعبها تماما بعد خلاصه من المجاهدن. واما المناطق القبلية فإنها تحولت الى مناطق حرة من اول ما جاءت فيه الثورة الشيوعية في افغانستان. ولما حاول كل من نور محمد تراكي، وأمين الله حفيظ واخيرا بابرك كارمل (العميل الروسي الحالي) ان يخضعوا تلك المناطق للنظام الشيوعي في كابل فشلوا في ذلك واعترفوا بأن جميع القوات الروسية الموجودة في افغانستان لا تستطيع غزوها.

ومن هنا تخلوا عنها وتركوها وشأنها. وقد علمنا منذ شهرين ماضيين حدوث عدة اشتباكات بين الجنود الروس والمجاهدين في ولاية (بادغيس) الواقعة قرب حدود شمال غرب افغانستان، وكذلك في ولاية (باميان) في وسط افغانستان ولا نعلم:

هل حدثت في هاتين الولايتين معركة عنيفة بين الطرفين ام لا؟ اذ لا تصل الينا معلومات كافية عن هاتين الولايتين بطريقة سريعة لكونهما من الولايات النائية. وقد حدث خلال شهرين ماضيين عدة معارك ساخنة في سبع عشرة ولاية افغانية من بين ثماني وعشرين ولاية.

كما حدثت في ست ولايات اشتباكات نعتبرها اشتباكات عادية. بينما عاشت خمس ولايات وضع اللاحرب واللاسلم: واليكم ذلك بالتفصيل:

• مناطق المعارك الساخنة

١ ـ كابل　　٩ ـ هرات
٢ ـ بروان　　١٠ ـ فارياب
٣ ـ بغمان　　١١ ـ جوزجان
٤ ـ كنار　　١٢ ـ بلخ
٥ ـ ننكرهار　　١٣ ـ سمنكان
٦ ـ لوغر　　١٤ ـ بغلان
٧ ـ غزني　　١٥ ـ قندز
٨ ـ قندهار　　١٦ ـ بدخشان
١٧ ـ وردك

مناطق الاشتباكات العادية

١ ـ زابل　　٢ ـ هلمند
٣ ـ نيم روز　　٤ ـ فرح
٥ ـ تخار　　٦ ـ بكتيا

مناطق اللاحرب واللاسلم

١ ـ باميان
٢ ـ اورزكان
٣ ـ غور
٤ ـ بادغيس
٥ ـ معظم اودية بكتيا (ما عدا مركز بكتيا الرئيسي)
٦ ـ منطقة غزني الجنوبية التي تقع بين بكتيا وزابل.

واصبحت الولايات الثلاث: باميان، واوروكان، وغور محررة تماما ما عدا عواصمها ولذلك لم يبذل الروس محاولات جادة لاقامة الحكم الشيوعي المتمثل في حكومة بابراك كارمل فيها. نعم لقد شن الروس في الايام الاخيرة هجوما عنيفاً في ولاية (غور) كان القصد منه فقط تفريق قوات المجاهدين قبل ان يحتلوا عاصمة غور: جغجران. لأن إدارة بابرك كارمل قد جربت في عام ١٩٨٠م هذا النوع من العمليات حين سقطت مدينة باميان العاصمة بيد المجاهدين واستردها الجنود الروس بعد ان تكبدوا خسائر لا تعد ولا تحصى حيث اعملوا فيها القتل والفتك للغاية. وكذلك حدثت اخيرا معارك حامية الوطيس في مدينة (ترين كوت) عاصمة ولاية أورزكان. كما ان ولاية بكتيا ولاية حررت تماما ما عدا كابل، غرويز و جمكني رود، وكريز وجمنكي، شهر نو، وحوت. كما ان ولاية (باكاتيكا) محررة تماما ما عدا عاصمتها: (شرفه) ومدينة (ارغون). وان المجاهدين الافغان لا يزالون يحاصرون الثكنات العسكرية في كل من مدينة (خوست) ومدينة (ارغون) من مدن ولاية (باكاتيكا). فلا المجاهدون يملكون من السلاح ما يؤهلهم للسيطرة على تلك الثكنات ولا الروس يملكون الروح المعنوية التي تؤهلهم من الخروج من ثكناتهم وفك هذا الحصار.

• فدائيو المدن:

هذا عنصر جديد انضم الى حركة المقاومة الافغانية من عام ١٩٨١م. واطلق على هذا العنصر الجديد مصطلح (فدائيو المدن) ان هؤلاء الفدائيين ـ على العكس من المجاهدين الذين يشتغلون في القرى والضواحي ـ يشنون الغارات على المدن بصورة عصابات تتكون حينا من عنصرين واحيانا من ثلاث او اربعة عناصر وان اكثر من ضرب اعصاب ادارة كابل وقوات الاحتلال الروسي هو هذا العنصر الفدائي الجديد. ان فدائي المدن ينفذون عمليات الاغارة بكل نجاح على كل من كابل العاصمة، ومدينة غزني ومدينة هرات ومدينة قندهار. وخاصة هجماتهم على مدينة قندهار وتتكلل دائما بالنجاح المرموق بحمد الله.

• اتهامات اذاعة كابل:

لقد اعترفت اذاعة كابل بنفسها خلال الاسبوع الاول من شهر يوليو وكذلك الاسبوع الاول من شهر اغسطس بحدوث ثمانية وستين معركة واشتباكا بين المجاهدين والجيش الحكومي. وتلك الاشتباكات والمعارك حدثت في تسعة عشر ولاية حسب اعتراف اذاعة كابل هي:

بغمان، وننكرهار، وكنار، وبكتيا، ولوغر، وغزني، وقندهار، ونيم روز، وفرح، وهرات،

وفارياب، وجوزجان، وسمنكان، وكندز، وبدخشان، وتخار، وبغلان، وبروان. وذلك كما يلي:

١ ـ حدثت ثلاث وثلاثون معركة في شهر يوليو ١٩٨٢م في سبع عشر ولاية.

٢ ـ حدثت خمس وثلاثون معركة في ست عشر ولاية.

والولايات التي نشبت فيها حرب ساخنة حسب اعتراف اذاعة كابل هي: كابل وننكرهار، وكندز، وبلخ، وجوزجان، وفارياب، وبروان، وهرات، وقندهار، ولوغر حيث استمرت فيها حرب عنيفة في شهري يوليو وأغسطس.

اعتــــداءات:

ان القوات الروسية استخدمت سلاحها الجوي في جميع الولايات على وجه التقريب. والولايات التي اصيب فيها السكان بأضرار جسيمة في الارواح والاموال بالغارات الجوية الروسية هي: فارياب، وغور، وننكرهار، وقندهار.

وحدث في مدينة قندهار ان قتل الروس باطلاق الرصاص مواطنا افغانيا خلال تفتيشهم لبيته لأنه استنكر دخول الجنود الروس الجناح الخاص بالنساء في بيته.

• الجنود الافغان الذين ينضمون الى المجاهدين:

١ ـ انضم الى المجاهدين ٣٥٠ جندي افغاني الى المجاهدين في يوم عيد الفطر الماضي في ولاية بغمان.

٢ ـ انضمت الى المجاهدين ست دبابات بجنودها وعمالها في منطقة بنجوائي بولاية قندهار.

• منع التجول:

يفرض حظر التجول بصفة مستمرة في سائر المدن الرئيسية وكذلك المدن الصغيرة منذ ان قامت الثورة الشيوعية في افغانستان. مع استمرار هذا المنع لمدة متباعدة بل لجأوا الى زيادة ساعات حظر التجول ليلا خاصة في مدينة كابل ابان رمضان المبارك المنصرم.

• الوضع السياسي الممزق:

ان ادارة كابل تعاني صراعا عنيفا بين حزب برجم وحزب خلق. ولا تزال ادارة كارمل تستنفد جنودها لانهاء هذا الصراع بين الحزبين الشيوعيين. كما ان ادارة كارمل بايعاز من روسيا تخطط الآن لاثارة سوء التفاهم بين المجاهدين الافغان وبين المواطنين الباكستانيين.

• الصراع القائم بين حزب برجم وحزب خلق:

١ ـ حدثت عدة اشتباكات مسلحة بين حزب برجم وحزب خلق في مدينة كابل في الشهر الجاري.

٢ ـ شكل كارمل العميل الروسي الحاكم اخيرا هيئة سماها: هيئة السوق والادارة وخول لها نفس الصلاحيات التي يملكها الجيش. والغرض من انشاء هذه الهيئة هو التحكم في رقاب العنصر الموالي لحزب خلق.

٣ ـ ان وزير الدفاع الجنرال رفيع على الرغم من انه من حزب برجم لا يحارب المطالبة التي قدمها الضباط الافغان بتخويل الجيش كليا جميع السلطات.

٤ ـ عمل كارمل على ترقية اخيه محمود بريالي (سفير افغانستان في باكستان سابقا) وبعثه الى العديد من الاماكن خارج مدينة كابل لحل القضايا المستعصية فيها.

العناية بالقبائل:

ان ادارة كارمل تركز عنايتها بصفة خاصة على القبائل التي تقطن في المناطق القريبة من حدود باكستان. حيث توجه الدعوة الى تلك القبائل لحضور عاصمة افغانستان. وبلغنا ان كارمل استقبل الى ما قبل مدة قريبة وفدا جاءه من ولاية بكتيا. وسبق ان زار وزير الحدود سليمان لائق ولاية بكتيا لاقناع القبائل على بعث الوفد الى العاصمة. كما ان ادارة كارمل تخص هذه الايام بعنايتها ثلاث قبائل من قبائل باكستان هي: وزير توري، وشنواري ومداخيل. ومن الظاهر ان القصد من ايجاد الصلات مع القبائل الباكستانية والعناية بها بصفة خاصة هو اثارة تلك القبائل على المهاجرين الافغان الذين نزلوا بقرب من منازلها.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الحركة الإسلامية المعاصرة

الوجه الآخر من الصورة

بقلم: حلمي محمد القاعود

يمكن القول أن هناك حالتين من الفهم حول الحركة الاسلامية المعاصرة، الاولى تتسم بنوازع العداء والكراهية، مع الوعي «الشديد» بأبعاد الحركة وتأثيراتها في شتى بقاع العالم الاسلامي بل وفي خارجه ايضا.. والثانية تتميز بنوع من الاخلاص والمودة ولكنها تقع تحت تأثير الدعاية المضادة والمعادية للاسلام والمسلمين.

والمسلم المعاصر يهمه بالدرجة الاولى أن يكسب الى جانبه أولئك الذين يملكون الاخلاص والمودة، وان كان يحرص في الوقت نفسه على تصحيح «حالة الفهم» لديهم بشتى السبل والامكانات المتاحة.. ويعلم القارىء أن الذين يتحركون بدوافع العداء والكراهية لا يمكن ـ في الوقت الراهن على الأقل ـ أن يستجيبوا لنداء العقل والموضوعية والمنطق السليم. ومن ثم، فان إهدار الوقت مع هؤلاء لن يجدي فتيلا، ولن يؤتى ثمرة ناضجة.

وقد ثارت في الأونة الأخيرة بسبب ما تلقاه الحركة الاسلامية وما تواجهه ـ عدة تساؤلات وتحفظات وانتقادات لمسيرة الحركة وخطواتها، ومن جانب الذين يعيشون «حالة الفهم» من النوع الثاني.. ويمكن إجمال المآخذ التي جلبت إشفاقهم في النقاط التالية:

١ ـ أن هناك نكسة في الحركة الاسلامية ـ الاخوان المسلمين بالذات ـ بسبب خطأ في الفكر والتطبيق.

٢ ـ أن السبب الرئيسي في هذه النكسة هو التصادم مع السلطات الحاكمة لتغيير أنظمة الحكم بالقوة وتشكيل خلايا مسلحة.

٣ ـ وقعت الحركة الاسلامية في فخ الصدام بسبب ما كتبه الاستاذ «سيد قطب» في كتابه الشهير «معالم في الطريق» حول القوة والجهاد.

٤ ـ إهمال الجانب التربوي والتركيز على الجانب السياسي والاندفاع نحو الاغتيالات والعنف.

٥ ـ أبرز الأمثلة على الانتكاس ما جرى للحركة الاسلامية في سورية ومصر.

وأصحاب هذه المآخذ يطرحون الحل الأمثل لنجاح الحركة الاسلامية على النحو التالي:

«على الحركة الاسلامية أن تتوجه نحو العمل التربوي الاسلامي باعتباره الممكن الوحيد للتغيير على المدى الطويل حيث تتحول القاعدة العريضة من الناس الى مجتمع مسلم يفرض وجوده على الجميع، وعندئذ تصبح القوة ـ وفق تصورهم ـ لا مجال لها.. فسوف يكون الحاكم مسلماً، والمجتمع مسلماً، و«الأسلمة» تشمل جميع معالم الدولة».

«وينبغي أن تتجه الحركة الاسلامية الى ميدان الجهاد الحقيقي لاسترداد الارض ليمكن بعدئذ بناء المجتمع المسلم المنشود».

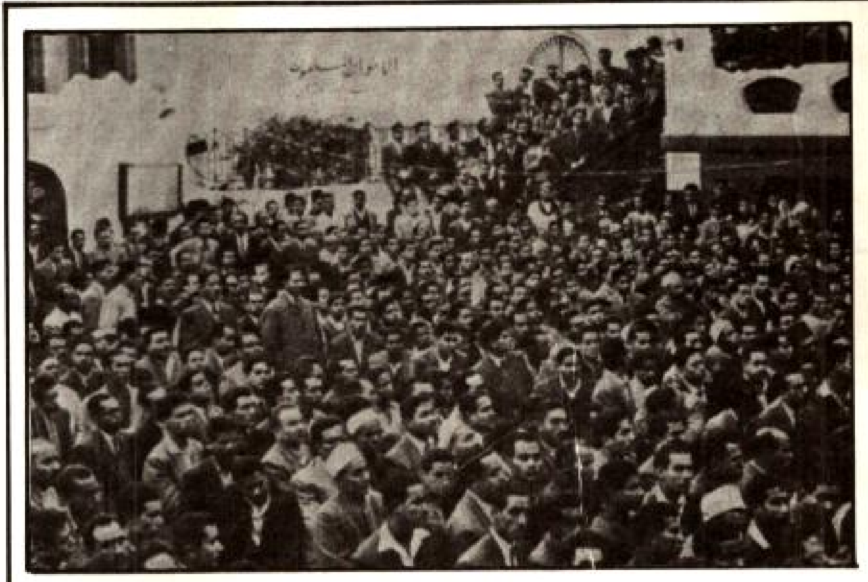
هذه هي خلاصة التصور الذي يراه أولئك الذين يحملون المودة والاخلاص للحركة الاسلامية المعاصرة، ويهدفون من ورائه الى سلامة الحركة ونهضتها وازدهارها.. ولابأس ـ بل يجب أن يقوم المخلصون دائماً بتقويم ما يرونه محتاجاً للتقويم في اطار من الرحابة والسماحة.

وأمام السيل الهادر لأجهزة الدعاية في العالم المعادي للاسلام ـ وتبعية أجهزة الاعلام في العالم العربي لها ـ لا يستطيع المرء أن ينكر تأثير أصحاب هذا التصور بتلك الأجهزة، وما تبثه ليلا ونهاراً حول طبيعة الحركة الاسلامية المعاصرة وسلوكها وأهدافها.. ويمكن في هذه الظروف أن نقول بأن هنالك أزمة مصطلحات عند الحديث عن الحركة الاسلامية المعاصرة، فضلا عن ترديد المغالطات التي أصبحت من كثرة التردد، وكأنها حقائق لا تقبل الجدل ولا النقاش.

الحركة والمآخذ التي يتصورها بعض الناس حقيقة بسبب الاعلام المغلوط

ولضيق المجال، وكثرة القضايا التي تحتاج الى معالجة، فان الايجاز سوف يكون سبيل السطور التالية حول الحركة ومآخذ البعض وتصوراتهم حولها.

ويبدو أن اطلاق صفة «الاخوان المسلمين» على الحركة الاسلامية، صار عرفاً إعلامياً ـ إن صح التعبير ـ صنعته الدعاية الغربية وسارت على نهجه الدعاية العربية، باعتبار أن تنظيم الاخوان كان أكبر التنظيمات الاسلامية في طول العالم الاسلامي وعرضه. وإن كنا في الآونة الأخيرة قد سمعنا بأسماء أخرى يطلقها الاعلام على كل مسلم يتمسك باسلامه ويؤمن به عن يقين مثل: المسلمون المتطرفون ـ الجماعات الاسلامية ـ المسلمون الحنفاء ـ المسلمون



• الحق هو الذي ينتصر مهما طال الزمن

المتعصبون ـ المسلمون الخمينيون ـ التكفير والهجرة ـ الارهابيون المسلمون..

وواضح أن هذه التسميات، قد أطلقت بذكاء، لترسب في وجدان الشعوب الاسلامية وغيرها. أن الاسلام يرتبط بكل ما هو مناف للانسانية والرحمة والموضوعية والعلم.

واذا افترضنا أن فرداً مسلماً او مجموعة أفرادها من المسلمين، قد قاموا بعمل غير قانوني، فلا يجب أن نفترض أن هناك نوعية كبرى تضم هذه المجموعة أو ذلك الفرد.. ونحن نرى ونسمع كل يوم كثيراً من الأفراد والجماعات في أوروبا وامريكا يقومون بعمليات ارهابية على نطاق واسع ضد المجتمع او الحكومة، ولا يطلق عليها أحد صفة دينية.. فلم نسمع عن وصف «الألوية الحمراء» بالمسيحية، أو «الباسك» بالمسيحية، أو منظمة «أيوكا» بالمسيحية.

واذا انتقلنا من التبعية التي فرضت نفسها على البعض في مجال المصطلحات، فاننا نجد هذه التبعية تفرض نفسها في مجال المفاهيم ايضا، لتقرر بأن هناك «نكسة» بسبب أخطاء الفكر والتطبيق.

ونحن لا نستطيع ان ندافع عن أحد، ونقول بأنه لا يخطىء ـ فما أكثر الأخطاء والخطايا في هذا الزمان وفي كل زمان ـ ولكننا لا نفهم المقصود بمعنى «نكسة». فاذا كان المقصود هو القبض على عشرات المئات من الشباب المسلم وادخاله في القيعان المظلمة بقصد غسل مخه، وسلب إرادته، وإعادته الى الدائرة الجهنمية مرة أخرى.. فهذه ليست نكسة، ولكنها امتحان ينجح فيه الصادقون، و يسقط الأدعياء وضعاف النفوس. واذا كان المقصود بالنكسة هو اعدام ألف مسلم من خيرة أبناء المسلمين علماً وخبرة، فهذه ليست نكسة، ولكنها «شهادة»، و ينبغي على الأحياء ألا يجعلوها شهادة مجانية، خاصة اذا قام بالاعدام نظام ينتمي الى طائفة كافرة فعلا وسلوكا وفكراً وتصوراً، كما أفتى بذلك الامام ابن تيمية:

البقاء للحق شاء الطغاة أم أبوا.

اننا اذا افترضنا أن التضحيات التي تقدمها طلائع المسلمين «نكسات» ينبغي الا تحدث، فاننا بذلك نلقي جانباً أساسياً في التصور الاسلامي، ونهدم جداراً قوياً في الوجود الاسلامي ذاته. ألم يكن من الأجدر ـ وفقاً لهذه المقولة ـ أن يتراجع الامام احمد بن حنبل وسعيد بن جبير والعز بن عبد السلام، وغيرهم من أئمة المسلمين ودعاتهم، لما يرتضيه حكام أزمنتهم، فينعمون بالأمن والأمان، والمناصب والدراهم؟

إن ما جرى و يجري وسوف يجري، مهما كانت قسوته وضراوته، لابد أن يتمخض عن ثمرة طيبة في النهاية. لأن الحق هو الذي ينتصر مهما طال الزمان، وقد ذهب الطغاة الى حيث يحق عليهم القول، وبقي الاطهار في وجدان الناس جيلا بعد جيل مثالا للشرف والسلوك الاسلامي الظافر.

ونظرة بسيطة، الى ما جرى مؤخراً في مصر المسلمة يبين الى أي حد، كانت النتيجة انتصاراً للدعوة الاسلامية.. ولعل ذلك ما دفع بأحد السياسيين المصريين الذين اعتقلوا مؤخراً الى القول، بأنه كان لابد أن يحدث ما حدث لكي تستيقظ الدنيا بما فيها الشعب المصري على المحنة التي يعيشها المصريون!!

حقاً، لقد دفع الاسلاميون الثمن، ولكنه ثمن بسيط، أمام النتيجة التي فرضت على الجميع أن يستشعروا الخطر الداهم الذي يصنعه نظام جعل كل همه محاربة كلمة الله، وموالاة أعداء الله. ومن ثم.. كان الاعتراف بالجريمة واضحاً.. وها نحن نرى أبعاد الجريمة تتكشف مع مطلع كل صباح.

دعاة لا قضاة

اننا اذا اعتبرنا التضحيات «التي تدفعها الحركة الاسلامية «نكسة»، فانه ينبغي أن نسلم للطغاة، بكل ما يفعلون و يقولون.. وهذه لعمري جريمة لا تغفر.

ترى ـ بعد ذلك ـ هل هناك خطأ في الفكر والتطبيق؟

ان الحركة الاسلامية ـ في معظمها الأغلب ـ تدين بالقرآن والسنة، وتعتمد على إحياء الاسلام في النفوس والأفئدة. وكما أعلم، فان أفراد هذه الحركة من خلال تنظيماتهم العديدة يمارسون سلوكيات اسلامية ناضجة، تستهدي بسلوك السلف الصالح، وهم ـ كما أعلم ايضا ـ لا يلحون على الخلافات الفقهية او التفسيرية، و يجنحون الى القبول بما اتفقت عليه الأمة، وترك ما اختلفت فيه وحوله، للاجتهادات الخاصة بحيث لا تؤثر على وحدة الجماعة، و يعلنون في كل مناسبة بأنهم «دعاة لا قضاة»، وأنهم يحققون دعوتهم من خلال العمل السلمي لتطبيق الشريعة الاسلامية وسيادة السلوك الاسلامي بين أفراد المجتمع.. ثم انهم بعد ذلك يعبرون عن آرائهم علناً ووفقاً للمنابر المتاحة دون لجوء الى العمل تحت الارض. فأي خطأ في هذا؟

إن محاولة تعميم الحكم الذي يصدر ضد بعض الأفراد او المجموعات على حركة اسلامية عريضة، محاولة غير موفقة، فضلا عن مجافاتها لمنطق العدل والموضوعية.

قد ينفرد فرد أو مجموعة صغيرة ببعض التصورات أو السلوكيات، ولكن الأصح ـ اذا كانت النوايا في الحكام تحمل أدنى قدر من الحياد ـ أن يؤاخذ كل الناس الذين يتمسكون بدينهم بما يفعله فرد أو تمارسه مجموعة. ولكن ما أبعد الفارق بين الذين يبتغون الانصاف، وأولئك الذين يأخذون الناس بالشبهة؟

الأفغان بين تأييد الرحمن

بدأ يقرأ القرآن وانا اجلس مقابله ثم أطبق المصحف ونظر الي قائلا:

ما قرأت القرآن الا وشعرت انه غض طري يتنزل هذه الساعة.

قلت في نفسي: انها بركات الجهاد وصدق الله العظيم (وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون)

● ان هذا القرآن لا يفتح اسراره لفقيه قاعد بارد.

قلت له: كم تقدر ـ حسب تقديرك البشري ـ المسافة الزمنية الباقية لنصركم واقامة دين الله فوق ارضكم لأن المجتمع الاسلامي ضروري كالماء والهواء.

فقال لي: اظن ان النصر قريب ـ بإذن الله ـ ولكن لا تنس يا اخي اننا لا نقاتل من اجل النصر، انما نقاتل لأن الجهاد فرض.

قلت له: الا تظن ان العالم الاسلامي قد قصر كثيرا حيالكم.

فقال لي: ان كان البشر يغمضون اعينهم فرب العالمين لا تأخذه سنة ولا نوم وان كان الناس يجحدون حق الاخوة عليهم فرب الناس لا ينسى.

«وكأي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم».

واستطرد قائلا:

عندما اعتقل محمد داود، شباب الحركة الاسلامية ١٩٧٣ وتولى الشيوعيون من زبانية بابراك كارمل ـ مستشار داود آنذاك ـ التعذيب بوسائله الوحشية وانت تعلم من هم الشيوعيون خلقا وسلوكا وقلبا!! وكان التعذيب في وزارة الداخلية فكانوا يغلقون الشوارع التي تمر بجانب وزارة الداخلية حتى لا تفزع اصواتنا المارين في الشوارع العامة، اذ كانت اصواتنا تحت التعذيب تسمع على بعد مئات الامتار.

كنت اقول في نفسي ونحن في تلك المحنة المزلزلة والسياط تأكل من اجسادنا:

هل في الارض أناس يدرون عن هذه المجموعة المسلمة؟ وما كنت اعلم ان الله سيجعل قضيتنا عالمية يسمع العالم كله بها. وواصل صاحبي حديثه مسترسلا وهو يدير في ذهنه شريطا طويلا من الذكريات فقال:

لقد فكرنا في بداية عملنا الاسلامي «ان نستأجر» غرفة نلتقي بها مع الشباب الذين نريد ايصالهم بالله ـ عز وجل ـ وتقوية صلتهم بهذا الدين وتربيتهم على هذه العقيدة الصافية والشريعة الغراء فاقترضنا أربعين روبية (ما يعادل دينارا كويتيا) ودفعنا اجرة الغرفة وفي الشهر الثاني لم نجد اجرة الغرفة فاضطررنا لتركها.

وانت ترى ان الله بارك بالمسيرة حتى اصبحت الآن شبحا رهيبا تجاه العالم الكافر يقض مضجعه ويؤرق اجفانه.

فقلت في نفسي: انها المسيرة الصادقة ويأبى الله ـ الا ان يتم نوره ـ وانها الستارة التي جعلها رب العزة اداة لقدره. فلقد بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرته في خط التغيير للعالم كله بنواة من العبيد والفقراء.

ففي صحيح البخاري عن عمار بن ياسر قال (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامرأتان وأبوبكر).

فقد ابتدأت مسيرة الرحمة الانسانية ببلال وزيد وعامر بن فهيرة وأبي فكيهة ـ مولى صفوان بن امية ـ والشقران (ورثه رسول الله صلى الله عليه وسلم) من أبيه. واما المرأتان فخديجة وام ايمن او سمية.

بهؤلاء الفقراء الضعفاء ابتدأت الحياة الحقة، وبمثل هؤلاء يحصل التغيير في كل مرة في واقع الارض، ولذا فإن الاعتراض الاول الذي يوجهه الملأ المستكبر في كل حقبة زمنية ضد النبي المبعوث.

«وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي»

«قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه، قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون» الأعراف ٧٥-٧٦.

وعندما سأل هرقل ابا سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل اتبعه الفقراء ام الاغنياء فقال ابو سفيان: بل الفقراء فقال هرقل: (هؤلاء اتباع الانبياء) رواه البخاري

وتابع صاحبي حديثه قائلا:

في بداية تفجير الجهاد، وفي ايام تراقي كنا نرسل خمسة من المجاهدين مع كل واحد منهم بندقية شهدت الحربين العالميتين ثم تأتينا الاخبار منهم لقد غنمنا خمسمائة بندقية، سبعمائة بندقية...

ان قدر الله غالب، والله يحكم لا معقب لحكمه. واذا قضى امرا فإنما يقول له كن فيكون.

ثم لفت انتباهي الى آية «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم» فقال: انا مطمئن وواثق لأن هذه الآية تحصر النصر بيد الله لأن الاستثناء جاء بعد النفي والاستثناء اذا كان بعد النفي فهو للقصر والحصر ثم تابعت الآية التي بعدها فوجدتها.

(ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين) آل عمران ١٢٧.

ليقطع: متعلق بنصركم اي ليهلك طرفا من الذين كفروا بالقتل والاسر.

او يكبتهم: اي يذلهم بالهزيمة او الاسر.

فينقلبوا خائبين: اي يرجعون خاسرين فاشلين بعد الهزيمة والخسارة.

الا ترى أن هذه الآية كأنها تتنزل الآن لتصف المعركة بين الشعب الافغاني الاعزل وبين قوات الحلف الاحمر في وارسو. وكأنها تجسد خزي الشيوعيين وخيبتهم وارتكاسهم وتثبيت المؤمنين وتبث الحياة في عروقهم.



وكنوز الإنسان

بقلم الدكتور عبدالله عزام

ومن خلال امله العريض بنصر الله. يقص علي بعض الاحداث التي كان يرى يد الله من خلالها تدبر الامر وتجري الاقدار. «فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى»

قال لي:

لقد حكم علي بالاعدام ونفذ الحكم على الورق وبقيت حيا. اذ في ليلة التنفيذ، قاد جنود تراقي (١١٧) مجاهدا الى المقصلة وكنت مع اخ آخر معزولين عن المجاهدين خشية ان نؤثر عليهم ونبث روح التضحية فيهم، وقامت بين المجاهدين المقرنين بالاصفاد وبين جند تراقي معركة وقتل الاخوة وقتل الشرطة الذين يسوقونهم للاعدام وجاء الذي يوقع وثيقة التنفيذ فوجد الجميع قتلى فحمل الورقة ووقعها فبقيت حيا حيث كان اسمي بين الشهداء.

فقلت له: لقد كنا نخشى ان تصبح افغانستان مقاطعة دائمة من مقاطعات الاتحاد السوفياتي.

فقال لي: هو كذلك، لولا الجهاد، اذ ان روسيا دخلت افغانستان في نصف يوم.

قال لي: عندما دخل الروس ارادوا ان يتظاهروا نفاقا باطلاق الحريات ففتحوا ابواب السجون واطلقوا السجناء فخرجت وعندما نمى الى آذانهم اني حي مطلق السراح. هاجموا بيتي باثنتي عشرة دبابة وقبل ان يصلوا بيتي توقفت الدبابات فجاة وأخذت تحاول ان تتقدم الى الامام ولكن عبثا حاولوا ومن خلال الصوت الهادر في محاولة التشغيل عرف أهلي ونظروا من فوق السطح فرأوا الدبابات ففروا من البيت وجاء الجند مشاة اذ ان الدبابات حبسها حابس الفيل. فلم يجدوا سوى أمي فاوقفوها حافية القدمين فوق الثلج. ولم يرعوا فيها شيخوخة ولا شيبا ولا ضعفا.

الحرة التي تداس بالهولها، انينها الذي يحرك الصخور في جبالها، فيصرخ الملك يهتز في انتظار ومضة لمن ملك واخذ اصحابه يقصون علينا بعض الكرامات التي حدثت على مرأى او مسمع منهم.

قال لي بلال: ابن عمي (جل) كان يمشي الى الجهاد في الظلام ذات ليلة غاب قمرها ولا يكاد يبصر الطريق فإذا بنور بين يديه ينير له.

وقال لي محمد ياسر: هذا مولوي شيرين خرج من المعركة وقميصه مخرق بالرصاص دون ان يمس جسده شيء.

وهذا مجاهد في المستشفى اخرجوا رصاصة من دماغه ولم يمت.

وقال لي امان الله احمد: كنت قائدا لسرية في منطقة جوزجان عددنا أربعمائة واشتبكنا مع الشيوعيين وعددهم (١٥٠٠) فقتلنا منهم حوالي ثلاثمائة وهزم الباقون وانضم الينا قسم منهم فقالوا

ان الذين صنعوا بنا الاعاجيب هم عشرة يلبسون البياض ويحملون الرشاشات

قال أمان: ولم يكن بيننا احد يلبس البياض وليس معنا رشاشات.

وقال لي سيد محمد: سننتصر بإذن الله لأن الجندي الشيوعي يبيع سلاحه بثلاثمائة روبية (أقل من عشرة دنانير كويتية) بينما ثمنه في السوق الحرة حوالي مائة ضعف لهذا الثمن. وبعد ان يبيع سلاحه يسرق سلاح رفيقه اثناء نومه، او العكس: يسرق سلاح رفيقه اثناء نومه ويبيعه ويحتفظ بسلاحه.

وهنا انثالت علي الخواطر وقلت:

١ ـ الا ليت قومي يعلمون، ليت الذين يموتون شبعا وبطنة يفطنون لشعب يموت جوعا. فليت كل اسرة في بلاد المسلمين خاصة في بلاد البترول الغنية المترفة تستضيف اسرة افغانية يوما في الشهر. وتضع ثمن غذاء يوم واحد في الشهر في صندوق الجهاد الافغاني.

٢ ـ الا ليت قومي يقدرون جهود الحركة الاسلامية في الارض.

أ ـ حفنة من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان فجرت طاقة شعب كامل لتحمي اواسط آسيا وشرقها من المد الشيوعي.

ب ـ وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في سوريا فجرت الجهاد في شعب فحمت بلاد الشام باكملها من الاستعمار الروسي.

ج ـ وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في اليمن الشمالي تقف امام المد الشيوعي الذي يطمع ان يرفع الراية الحمراء فوق الحرمين.

د ـ وحفنة من ابناء الحركة الاسلامية في أرض الكنانة تقف في وجه موجة من التهويد العارمة.

٣ ـ اذا كانت الجهات الرسمية في العالم العربي تغمض طرفها عما يجري في سوريا من عمليات الابادة بحجة المحافظة على الصلات العربية!! فما عذرهم في تناسي الشعب الافغاني المجاهد وتركه طعما لدبابات ستالين؟

(الهاكم التكاثر، حتى زرتم المقابر، كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين، لترون الجحيم، ثم لترونها عين اليقين، ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم.

البحث عن دور جديد لبريطانيا في الخليج

غابت بريطانيا فترة عن الاشتراك في الأحداث الساخنة التي تجري في منطقة الشرق الأوسط وذلك بسبب إنشغالها في حرب فوكلاند ورضائها عن سياسة الولايات المتحدة وريثها الشرعي في المنطقة ولكن لوحظ في الفترة الأخيرة قيام حكومة تاتشر بتحركات واسعة في الدول العربية بدأها وزير الدفاع جون نوت ثم أكملها وزير الدولة للشؤون الخارجية دوجلاس هيرد وكان وزير الدفاع البريطاني قد قام بزيارة الكويت حيث اجتمع بكبار المسئولين فيها وأبلغهم دعم بريطانيا للموقف العربي في مؤتمر فاس كما زار جون فوت السعودية لمدة ثلاثة أيام عقد خلالها اتفاقيات عسكرية ومن ناحية أخرى قام وزير الدولة البريطاني دوجلاس هيرد بزيارة دولة الامارات العربية المتحدة اجتمع خلالها بسفراء بريطانيا في دول الخليج وأجرى معهم تقييماً شاملا لمختلف المواقف العسكرية والسياسية والاقتصادية في المنطقة ثم أطلعهم على طبيعة التحرك الدبلوماسي الذي تريده تاتشر خاصة بالنسبة لمقترحات ريغان ومقررات فاس ويقول المراقبون أن هذا الدور الجديد أملته ظروف الأزمة الاقتصادية التي تجتاح بريطانيا بسبب حرب فوكلاند وتزايد نسبة العاطلين ومن ثم تأمل تاتشر الفوز باتفاقيات تجارية وقروض حسنة.

مشروع امريكي غريب لتقسيم لبنان

قالت مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة لديها مشروع لتقسيم لبنان يقضي بتواجد حكم مركزي يحتفظ بالدفاع والخارجية والأمن الداخلي الى جانب حكم لا مركزي في مناطق لبنانية يقسمها المشروع الامريكي الى ثلاثة أجزاء.

- منطقة بيروت تشمل البقاع والشمال وهي منطقة ذات غالبية سنية ويتواجد فيها السوريون.
- منطقة الشريط الحدودي التي يستمر فيها الاحتلال الاسرائيلي وتسكنها غالبية شيعية.

ويقضي المشروع بنزع سلاح منطقتي الشمال والجنوب مع بقائهما منطقتي نفوذ سياسي واقتصادي لهما علاقات خاصة مع الولايات المتحدة بحيث تكون إحداهما لاسرائيل والأخرى لسوريا وعلى أساس إلغاء ما يسمى المصلحة الوطنية المشتركة بحيث تسود في كل منطقة المصالح الفئوية والاقليمية.

مستقبل ياروجلسكي في بولندا

يفضل الاتحاد السوفيتي أن يتسلم الحكم في بولندا رجله القوي فيها وزير الخارجية اولجوفسكي بدلا من ياروجلسكي الذي أصبح عاجزاً أمام الأحداث الأخيرة في بولندا.

وأثناء زيارة وزير الخارجية البولندي اولجوفسكي الى موسكوكان لدى الزعماء السوفييت عدة أسئلة ملحة أهمها وضع منظمة التضامن حالياً وسبب قدرتها على القيام بمظاهرات حتى الآن.

وسؤال آخر حول الأحكام العرفية واحتمالات إلغائها تماماً وذلك لسببين الأول المقاطعة الاقتصادية التي تمارسها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفيتي بسبب هذه الأحكام والسبب الثاني أن بولندا هي الدولة الشيوعية الوحيدة التي مارست أسلوب الأحكام العرفية بشكل علني وواضح وهذا الأسلوب يتعارض مع مبادىء الأحزاب الشيوعية. ويريد الاتحاد السوفيتي أن يتأكد من قدرة الحزب الشيوعي البولندي على ممارسة السلطة الفعلية في البلاد وأمام هذه التساؤلات يفضل الاتحاد السوفيتي أن يتسلم أولجوفسكي وزير الخارجية هناك الحكم.

السفير البابوي على اطلاع بالمؤامرة



زار السفير البابوي في لبنان الرئيس الأسبق سليمان فرنجية حاملا اليه تأكيدات بأن الجيش الاسرائيلي لن يحاول احتلال زغرتا واهدن في حال قيامه بعمل ما في شمال لبنان.

وجاءت زيارة القاصد الرسولي في وقت يتردد فيه الحديث عن إمكانية قيام جيش الاحتلال بالهجوم على المخيمات الفلسطينية في الشمال ويرى المراقبون أن هذه الزيارة تشير الى معرفة دوائر الفاتيكان المسبقة لمجرى الأحداث وخيوط المؤامرة ويبقى رشيد كرامي وبقايا المقاومة الفلسطينية وحدهما ومعهما الله في التصدي لختام المؤامرة دون أن يطمئنهما السفير البابوي المتعصب.

ضابط كتائبي: يجب قتل الفلسطينيين وهم صغار

نسبت الأنباء التي ذكرتها وكالة رويتر عن ضابط كتائبي قوله إن أوامر صدرت للمليشيات الكتائبية التي دخلت صبرا وشاتيلا باطلاق الرصاص على كل الذكور فوق سن الثانية عشرة.

وقال الضابط الكتائبي وهو يخاطب الجنود الاسرائيليين «ألم تتعلموا ما تعلمنا منذ وقت طويل وهو أنه يجب قتل الفلسطينيين وهم صغار».

مشروع امريكي للجيش اللبناني

بحث وزير الدفاع الامريكي كارل واينبرجر مع عدد من المسئولين وبعض كبار القادة العسكريين اللبنانيين في مسودة مشروع باسم «مشروع الثلاث سنوات لاعادة تكوين «جيش لبناني فعال» ويتطلب المشروع زيادة عدد الجيش الى ٥٠ الف جندي في خلال العام الأول يصل الى ١٠٠ ألف جندي في العام الثالث وعلم أن بعثة لبنانية من قيادة الجيش اللبناني ستتوجه بعد انتخابات الرئاسة في لبنان الى الولايات المتحدة للبحث في موضوع المعدات والخدمات والمعونات التقنية العاجلة التي يحتاجها الجيش اللبناني وكانت بعثة عسكرية

أهكذا يكرم المقاتلون؟!

صدم مقاتلو الثورة الفلسطينية الذين حلوا في السودان عندما وجدوا أن مكان إقامتهم في منطقة (المعاقيل) القفراء قرب مدينة شندي أشبه بمعسكرات سجناء الحرب.. مخيمات نصبت عشوائياً وآبار ارتوازية في مرحلة الحفر الأولى.

وقد سجلت بينهم حالات لدغ عقارب وعناكب، واحتج المقاتلون لدى المسؤولين السودانيين بأن المكان يخلو من أبسط مقومات الراحة الانسانية ولكن لم يجدوا آذاناً صاغية. وعند ذلك توجه الكثير منهم سيراً على الأقدام الى مدينة شندي حيث استقبلتهم أسر المدينة واستضافتهم وقد استاء النظام السوداني من تلك التطورات وأجرى اتصالات عاجلة مع مكتب قيادة منظمة التحرير بالخرطوم بهدف طي المسألة.

والجدير بالذكر أن التبرعات المادية والعينية قد انهالت من الخارج والداخل على حكومة النظام السوداني من أجل استضافة الفلسطينيين في السودان وكان آخرها تبرع قدمه د. الشاذلي العياري مدير المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وتبلغ قيمته (٢٠) ألف دولار.

امريكية قامت بتحقيقات منفردة على الطبيعة وقامت بدراسة حول تركيبات الميليشيات لضم العناصر المؤهلة منها الى الجيش اللبناني. ومن المعروف أن تركيبة الجيش اللبناني هي من احد الأسباب التي تعقد الأزمة اللبنانية وذلك لسيطرة الطائفية على تكوينه ويبدو أن الولايات المتحدة لا تنوي إلا تقوية هذا الاتجاه في الجيش اللبناني لدرايتها الجيدة في اللعب بورقة الطائفية.

رأي دولي

حول المذبحة

اجتاح الغضب كل أنحاء العالم من مشرقه الى مغربه اثر المذابح التي قام بها الاسرائيليون والكتائب في مخيمي صيدا وشاتيلا وراح ضحيتها أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني من الأبرياء وخرجت المظاهرات العارمة في كل عواصم الدنيا تندد بالمذابح وتطالب بمعاقبة اسرائيل وطردها من المنظمات العالمية وظهرت صحف الدنيا كلها وعلى صفحاتها الأولى أشلاء الضحايا الأبرياء.

وقد أشارت كل صحف العالم الى تورط الكتائب في مذابح صبرا وشاتيلا وحددت أسماء قادتها بالاسم لكن الغريب أن تخلو بعض الصحف العربية والاذاعات من التنديد بالكتائب كأنها بهذا تبرأ ساحتها من دماء المسلمين التي لا يرتاب مسلم في مدى حقدها على الاسلام والمسلمين. ألم تعلم الصحف كيف هرعت الأسر الفلسطينية المذعورة الى حواجز الاسرائيليين طلباً للنجاة والحماية من بطش الكتائب؟ ألم تقرأ تلك الصحف العربية الشعارات المعادية التي كتبها جنود الكتائب بدماء الضحايا ونشرت على العالم أجمع؟ بل إن بعض الكتائبيين لا ينكرون جريمتهم و يعلنون عن استعدادهم للقيام بالمزيد منها صباح مساء.

وصحيفة لوريفاي الكتائبية دافعت عن مرتكبي تلك الجريمة بكل وقاحة وحقد صليبي.

أما الأمم المتحدة فقد أصبحت أشبه بقسم الأرشيف حيث تقلص دورها في حفظ الوثائق وتظهير الشكاوى الا أن الجانب المؤثر في شخصيتها أصبح من نصيب كيرباتريك مندوبة الولايات المتحدة هناك ملكة الفيتو الشهير .. بقية الأعضاء لا يحلو لهم الحديث الجانبي أو التثاؤب أو الدخول والخروج إلا عندما تناقش قضايانا فربما أدركهم الملل من كثرة ترددها وعدم توقع نتائج مجدية منها أو أنهم يرون عدم جدية خطبائنا فيما يقولون ... هؤلاء الخطباء الذين لا يجيدون لغة بلادهم.

في اسرائيل كانت مظاهرات عارمة بلغت عشرات الألوف منددة بالمذابح ومن الملاحظ أن تلك المظاهرات لم تخرج في بداية غزو اسرائيل للبنان بل إن شعبية بيجن ارتفعت ارتفاعاً كبيراً بين الاسرائيليين آنذاك لنجاحه في هذا الغزو وتدمير المنظمة كما يرون. أما هدف المظاهرات التي جرت في اسرائيل واهتمت بها الصحافة العالمية والعربية فكانت تهدف أولاً: الى اسقاط حكومة بيجن وهذا هدف يسعى اليه بيريز أصلا زعيم حزب العمل المعارض ــ فقد حرك المظاهرات وقادها. وثانياً حاول اليهود بمظاهراتهم هذه جذب أنظار العالم الى أن اليهود ليسوا كلهم بيجن أو شارون لكن شارون شوه هذا الانطباع المصطنع حين اتهم شيمون بيريز بالتورط في مذابح تل الزعتر وأصبح الجميع في النهاية بيجن ابتداءاً من طفلهم الصغير الى رئيسهم نافون.

قاعدة امريكية في لبنان

ستقيم الولايات المتحدة قاعدة عسكرية في لبنان بمقتضى اتفاق سري بين واشنطن وقادة حزب الكتائب وقالت مصادر موثوقة أن قرار انشاء القاعدة التي ستكون المقر الرئيسي لقوات التدخل السريع الامريكية في الشرق الأوسط اتخذ بعد أن صرفت واشنطن النظر عن إقامة هذه القاعدة في مصر عقب مقتل الرئيس المصري السابق أنور السادات وأن الولايات المتحدة ستضمن بتواجدها العسكري في لبنان ما رسمه الغزو الاسرائيلي من ميزان للقوى اللبنانية تحت غطاء قيام الجانب الامريكي بتوسيع وإعادة تعمير ميناء بيروت ومطارها الدولي.

برود السوفييت أمام المجزرة

عندما وصلت أنباء المجازر التي قامت بها القوات الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين في لبنان الى موسكو توقع الدبلوماسيون الغربيون أن يقوم الكرملين برد فعل حاسم لنصرة حلفائهم ــ كما يقول هؤلاء الدبلوماسيون ــ في الشرق الأوسط بعد أن ظل الكرملين يمارس سياسة التنديد طوال الغزو الاسرائيلي للبنان.

ولكن جاء رد فعل وكالة تاس الرسمية للمذبحة مفاجأة للمراقبين الغربيين لأنه كان أكثر اعتدالا من كل ما سبقه من بيانات قبل المذبحة.. وكل ما جاء فيه مطالبة اسرائيل بالانسحاب من لبنان وكانت بياناته قبل المجزرة تشتمل على تهديدات صريحة او ضمنية أما بيان وكالة تاس الذي صدر بعد وقوع المجزرة فقد خلا من كل هذا ــ كما لم يشر البيان الى نداء ياسر عرفات للاتحاد السوفيتي بالتدخل لانهاء المذبحة ــ بل جاء البيان أشبه بالتأييد منه بالادانة.

فيتنام
الشرطي السوفييتي في جنوب شرق آسيا

عبد الله الخطيب

• الحرب الصينية الفيتنامية نتائج لم تكن لمصلحة الصين



• هل بدأت نظرية دومينو الامريكية بالتحقق

تعتبر فيتنام من الدول القوية في جنوب شرق آسيا ذلك الجزء من العالم الذي مر بصراع ومعارك بين الدول الكبرى وتعرضت دول الهند الصينية من خلاله الى نيران الاسلحة الامريكية والروسية وكان التقسيم على أشده بين الدولتين العظميين فقد بقيت دول الفلبين وتايلاند وكمبوديا الجنوبية وماليزيا واندونيسيا تحت السيطرة والمساعدة الامريكية يضاف اليهم تايوان واليابان. بينما تمخض الصراع عن ظهور دول التزمت الخط الشيوعي والولاء لموسكو أو بكين وهي فيتنام وكمبوديا ولاوس وبورما وكوريا الشمالية وهذه الدويلات بدورها تأثرت بالازمة الشيوعية بين موسكو وبكين فمنها من اعلن ولاءه صراحة الى موسكو وهم فيتنام ولاوس ومنهم من اعلن ولاءه للصين وهي دولة كمبوديا بينما تأرجح الكوريون الشماليون بين موسكو وبكين.

وبنهاية الحرب في فيتنام تلك التي ألقت خلالها امريكا ب ٧٠٠ ألف طن من القنابل على فيتنام وخسرت خلال غزوها لها ثلاثة آلاف طائرة قاذفة و ١٧١ ٢ طائرة هليكوبتر وشنت خلال الحرب ١٠٠ ألف غارة جوية امتدت لتشمل لاوس وكمبوديا. كل ذلك لم يؤد الى فناء الشعب الفيتنامي.

الهزيمة البشعة

وانتهى الصراع الوحشي بقالبيه السياسي والعسكري بهزيمة الولايات المتحدة الامريكية على الأرض الفيتنامية وانسحابها أمام دهشة العالم اجمع.

وكل ذلك كان من أجل منع تحقق نظرية دومينو الامريكية القائلة«انه اذا سقطت فيتنام في ايدي الشيوعيين فان الهند الصينية ستقع جميع دولها تحت المد الشيوعي».

وهذه النظرية التي تحقق جزء منها ولكن الجزء الاكبر لا يزال يواجه صعوبة التحقيق والتعسر.

فكان الاتحاد السوفيتي يرسل خلال الحرب ٣٥٠ شاحنة مليئة بالاسلحة الحديثة بعد كل خسارة يتعرض لها الثوار الفيتناميين، وحتى انتهاء الحرب وانتصار الثورة الفيتنامية وقيام جمهورية فيتنام الديمقراطية.

الصداقة والولاء

قام الرئيس الفيتنامي بأول زيارة للقادة الروس وخلال الاجتماع وضعت الاحرف الاولى لمعاهدة الصداقة بين البلدين والتي تختلف كل الاختلاف عن معاهدات الصداقة مع الدول الاخرى الموالية للاتحاد السوفيتي.

وقد تم الاتفاق على ان تكون فيتنام الشرطي الروسي في المنطقة لحماية الشيوعية ولمنع الزحف الصيني على الدول المجاورة.

واستمرت الاسلحة في تدفق مستمر فالدولة الفيتنامية اصبحت تمتلك احدث الاسلحة الروسية ابتداء من صواريخ سام بمختلف ارقامها وطائرات ميج الروسية المقاتلة ابتداء من ميج ١٧ الى ميج ٢٣ كما أن فيتنام هي الدولة الوحيدة التي تمتلك أكبر عدد من طائرات ميج ٢٥ بالنسبة للدولة المساندة لروسيا خارج حلف وارسو ناهيك عن الدبابات المتطورة وطائرات النقل العسكري والمدفعية ومختلف الاسلحة الخفيفة كل ذلك بجانب جيش قوي كان نتاج الحرب الامريكية الفيتنامية وبذلك وبعد سنوات قليلة اصبحت فيتنام ذلك الشرطي والحارس الامين لتعاليم موسكو.

وكانت البداية عندما تحول ولاء كمبوديا الى الصين فافتعلت فيتنام معها أزمة حدودية وبحرب خاطفة شنتها فيتنام دحرت القوات الكمبودية في أيام معدودة ولا زالت قواتها التي تقدر بالآلاف متواجدة في كمبوديا لاسناد النظام الذي اصبح ولاءه بالتبعية لموسكو وكان القصد من كل ذلك اثبات مدى صلابة الجيش الفيتنامي واستعداده لتطبيق المهام المسندة اليه.

وبذلك انتهى الفصل الاول من المهمة رغم احتجاج الصين ومعارضتها الا انها لم تستطع حيال ذلك باستعراض عضلاتها وتحشد فرقا من جيشها على الحدود مع فيتنام. وكان قد همس الشرطي السوفيتي لفيتنام تحذيرا وذلك بايعاز من روسيا بأن مصير الغزاة الصينيين سيكون أسوأ من الامريكان اذا حاولوا احتلال فيتنام وكانت الصين على علم يقيني بغرض الروس من كل ذلك فاعدت العدة لحرب اثبات وجود أمام العالم وحدث اشتباك حدودي بين القوات الصينية والفيتنامية ودخلت القوات الصينية عدة كيلو مترات داخل الاراضي الفيتنامية الا ان فعالية الطيران الفيتنامي كبدت القوات الصينية خسائر فادحة ولجأ الجيش الفيتنامي الى المقاومة على طريقة الثوار مما كبد الصين خسائر كبيرة وبقيت الصين أيام قليلة ثم انسحبت رغم الخسائر التي تعرضت لها وتعرض لها الجيش الفيتنامي كذلك لان الهدف الروسي كان ايجاد دولة تحطم طموح الصين وتوقف تغلغلها في دول الهند الصينية وكان ذلك من خلال وجود فيتنام تلك الدولة التي يبلغ تعداد سكانها حوالي ٥٠ مليون نسمة.

بناء الجدار ضد الشيوعية سياسة المحترف في امريكا

اما فيما يختص بنظرية دومينو الامريكية فقد كان يمكن ان تتحقق لولا تدهور العلاقات بين بكين وموسكو اكبر دولتين شيوعيتن في العالم.

الامر الذي حدا بأمريكا الى القيام بمراجعة لعلاقاتها مع الصين من ناحية والتقرب اليها من ناحية وتقوية ما تبقى لها من حلفاء في دول الهند الصينية ـ وما زالت المساعدات الامريكية باحدث الاسلحة الاستراتيجية تنهمر على الفلبين وماليزيا وغيرها لمنع تحقق النظرية.

والأمر الثاني الناتج عن تدهور العلاقات السوفياتية الصينية المستمر هو الهدف الاول لتصفية الولاء لشيوعية موسكو من الدول الموالية للصين اما من خلال مساندة الثوار أو بالتدخل العسكري المباشر كما حدث في كمبوديا ثم يتم تطبيق المرحلة الثانية وهي الاسهام في اعلان تبعية بقية الدول المساندة لامريكا لتتحول الى الولاء للشيوعية الروسية من خلال اسناد تحركات الثوار اليساريين في هذه الدول وما يحدث في تايلاند خير دليل على بداية هذا المخطط.

أما بالنسبة للاهداف الاخرى لروسيا ومن خلال فيتنام كما أشرنا سابقا فان احتلالهم لاي دولة فانهم يقومون بابدال وحدات فيتنامية بدلا من الوحدات الروسية التي تحقق الاهداف الاولى من الهدف العسكري ـ وتتحقق نظرية الشرطي المنظار سيما وأن الفيتناميين أصبحوا خبراء في السلاح الروسي وباتوا يقومون بتدريب عناصر موفدة من الدول الموالية لروسيا مثل اليمن الجنوبي واثيوبيا وليبيا وسوريا وغيرهم لتدريبهم على الاسلحة الاستراتيجية الروسية بجانب ارسال خبراء الى هذه الدول لتدريب قواتها في الاسلحة العادية اما الاسلحة المتطورة فيتم تدريبهم على استعمالها في فيتنام.

الشيوعية

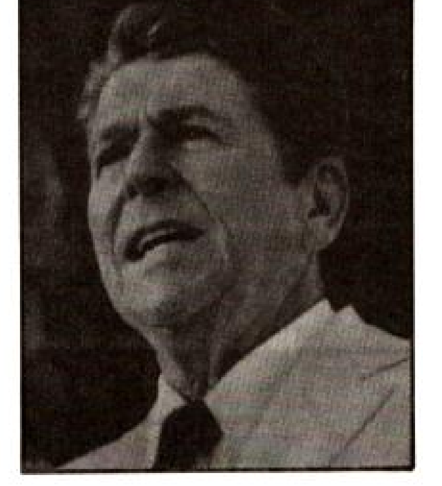
كل ذلك يسير بهدوء وفق المخطط الروسي لانتشار المد الشيوعي الى دول العالم ومما لا شك فيه ان ما يحدث يجعلنا نؤكد بأن روسيا ضمنت لها شرطي يقظ ومتحفز يعتبر اكثر ولاء للشيوعية من الشيوعيين أنفسهم وهذه الدول هي فيتنام في جنوب شرق آسيا

حتى بعض دول الشرق الاوسط لبست لباس الشرطي لخدمة الشيوعين

ودول المعاهدة الثلاثية اليمن وليبيا واثيوبيا يضاف اليهم سوريا الموالية الى روسيا ولاء شبه تام يؤكد هذا معاهدة الصادقة الاخيرة بينهما ليكونوا الشرطة المتيقظين للروس في افريقيا ـ والشرق الاوسط.

وجمهورية كوبا الشرطي الروسي في دول امريكا الوسطى والجنوبية والشمالية.

وهكذا يستمر الدور السوفيتي الذي اذا لم يجابه بفعالية مع الدور الامريكي كذلك فان توسيع نطاق الصراع سيشمل مناطق عديدة من العالم في المستقبل القريب.



● ـ ريغان.. رفض المشروع بسبب المستوطنات

نظرية الأمن الصهيونية في مشاريع السلام

نكرت التصريحات الصادرة عن رجال الحكومة اليهودية ورجال المعارضة الحزبية اليهود بشكل واضح على موضوع نظرية أمن اسرائيل في كل حديث يتناول التعليق على مبادرات السلام العربي ـ الاسرائيلي ومشاريعه ولعل ايمان جميع حكومات العدو المتتابعة بهذه النظرية وصل الى حد يجعل المسؤولين الاسرائيليين واحزاب اليهود في الاراضي المحتلة يتخذون بنود النظرية الامنية الصهيونية مقياسا وميزانا يزين المبادرات والمشاريع الخاصة بحل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط ليقبل اليهود بالتالي ما يشاؤون ويرفضون ما يريدون من بنود المبادرات بعد وزنها في ميزانهم الامني الخاص.

● ومن هنا يرفض الاسرائيليون كل مشروع يدعو الى اخلاء الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ لأن النظرية الامنية تقتضي وجود موانع جغرافية بين العرب واليهود.

● وهم يرفضون كذلك ازالة المستوطنات لأن المستوطنات ماهي الا مقدمات للامتداد اليهودي البشري كما تقتضي النظرية الامنية من جانبها التوسعي.

● وهم يقسمون الميزان العسكري في المنطقة بحيث يكون الفاصل واسعا بين التفوق الاسرائيلي والعنف العربي في موضوع التسليح والاستعداد الامني.

● كذلك فان اليهود ولابد وأن يرفضوا بالتالي اقامة الدولة الفلسطينية الحرة في الوقت الذي سيركزون جهدهم على إحياء الدويلات الطائفية التي يمكن ان تشكل أساسا من اسس الحزام الامني حول الارض المحتلة.

النظرية اليهودية ومشروع التقسيم:

قبل ان تأخذ الدولة اليهودية شكل الاغتصاب الكامل في فلسطين المحتلة. وقبل ان يصدر القرار ١٨١ عام ١٩٤٧ القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين اتفق اليهود مع المنتدبين الانكليز على شكل التقسيم وضمان تنفيذه من خلال تصويره امام العالم اجراء سلمياً لا بد من تحقيق السلام في العالم أولا وفي المنطقة ثانيا. وبهذا المفهوم توصل اليهود الى الحصول على قرار من الامم المتحدة يخدم نظريتهم الامنية. وقد جاء في البند (ج) منه:

«يعتبر مجلس الامن تهديدا للسلم أو قطعا أو خرقا له أو عملا عدوانيا.. كل محاولة ترمي الى تغيير التسوية التي يهدف اليها هذا القرار بالقوة»

وبهذا اعتبر العرب هم المعتدون على الامن الدولي والسلام العالمي عندما رفضوا عام ١٩٤٧ و١٩٤٨ اقرار هذا النص. بينما تمكن اليهود من جعل الامم الاخرى تتبنى جزءاً من نظريتهم في الامن مستفيدين من سيطرة اصدقائهم على الامم المتحدة. وهكذا صار كل عمل وطني في فلسطين يوصف ـ عالميا ـ بالارهاب لانه عدوان على السلام العالمي في ذهن الامم المتحدة وعدوان على نظرية الامن الصهيونية في الذهنية اليهودية.

● ـ السادات وبيغن.. داخل حدود النظرية



النظرية والمشاريع الاخرى:

لننتقل من عام ١٩٤٧ حيث كان اليهود يتمثلون دور المدافع عن السلام العالمي الى اعنف مراحل العدوان اليهودي على امتنا والتي تتمثل اليوم في غزو لبنان ومذابح المخيمات الفلسطينية الآمنة.

ففي الشهور الثلاثة الاخيرة طرحت مبادرات كثيرة للسلام بين الانظمة



• ـ اسحق شامير لا للتنازلات الاقليمية

• ـ اليهود يرفضون كل بند يتعارض مع نظرتهم في الامن ضمن مشاريع السلام

• ـ القوى الكبرى تتدرج مع الانظمة العربية في تطويع المبادرات السلمية وفقا لما تقتضيه الصهيونية

• ـ الاستسلام العربي عامل اساسي للنظرية اليهودية في الامن

العربية والكيان اليهودي المغتصب كان ابرزها:

١ ـ مشروع ريغان للسلام.

٢ ـ المشروع العربي الذي اقرته قمة فاس الثانية.

٣ ـ المشروع الفرنسي ـ العربي المشترك.

وبتأمل نصوص هذه المشاريع نجد انها اشركت في جملة من الامور التي تحقق للموقف اليهودي كثيرا من المطالب. ومنها:

١ ـ اعتراف الانظمة العربية بشرعية الوجود اليهودي وحكومته على الارض العربية.

٢ ـ انهاء العرب لحالة الحرب مع الكيان اليهودي المغتصب.

٣ ـ اقتراب الانظمة العربية من روح كامب ديفيد ووضع ايديهم بايدي رجال الادارة الامريكية.

٤ ـ تحويل حركة المقاومة الفلسطينية من العمل العسكري الى العمل السياسي.

وهذا غيض من فيض. وعلى الرغم من هذه التنازلات التي تحقق اجزاء اساسية لليهود من نظريتهم الامنية. فان هذه المشاريع ما زالت مرفوضة لدى حكومة العدو اليهودي بجملتها وذلك لأنها لم تنطلق أساسا من مفهوم متكامل للنظرية الامنية اليهودية.

• فاليهود يعتقدون ان الانسحاب اليوم من الضفة وقطاع غزة خلال مدة عشرة سنوات أو خمس أو ثلاث مخالف للجانب التوسعي الذي يتطلع الى انشاء دولة اسرائيل الكبرى. ولذلك فان حكومة العدو رفضت المشروع العربي الصادر عن قمة فاس لانه يذكر انسحاب اسرائيل من الضفة على مراحل.

• ومشروع ريغان رفض منذ اليوم الاول من قبل حكومة بيغن لانه أثار قضية المستوطنات البشرية اليهودية في الاراضي المحتلة وهذا مخالف للجانب البشري فاحد عوامل التوسع والاستيطان والامتداد في الاراضي العربية.

• والمشروع الفرنسي ـ العربي المشترك رفض من قبل الاسرائيليين لأنه يريد معالجة القضية الفلسطينية واللبنانية من المفهوم المصري لبنود كامب ديفيد التي تربط مسألة الحكم الذاتي الفلسطيني باطراف أخرى من الاسرائيليين كالاردن ومصر. بينما يقتضي المفهوم الذي فهمه بيغن من نظرية الامن الصهيونية بقاء الفلسطينيين تحت حكم اليهود في الضفة والقطاع من خلال تطوير حكم ذاتي من روابط القرى العميلة.

وهكذا تطرح المشاريع في كل مناسبة. لكن اليهود يصعدون من مطالبهم في كل مرة بغية الوصول ما أمكن الى اعلى حد من المكاسب التي تتطلبها النظرية الصهيونية لامن اسرائيل.

نموذج جديد:

في نهاية الاسبوع الماضي وقف اسحق شامير الوزير اليهودي على منصة الامم المتحدة ليعلن امام العالم رفض الكيان اليهودي لكل أطروحات العالم في موضوع السلام في لبنان أو في الشرق الاوسط ومن ذلك مبادرة الرئيس الامريكي ريغان. وقد انطلق شامير من فهمه للنظرية الامنية اليهودية في رفضه جميع المشاريع لانه تنص على الانسحاب الاسرائيلي أو قل الانسحاب الجزئي أو المرحلي من بعض الاراضي العربية المحتلة. وفي اطار هذا المفهوم يمكن للمرء أن يفهم اقوال شامير التي طرحها في الامم المتحدة والتي قال في بعضها:

«انه لا سلام بدون امن وان الاستقطاعات الاقليمية تتنافى مع الأمن»

«إن تحقيق السلام في الشرق الاوسط لا يتحقق من خلال ممارسة الضغط على اسرائيل لاجبارها على انسحابات اقليمية اخرى»

«ليس هنالك ما يدعو الى طرح مفاهيم واتجاهات جديدة ليست جزءاً من اتفاقيات كامب ديفيد»

• ـ الانظمة العربية تنازلت منذ عام ١٩٤٨ حتى ١٩٨٢ تنازلات مرحلية تزامنت مع مراحل تحقيق النظرية اليهودية

وهكذا تتنصل حكومة العدو من كل ما لا يحقق كمال النظرية الامنية واكتمالها في اي مشروع للسلام. ليرى بعد ذلك كل من الامريكان والعرب انفسهم أمام وضع اضطراري لتعديل مشاريعهم بحيث تكون مقبولة لدى الطرف الاسرائيلي وذلك كما حصل في صفقة كامب ديفيد وتنازلات انور السادات المتلاحقة

الموقف العربي:

من المؤسف جدا أن نقول ان موقف الانظمة العربية المنفصل دائما عن مواقف الشعوب العربية ورغباتها تطور منذ عام ١٩٤٨ تطورا عكسيا بما يخدم النظرية الامنية الصهيونية.

• فالعرب الذين اعلنوا رفضهم المطلق في بدء قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ تتهافت انظمتهم اليوم على أشكال السلام الذي كانت تنادي به اسرائيل قبل سنوات.

• والكيان اليهودي الذي اتقن لعبة استدراج الانظمة العربية يرفض اليوم المطالب العربية التي كانت بالامس مطلبا يهوديا. بل كانت هي الحد الاعلى التي كانت مرحلية النظرية الامنية عند اليهود تقتضيها.

• ونظرة فاحصة للمشروع العربي الذي تمخض عنه مؤتمر فاس تجعلنا نقف على الحقيقة المرة.. حقيقة اقتطاع الاراضي المباركة من جسد الامة ومنحها لقمة سائغة للمغتصب اليهودي.

• وتاريخ العلاقة اليهودية مع الانظمة العربية في حالتي الصراع والسلام تفضح اشكال المساومات التي انغمس فيها بعض حكام العرب بدعوى الحرب مرة والسلام مرة اخرى فاوصلوا الامة الى حال مزرية من العجز ليكون الهدف بالتالي وضع الشعوب أمام الواقع المر والخيار الخياني بالتنازل عن الارض ومنحه شرعية الاعتراف والوجود.

• ووقائع التاريخ العربي الحديث بدءا من دور الانظمة في معارك ١٩٤٨ و١٩٦٧ و١٩٧٣ ليست الا معارك ترويض للشعوب العربية التي ووجهت فيما بعد بطرح فكرة الاستسلام للعدو الصهيوني على أساس الحرص على السلام العالمي من خلال ترسيخ السلام في المنطقة.

• وكبار الزعماء العرب اليوم هم الذين يكررون فيما يصرحون به عبارات (السلام العادل) و يذيعونها على شعوبهم في حملة لاقناع هذه الشعوب بضرورة التنازل اليوم عن شعارات الامس.

• بكل هذا يقدم المستسلمون الخدمة الجليلة للنظرية الامنية اليهودية ويحققون المطلب اليهودي و يحطمون كل امكانيات المناعة وعناصرها الامنية ليبقى اليهودي مستفيدا في كل لحظة للتوسع على حساب الاراضي العربية والشعب المسلم. والا فكيف يفسر المرء النقاط التالية:

١ ـ اجماع الانظمة العربية على الغاء الفكرة العسكرية في مواجهة العدوان الاسرائيلي المتكرر على الامة العربية.

٢ ـ اجماع الانظمة على القبول بمفاوضة العدو الصهيوني على الحق العربي.

٣ ـ اجماع الانظمة على منح العدو مشروعية الوجود في دولة معترف بها على ارض فلسطين.

٤ ـ القبول بأفكار (ريغان) المطروحة في مشروعه والتي تلخص أفكاراً يهودية قديمة فان شمعون بيريز طرحها قبله.

٥ ـ القبول بالقرار الاسرائيلي الامريكي باخراج الفلسطينيين من لبنان. وترك الحبل على غاربه لقوات الاحتلال وأعوانها المارون ليفعلوا ما يشاؤون.

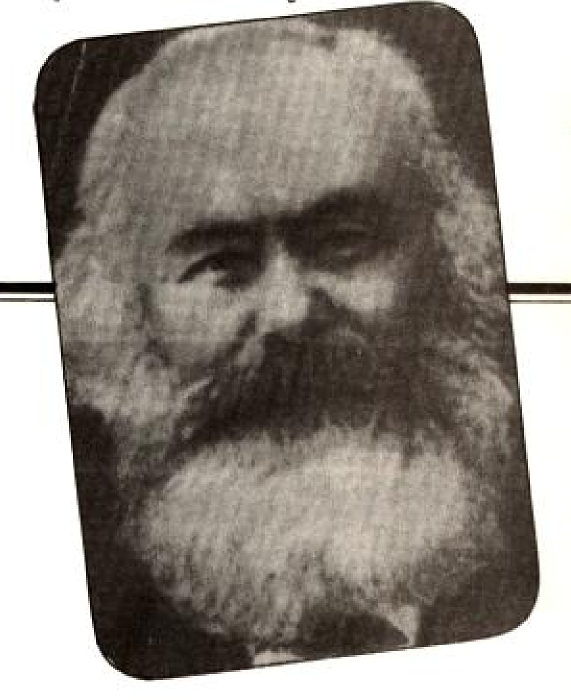
٦ ـ القبول بجميع قرارات الامم المتحدة على الرغم من ان معظم بنود هذه القرارات كانت من المطالب اليهودية في الخمسينات والستينات والسبعينات ايضا.

٧ ـ التدرج في التنازل من مشروع الى آخر بما يقرب وجهة نظر الانظمة العربية من وجهة النظر الصهيونية صاحبة الامنية»

أخيرا:

وأخيرا فان المراقب لاحداث المنطقة يلاحظ ان الحكومات اليهودية المتتابعة تتبع تكتيكا سياسيا عسكريا مزدوجا ترقى خلاله من مرحلة الى اخرى ساعية الى تحقيق حلمها الاكبر في تحقيق الدولة اليهودية الكبرى. هذا الحلم الذي يحضنه اليهود و يحمونه اليوم بنظرتهم الامنية التوسعية التي لا يقبلون أن يتنازلوا معها عن أي مطلب يطلبونه أو يصلون اليه. بينما العرب والقوى المشرفة على المنطقة تتنقل مع اليهود من حال الى حال لتلبي مطالبهم وتحقق لهم اكتمال أشواطهم في مراحل متتالية متعاقبة على حساب الكرامة العربية والشرف العربي.

• كارل ماركس زعيم المدرسة المادية الجدلية في تفسير الكون والمجتمع.



دراسة نقدية للاتجاهات التطورية في التجديد الاسلامي

"٣"

أصل فلسفة التطور ومراحل نشوئها وأثرها في التاريخ والمعرفة

... تكلمت في مقالي السابق عن فلسفة التطور كتعبير عن ردة أوربا الى تراثها القديم، وأتكلم اليوم عن اصل فلسفة التطور ومراحل نشوئها، وأثرها في التاريخ والمعرفة.

أصول فلسفة التطور

يرجع الباحثون اصول الفكر التطوري في الغرب الى التاريخ اليوناني القديم في القرن الخامس قبل الميلاد في مدرسة الطبيعيين الأولين الذين يعتبرهم كارل ماركس الآباء الحقيقيين للمذهب المادي الحديث، وهم «تاليس» و «أنا كسيماندر» و «أنا كسيمين». يقول د. محمد غلاب «من أهم الادوار الفلسفية التي مثلت على مسرح الذهن البشري في بلاد الاغريق هو الدور الذي قام به الايونيون، فمنهم كان «تاليس» أول فيلسوف كما يقرر «ارسطو» ومنهم كان «أنا كسيماندر» اول من وضع بذرة النشوء والتطور الذي قال به «دارون» بعده بنحو خمسة وعشرين قرناً، فنسبته (الديماجوجية : التهزيجية) العلمية اليه بغير حق ورفعته بسببه الى ذروة المجد. و «أنا كسيماندر» هذا هو أول القائلين بوجود «المبهم» او «اللامتناهي»، وبالحركة الآتية الى المادة من الخارج. تاريخ الفلسفة الاغريقية ط ١ ص ٢٥

مراحل نشوئها ما قبل داروين

أما في الفكر الغربي الحديث فان القول بالتطور بمعنى التقدم والارتقاء من مرحلة دنيا ومستوى متخلف الى مرحلة الحضارة الحديثة قد ظهر في كتابات عدد كبير من علماء «الأنثروبولوجيا» والثقافة والاجتماع قبل أن تظهر كتابات دارون بقرن كامل على الاقل، اي منذ أواسط القرن الثامن عشر، لان كتاب «اصل الانواع» لدارون ظهر عام ١٨٥٩، فقد ظهر القول بالتطور في كتاب «كنتاي»، الأسس الميتافيزيقية للعلم الطبيعي عام ١٧٨٦، وفي حديث لابلاس عن الفرض السديمي ١٧٩٦ وفي كتابات «كوندورسيه» (١٧٤٣ ــ ١٧٩٤) عن تقدم الروح الانسانية عام ١٧٩٥ والذي تتبع فيها نمو وتطور الجنس البشري المستمرين خلال الزمن بل وفي كتابات سابقه «لدى مو ير توي» عن التطور البيولوجي، و«لجان جاك روسو» في كتابه «مقال في اصل وأسس اللامساواة بين البشر» والذي تتبع فيه تطور الانسان من الحالة الهمجية الى مرحلة الحضارة الحديثة، وقد كان لكتابات كوند درسيه خاصة اثر كبير في كتابات كثير من العلماء الذين جاءوا من بعده في اواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر،

دراســة نقديــة ....

واكثرهم تأثراً هو «الانثروبولوجي» الالماني جوستاف كلم، (١٨٠٢ ـ ١٨٦٧) في كتابه تاريخ الثقافة عام ١٨٤٣، اي قبل كتاب داروين بستة عشر عاما، والذي تحدث فيه عن تطور الحياة من البداءة الاولى الى الاشتغال بتربية الحيوان والزراعة ثم اختراع الحروف الهجائية حتى وصل المجتمع الانساني اخيرا الى عصر التنوير. ومن الجدير بالذكر التنبيه الى أن الفكر التطوري قد وجد تعبير القوى في كتابات «اوجست كونت» (١٧٩٨ ـ ١٨٥٧) وهو صاحب ديانة الانسانية، وصاحب قانون الحالات الثلاث التي يزعم ان البشرية قد مرت بها وهي اللاهوتية ثم الميتافيزيقية ثم الوضعية الحديثة والتي تتميز كما يقول بالتفكير العلمي كما وجد تعبيره القوي كذلك في تفكير «هربرت سبنسر» (١٨٢٠ ـ ١٩٠٣) والذي يعتبر المبدأ التطوري الأساس في كتابه المبادىء الأولية، وكان قانون التطور في نظره بمثابة القانون السامي لكل موجود.

... كان هذا كله قبل داروين، وقبل تقدم العلوم الطبيعية والبيولوجية، ونتيجة للردة الى التراث الوثني الفلسفي الاغريقي كما بينا في مقالنا السابق، وكرفض لمبدأ الاله الخالق المدبر بصفة خاصة كما بينا ذلك أيضا.

وقفة مع «اوجيست كونت» وهربرت اسبنسر:

وقبل ان نمضي الى داروين وما بعده لا بد من وقفة مع كل من «كونت» و «اسبنسر» لأنهما مثلان صارخان على ان فلسفة التطور هي فلسفة الحادية غير علمية سخرت في كثير من الاحيان لخدمة اهواء ومصالح ذاتية واجتماعية لا علاقة لها بالعلم.

«أوجيست كونت»

فقد جاء «كونت» بعد نجاح الثورة الفرنسية الالحادية في تحطيم سلطة الكنيسة والنظام الملكي، وهي الثورة التي ترعرعت في البيئة الالحادية البارسية التي سبقت الاشارة اليها في المقال السابق، هذه الثورة التي نشأت بتأثير نمو النزعة التحررية الالحادية المشار اليها استهدفت اقامة نظام لا ديني طبيعي، وكانت في حاجة الى من يرسي لها دعائم هذا النظام فجاء «كونت» استجابة لهذه الحاجة يبشر بفلسفة اصلاحية الحادية تنقض أسس النظام الاجتماعي القديم الذي قام على أساس الدين والميتافيزيقا، وتحل محله نظاما طبيعيا وضعيا، فدعا الى تحطيم المسيحية بل والاسلام أيضا، فكان كونت بعمله هذا تعبيرا دقيقا عن تجاه الردة التي قادها المذهب الحسي التجريبي، وكان اخطر آثاره الدعوة الى اعتبار الدين وكذلك الاخلاق افرازا اجتماعيا وهي الفكرة التي ستكون احدى الاسس الذي يرسي عليها علم الاجتماع الفرنسي دعائمه بعد ذلك.

«هربرت اسبنسر» :

أما «سبنسر» فقد ظهر في الوقت الذي اصبحت فيه انجلترا اكبر قوة استعمارية في العالم، واصبح كبار الملاك الاقوياء في حاجة الى فلسفة لتبرير مطامعهم الاستعمارية، فاستخدم «سبنسر» فكرة التطور لبناء فلسفة تقوم بهذا التبرير، مناديا من خلالها، وعلى اساس مما اسماه «قانون البقاء للاصلح» بحق الأقوياء في ابادة الضعفاء واستقلالهم ، مطالبا بأن تكون الحكومة أداة لتحقيق ارادة الاقوياء، لذا نراه يشن حملة على الحكومة وعلى الكنائس لأنها تساعد العمال الفقراء الذين يعملون كرقيق في مصانع الطبقة «الارستقراطية» لان الاحسان كما يقول يتعارض مع القانون الطبيعي الذي يقضي ببناء الاصلح، كما دافع عن الاستعمار على أساس أن انتصار شعب على شعب انما هو انتصار للأصلح على غير الاصلح.

° ° ° °

داروين وما بعده :

لا عجب أن يأتي داروين بعد ذلك ليعطي بنظريته في تطور الاحياء دفعة هائلة لهذا الاتجاه المادي الالحادي، وفي عقل داروين خاصة يصطرع الموروثان المادي الطبيعي والكنسي المسيحي. فجده «أرازموس داروين» مادي ملحد له تجاه تطوري عبر عنه في كتابه «معبد الطبيعة» عام ١٨٠٣، اما داروين الحفيد فقد درس اللاهوت بجامعة كمبردج على عزم أن يصبح قسيسا قبل ان يغير تجاهه ويشترك في الرحلة التي قامت بها السفينة «بيجل» وهي الرحلة التي قادته الى نظريته في تطور الأحياء، وليس هنا مجال مناقشة النظرية او مناقشة دعوى التطور وأدلتها لأن ذلك موضوع يطول ولا تتسع له هذه الصفحات المحدودة، انما الذي يعنينا هنا أن النظرية قد استعملت كسلاح لمحاربة عقيدة الخلق، وأنها أدت الى رفض قصة الخلق التي وردت في التوراة وما يتعلق بها من نزول آدم عليه السلام بعد خطيئته وتوبته، فقد نظر الى هذه القصة في ضوء نظرية التطور في الأحياء الى أنها مجرد اسطورة، وقد يحلو لبعض المدافعين عن داروين أن يقولوا ان داروين كان مؤمنا بالله وأنه لم يقصد الى محاربة الدين، بينما داروين نفسه يعترف في كتابه «حياة وخطابات» بأنه بدأ مؤمنا وانتهى شاكا.

وقد يحلو لبعض الملفقين عندنا كذلك ان يقولوا بأنه لا تعارض بين الخلق والتطور، وهذا القول لا قيمة له لان التطوريين حين يتكلمون عن نشوء الاحياء يتكلمون عن العلل الذاتية ولا يتكلمون عن الخلق، وقصة الخلق التي وردت في التوراة وردت بعناصرها الاساسية في القرآن الكريم، وهي بالشكل الذي وردت به في القرآن تتعرض لنفس المطاعن التي طعن بها التطوريون على قصة الخلق في التوراة.

وقد يسرف بعض المؤمنين بالتطور عندنا في التلفيق فيردون المزاعم التي رددها التطوريون الغربيون للتوفيق بين قصة الخلق ونظرية التطور، وهي المزاعم التي تقول بأن قصة الخلق في التوراة هي تعبير رمزي عن التطور، فيكون وجود آدم في الجنة تعبيرا رمزيا عن بدء ممارسة الانسان الأول للزراعة..!!

ونقول لهؤلاء الملفقين ان القصة وردت في القرآن الكريم، وإن التفسير الرمزي للقرآن مرفوض رفضا قاطعا من جميع المفسرين المعتبرين في تاريخ التفسير ، وعلى ذلك فانه ليس امامهم الا أن يقبلوا القصة كما هي وكما وردت في القرآن الكريم فيقبلون بذلك مبدأ في نشأة آدم ونشأة البشر يناقض مبدأ النشأة التطورية وهو مبدأ الخلق. وإما أن يرفضوا هذه

القصة ويرفضوا معها القرآن والايمان بالاله الخالق، ويذهبوا مع التطوريين الى حيث يذهبون.

* * * *

ترتيب التاريخ والمعرفة على أساس تطوري بعد داروين ولامارك:

وبعيدا عن الدخول في جدل حول القيمة العلمية لنظرية التطور عند داروين وكذلك لامارك فانه يمكن القول بأن هذه النظرية قد أعطت دفعة هائلة لفلسفة التطور مكنتها من اعادة تركيب التاريخ والمعرفة على أساس تطوري يقول : بأن كل ما يتعلق بالانسان يبدأ وينتهي في هذا العالم وعلى أساس قوانينه الذاتية.

وقد سبق القول بأن فلسفة التطور قد ظهرت قبل داروين ولامارك بأكثر من قرن قبل تقدم العلوم الطبيعية والحيوية (البيولوجية) وبسبب الردة الى تراث اوربا الوثني الفلسفي، لكن الذي لا شك فيه أن نظرية داروين قد حسمت التردد في التقدم النهائي في تجاه التطور ومضت على بقايا نفوذ الكنيسة في مجال المعرفة كما حطمت مذاهب العقليين والمثاليين. لقد كانت هذه النظرية بمثابة اعصار اكتسح في طريقه كل شيء لا بسبب ما تملكه من قيمة علمية، ولكن لان تيار المذهب المادي الالحادي قد قوي الى الحد الذي لا يحسب حسابا لأي تيار آخر وكان في انتظار التبرير العلمي الذي يطلق اعصاره المدمر من عقاله.

ولو لم يكن المذهب المادي قد وصل الى هذا الحد من القوة لكانت الاعتراضات الخطيرة والتي جاءت نتيجة تقدم البحث في العلوم الطبيعية كفيلة بالقضاء على هذه النظرية.. فلقد هوجمت مبادىء حتمية التقدم، والانتقاء الطبيعي والصدفة والسلسلة التطورية وتوارث الصفات المكتسبة والطفرة أو الوثبة الفجائية، وكما يقول بول موي : «وهكذا يواجه مذهب التطور عند داروين بعدم الاحتمال، فهل يعني هذا اخفاق مذهب التطور ذاته، هذا ما ظنه بعضهم. ولكن ينبغي لنا ان نميز بين نظرية التطور والمنهج التطوري، فالنظرية التطورية تتخبط اليوم في الصعاب التي اوضحناها فيبقى اذن المنهج التطوري» المنطق وفلسفة العلوم هـ ٢ ص ٣٥/٣٦. وهذا صحيح فالمنهج التطوري او فلسفة التطور ماضية في طريقها رغم فشل النظرية. لان هذا المنهج وهذه الفلسفة انما هي كما قلنا ردة من شعوب وثنية الى ماضيها الفلسفي الوثني، والذي لم تعرف نفسها عبر تاريخها غيره..

والحقيقة ان عداء أوربا لعقيدة الاله الخالق لا يرجع فقط الى عجزها عن استيعابها، وانما يرجع اساسا الى أنها الجزء الباقي من المسيحية على أصله الاسلامي الصحيح، والذي لم تستطع ان تطويه في اطار وثنيتها. لذلك فان اوربا وبحس عنصري تاريخي عميق، وبسبب كراهية ممزوجة بالاحتقار لكل ما هو شرقي خاصة اذا كان ذلك الشرقي مما يمت الى الشرق العربي والذي كان زمنا طويلا عبر الاغريق والرومان جزء من مملكتها.

ان التوحيد الخالص والذي يتمثل في الايمان بإله خالق مفارق لهذا العالم انما هو في عقل وحس الاوربي المتعصب جزء اساسي من تراث الساميين، وعلامة مميزة لتفكيرهم وعقليتهم، هؤلاء الساميون الذين يكن هذا الاوربي لهم عداوة ممتزجة باحتقار شديد، اذ هو لا يستطيع أن ينسى قط انهم كانوا لأكثر من الف عام رعاياه المتهنين، وذلك سبب الاحتقار، كما لا ينسى قط انهم تحت راية الاسلام قد حصروه داخل حدوده الأوربية طويلا، ثم اقتحموا هذه الحدود وتوغلوا في احشائه كثيرا وذلك سبب الكراهية وهذا الذي أقوله ليس استنتاجا وانما هو دراسات كتبوها وأفاضوا فيها، وقد عبر «اوليري» و «رينان» و «ليون جوتييه» عن هذا في كتب مترجمة الى العربية.

يقول رينان : «إن عمل الجنس السامي.. يظهر لنا بوضوح في التبشير بالتوحيد وتأسيسه.

ان التوحيد السامي هو نتيجة استعداد جنسي خاص.. ان الاستعداد الجنسي عندهم يشتمل على غريزة التوحيد.. ان الجنس السامي يكون طرازه الخاص من الدين على فكرة أن السمو والسلطان هما في يد سيد أوجد خلق السماء والارض..» ليون جوتييه، المدخل لدراسة الفلسفة الاسلامية ص ٢٦/٢٧ ترجمة يوسف موسى.

وتأمل هذه الهوامش : ضع عربيا واوربيا في قدر واحد على النار ثمانية ايام، فانك واجد بعد هذا مرق كل منهما منفصلا عن مرق الاخر.. مارشال بيجو.ان العربي هو الطرف المقابل لنا دائما.. كابتن ديشو نفس المصدر.

* * * *

...المهم انه بعد داروين ولامارك انتعشت المدرسة الاجتماعية البيولوجية «لهربرت اسبنسر» والمدرسة الوضعية «لاوجيست كونت» وسيطرت فلسفة التطور على جميع ميادين البحث ووجهتها وجهة تطورية خالصة وظهرت عدة مدارس تفسر كل شيء بمبدأ التطور وأهم هذه المدارس هي :—

١ ـ المدرسة المادية التاريخية بزعامة اليهودي الالماني «كارل ماركس» وهيالمدرسة التي تعتبر المادية الجدلية هي الاساس في تفسير الكون والمجتمع، وتعتبر العامل الاقتصادي هو العامل الوحيد الذي يشكل شئون الاجتماع والسياسة والاخلاق والثقافة.

٢ ـ المدرسة الجغرافية بزعامة «برون وميشليه» وتقوم على تفسير كل ما يحدث في المجتمع بأسباب جغرافية..

٣ ـ المدرسة النفسية بزعامة «تاردو جوستاف لوبون» وتفسر ظواهر المجتمع على اسس نفسية تقوم على التقليد والمحاكاة.

٤ ـ مدرسة التحليل النفسي بزعامة «فرويد» وهي ترد الظواهر الاجتماعية الى نزعات ودوافع نفسية.

٥ ـ المدرسة الاثنولوجية بزعامة «تين وميشليه» وتفسر ظواهر الاجتماع على اساس الجنس والعرق.

٦ ـ المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع بزعامة «دوركايم» وهي تطبق القوانين البيولوجية على الظواهر الاجتماعية، وتعامل المجتمع ككائن بيولوجي.

* * * *

... وبعد فأين مكان الدين والاخلاق في هذا الترتيب...؟ ذلك هو ما يهمنا، وذلك هو موضوع حديثنا التالي بإذن الله.

محمد رشاد خليل



لقطة

يقول د. حسين شحاته في مقالته (وفي الحج منافع اقتصادية) :

«اذا كان من أهم مظاهر الحج الوحدة الشاملة في مجال العبادات فإن هذا ما يجب أن يكون أيضا في مجال المعاملات، حيث يجتمع الناس من كل فج موقنين أن دينهم دين الوحدة والجماعة مما يحرك في النفوس الشعور بضرورة وحتمية تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي الذي يحقق التكامل والتنسيق الاقتصادي بين الدول الاسلامية، فليس من المنطق ان نعلن الاسلام في الوقت الذي نظل فيه في تخبط وتميع بين النظم الاقتصادية الوضعية ــ الراسمالية، الاشتراكية، والشيوعية، فليكن مؤتمر الحج اذن سبيلا لتصحيح اوضاعنا الاقتصادية السيئة ومنطلقا لأداء الوفود لمسؤوليتها بالمطالبة بتطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي».

كلمات في الحضارة والانحطاط



• مرة اخرى مع بيروت التي اصبحت ساحة لتجلي الحضارة والانحطاط معا.

• فبينما كان صمود أبطالها المؤمنين مظهرا رائعا لحضارة الايمان التي تأبى ان تقتل الطفل والمرأة والشيخ العاني والحيوان البرىء، ولو كانوا من الاعداء...

• كان سلوك أعدائها مظهرا لتجلي الانحطاط الاسود الذي أباح الدماء والاعراض والاموال.

• ماذا يقول المرء في ما فعله المنحطون أحفاد الصليبيين المتعصبين الجهلة الذين جمعهم رهبان أوربة (لانقاذ مهد المسيح) فمسحوا الحضارة الاسلامية واحرقوا الأقصى وداسوا العمران، وأجروا دماء الابرياء.

• ما الذي أنقصه الصليبيون الجدد من افعال اجدادهم المنحطين في فلسطين العصور الوسطى؟!

• وفي حضارة المسلمين وصايا رائعة باحترام الخضرة والعمران وحفظ دماء الابرياء من غير المقاتلين.

• تلك المعاني البيضاء يعجز عن ادراكها ذوو النوايا السوداء والضمائر العفنة.

• ألا إن الخروج من حالة الانحطاط التي كانت المذبحة الاخيرة في بيروت جزءاً من تجلياتها، لن يمر إلا عبر بوابة الاسلام النقي الواضح، فهل يعي هذا، كل الفرقاء؟!

أخبار ثقافية

• ندوة

عقدت بالرياض الندوة العلمية الثالثة التي نظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تحت عنوان (المتهم وحقوقه في الشريعة الاسلامية).

• مؤتمر

لا ندري كيف سيقام مؤتمر الأدباء العرب الرابع عشر الذي قرر اتحاد الكتاب العرب اقامته في بيروت!! تقديراً لتضحيات الشعب اللبناني، هي لفتة طيبة بلا شك ويبقى المعقولية في التنفيذ.

• معرض

أقامت الدار التونسية للنشر معرضا للكتاب التونسي في الدار البيضاء بالمغرب وقد ضم المعرض كتبا تحت (١٥٠٠) عنوان مع مجموعة كتب لكتاب مغربيين.

• مسابقة

دعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المؤلفين المسرحيين العرب الى المشاركة في مسابقة اقامتها لأفضل نص مسرحي، وقيمة الجائزة ٥ آلاف دولار أمريكي، وحددت آخر شهر ابريل ١٩٨٣ أقصى موعد لتسليم النصوص الى مقرها في تونس.

دورة تعليمية:

• أقامت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة بالتعاون مع الاتحاد العالمي للمدارس العربية والاسلامية أربع دورات لتعليم اللغة العربية والعلوم الدينية في كل من نيجيريا وبيشاور وكونا كري والفلبين وذلك من ٦ شوال الى ٢٠ ذي القعدة.

مسابقة السيرة

اعلنت وزارة الاوقاف بالمغرب عن مسابقتها الكبرى في السيرة النبوية باسم (جائزة الملك الحسن الثاني للبحوث الاسلامية) ورصدت لها جوائز ثلاثاً قيمتها مائة الف درهم مغربي.

تحية

نزجي هذه التحية الى نشرتين متميزتين:

• **الأول:** مستقلة تحت عنوان (البريد الاسلامي) التي دخلت في عامها الحادي والأربعين منذ أشهر قليلة وهي حسب إعلانها (مجلة مجانية دينية أدبية علمية اخبارية ثقافية عالمية فصلية مؤقتاً تهدف لنشر السلام والمحبة والخير والوعي السليم تصدر باللغة العربية حسبة لله تعالى، وهي بريد مفتوح لكل قلب مفتوح) هذه النشرة يصدرها المهندس محمد توفيق أحمد سعد منذ واحد وأربعين عاماً وقد بلغ عمره الآن واحداً وثمانين عاماً.

إنه جهد عظيم، وخاصة اذا علمنا أن المجلة لا تنشر الاعلانات، وأن (دار تبليغ الاسلام في القاهرة) التي تصدرها، تصدر الى جانبها رسائل باللغات الأجنبية الحية وتوزعها مجاناً لعرض مفهوم الاسلام على الأجانب. ولذا يمكن مراسلة الدار الى عنوانها في القاهرة (ص.ب ١١٢ القاهرة).

أو المحرر في (١٩ شارع الشهيد محمد السيد حنفي سبورتنج رمل الاسكندرية – ج.م.ع).

• **والتحية الثانية** نزجيها الى نشرة متصلة بجريدة المدينة الغراء تصدر اسبوعياً على شكل ملحق بعنوان (ألوان من التراث) في أربع صفحات يوم الاربعاء وهو العدد الاسبوعي للجريدة.

هذا الملحق الفائق القيمة دخل عامه الثامن في أوائل شوال لهذا العام وتستند قيمته الى ما يقدمه من عرض شائق لمواد تراثية عربية وإسلامية، يشمل (المخطوطات والرسائل الجامعية والأبحاث والكتب والمحاضرات والمؤتمرات والندوات الخ)

وهو يقدم خدمة جلى للتراث ولباحثيه ودارسيه ويمكن الكتابة الى عنوانه الخاص: (ص.ب ١٧٥٠ مكة المكرمة).

كتاب جديد

التخطيط للدعوة الإسلامية

يقول مؤلف الكتاب الدكتور محمد جريشة:

في الكتابة في هذا الموضوع حرج ومشقة:

أما الحرج فمصدره أن يظن بنا رجم الغيب. وفرق كبير بين «التوقع» الذي يقوم عليه التخطيط وبين الرجم بالغيب. إنه لون من الترجيح يقوم على أسس وأصول.

وأما المشقة فمصدرها.. ندرة المراجع إن لم نقل انعدامها. لكننا نقول ما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا.

والكتابة حول «التخطيط» تحتاج في ظننا إلى عنصرين:

الأول: نظر إلى الحافز...

والثاني: نظر إلى المستقبل...

والكتاب من مطبوعات رابطة العالم الاسلامي.

مكة المكرمة

مجلات

الدفاع الاسلامي

○ صدر العدد الثاني من المجلد الاول من مجلة (الدفاع الاسلامي) الفصلية التي تصدر عن وكالة الصحافة الاسلامية في لندن باللغتين العربية والانجليزية وتبحث في كل ما يتعلق بقضايا الدفاع وشئونه فكرا وتخطيطا ومعدات. وتتوجه الى القراء الواعين في العالم الاسلامي المهتمين بتقرير السياسة الدفاعية في بلدانهم من خلال مراكزهم ووظائفهم الهامة عنوانها:

IPA, CROWN Lane
East Burnham, Nr
Slough Bucks SL2 3SG England.

ومن موضوعاتها: (الدفاع عن الخليج، حرب البوليساريو، في ادارة الحروب الاسلامية، المدفعية المجرورة، استخدام السفن والغواصات في اقتحام الموانىء).

الاقتصاد الاسلامي:

○ في عدد سبتمبر من هذه المجلة التي يصدرها بنك دبي الاسلامي مقالات هامة منها (حسن توزيع حصيلة الزكاة د. قرضاوي، وفي الحج منافع اقتصادية د. حسين شحاته، الاسلام وتنظيم المنافسة د. محمد عبد المنعم عفر، ما نريده من الاقتصاد الاسلامي د. رفيق المصري، خطابات الضمان لماذا تصدرها البنوك الاسلامية مجدي عبد الفتاح) العنوان: (دبي ص ب ١٠٨٠)

الأمة

○ وفي عدد (ذي الحجة) من مجلة الأمة مقالات هامة منها (الأدب الاسلامي ومصادر القوة الصامدة «نجيب الكيلاني»، البحث العلمي د. محمد رواس قلعجي، التدخين والتناسل د. مأمون الشفقة وغيرها).



• الاتحاد:

جاء العدد (٨٨) من مجلة الاتحاد التي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت متزامنا مع انعقاد المؤتمر التاسع للاتحاد. ولذا فقد كان العدد خاصا بالمؤتمر التاسع تحت شعار (الاسلام طريق فلسطين) كما حفل بموضوعات قيمة أخرى حول (هوية الاحزاب اللبنانية، وأفغانستان بداية النهاية، أسعار النفط، طبيعة الاعلام الاسلامي، الاسلام يكافح.. وغيرها من الابواب الثابتة).

• الجامعة السلفية

وصلنا عدد ذي القعدة ١٤٠٢هـ - سبتمبر ٨٢م من مجلة الجامعة السلفية الشهرية التي تصدر عن ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والافتاء بالجامعة السلفية بنارس.

ومن موضوعاتها (الحركة السلفية في الهند، صور من الاستعباد الفكري، شروح الحديث، تنبيه هام على كذب وصية مختلقة).

والعنوان: رئيس تحرير مجلة الجامعة السلفية، ريوري تالاب، فارانسي، الهند.

أدب

رسالة من شهيد إلى طفله الصغير

محمد فهمي الحمدان

أنا يابني مسافر نحو القبور
ومودع هذي الحياة الى المصير
وقد اصطليت بنار قومك ياصغير
وشربت كأس اليتم والبؤس المرير
وكذا اللئام تذيقك الألم الكبير
لتعيش مثلي في الشقاء وفي المحن
و يكون يومك قالبا ظهر المجن
فأبي طواه الموت في سن الشباب
وتزاحمت في الدرب ترهقني الصعاب
وتكاثفت لجج النوائب والعذاب
لمحت صباي وكنت افتقد الصحاب
وأرى المحبة تمحي مثل السراب
وأظل بالرمس الذي أخفى أبي
ابكي وأشكو من جحود يعربي
لجج الحياة خبرتها غربا وشرقا
وادور مابين الجموع اريد حقا
فيسعرون مراجلا لاموت حرقا
كم من أخ ذاق الردى صلبا وشنقا
وصبية قد اعدمت في الطين خنقا
هتكوا العفاف وقطعوها بالحراب
ثم استداروا يرقصون على الرقاب
ولدي.. قتلت ولم افجر ثورتي
وجحافل الطغيان تنهش أمتي
وجموعهم كالسيل تجرف عزتي
و يذبحون بناتنا في خسة
دفنوا الشموع لنصطلي في عتمة
قد أغلقوا كل المسالك بالسدود
لنموت في صمت كما تهوى اليهود
دقوا الطبول وأعلنوا حرب الكلام
وشكوا الى رأس اللئام من اللئام
«إنا رضينا بالهزيمة والسلام
خضنا وماخاضوا سبيلا للوئام»

محطة

متى
يا ظلام الهوان
تغيب؟
و يأتي صباح الأمان!!
متى تنقضي
عاديات الزمان؟
وتشرق في افقنا
شمس حب بديع!!
متى يزهر الحب
زهر الربيع؟!
و يهوى خريف الشقاء
الكئيب!!
بلا رجعة
خارجاً
عن حدود المكان؟!!

قصة قصيرة

كالقابض على جمر!

بقلم: محمود حسناوي

ولدتني امي في مسجد، ووعت عيناي لحية أبي، وغلف قلبي غفلة تحفظني من كل اشعاع الا النور.

درجت على صفحة مصحف، ودرست طريق المسجد، إن فاخرني قرين بدراجة، فقته بأني شيخ مسلم!!.. تضربني امي فابكي، ابكي ابكي حتى انسى ذنبي، فأعود كما كنت اشعاعا من نور.

لو أن بكائي يعيدني طفلا لبكيت، أو ينسيني آثامي، او يعيد لي الطهر لبكيت، لكن هيهات بعدما خلعوا عني اثوابي، دنسوا عيني، أفسدوا قدمي. في طريق المدرسة، أزوي منقبضا، اهرب للداخل، ولا من مفر، كلمات بذيئة، أفكار غريبة، أفعال مقبضة، أمواج متلاطمة، تدفعني كلها الى المجرى نفسه. تستهو يني غرابتها، تؤلمني قسوتها، اذكرها في الظهيرة وأنساها عند الفراش!!

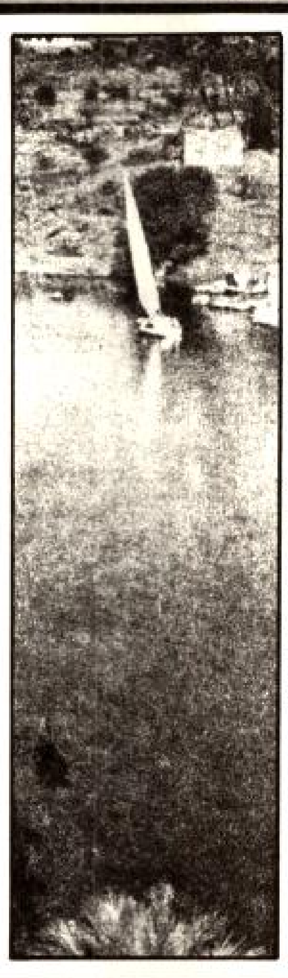
كثيرا ما كانت تؤلمني قدمي في بؤر المجون ـ سيارات الأجرة ـ لكنني أغفل عن بحث السبب، وبالصدفة، وقعت عيني على قدم، تسعى كالافعى. انها لفتاة. تقترب بتصميم، وتحاول عيناها الشرود، تنقض علي بدعسة، فكدت أصيح من هول الدهشة. ابتسمت بتحد، فقبلت التحدي، وجريت بجنون، ابحث عن الشيطان ادخل آفاقا نجسة، في السيارة غصت بقدمي حتى الخاصرة، اكتشفت ولأول مرة ما التلفاز، أدنس عيني بكل المناظر، وأحملها معي الى الفراش.

علمت أن للشيطان مدرسة كبرى اسمها ـ السينما ـ تنفست في ظفر، سرت اليها، فها هي ذي الذروة، ذروة الهاوية. شعرت بحمى في رأسي، غليان في الداخل، اشمئزاز من نفسي، لكنها الامواج دفعتني الى شباك التذاكر، فتح لي الباب مخنث، لأواجه دنيا القمامة المشتعلة،

ناموا، أياولدي، وسحقا للنيام
فاليوم يسقينا العدى كأس الخنوع
ومواكب الاقزام تنهق في الربوع
ولدي.. أخاف عليك من وطء النسيم
ماذا ستفعل بعد موتي يايتيم؟!
ستذوق نار البؤس في قلب الجحيم
سترى امامك كل جبار زنيم
جلف وهماز وسراع الى الغدر اللئيم
وسيصفعونك بالأكف والأسنة
فاللؤم قد مس النساء مع الأجنة
وسيضربونك بالسياط و بالحذاء
قد ذقت دوما ماتذوق من الجزاء
هذي حياتي، فليكن فيها العزاء
ولتلق مالاقى أبوك من الشقاء
وغدا نرجي العطف من رب السماء
لا عطف الا عطف رب العالمين
وهو الرؤوف بحق كل البائسين

....

لن يفجع الاهلين موتي يارضيع
ماذا اذا اجتثت شياه من قطيع؟!
هل تشعر الأغنام بالخطر المريع
اذ يعتدي ذئب عليها في الهزيع
لن تشعر الأغنام بالنقص الفظيع
وكذا فلن تبكي علي سوى الشريكة



خبرت طباعي، عاينت لين العريكة
لن يعتري أهلي لهيب أو شجن
فبنو العمومة والخؤولة والوهن
قد يبخلون علي في ثمن الكفن
ويجابهونك بالمتاعب والمحن
و يغلفونك دون حق بالمنن
إني خبرت طباعهم فرداً ففرداً
سترى الرياء يصول فيهم مستبدا
ستراهم مابين كلب أصغر
لصق الشفاه على حذاء أغبر
باع الكرامة بالفتات الأحقر
ومضى يذب عن الزعيم المفتري
ومضى يحارب كل فجر انور
من أجل عظم باع احرار القبيلة
وقد استطاب العيش في البؤر الكليلة
سترى كذلك حاقدا فظا لئيما
وترى حقوداً يزرع الدنيا جحيما
وترى بخيلا يعبد الزيف الرجيما
وترى جبانا راكعا ابدا سقيما
وترى غويّاً ارخص العرض الكريما
وترى قطيعا هائما في كل واد
ألِف الهزيمة واستطاب الانقياد
شربوا كؤوس الذل ياولدي الحبيب
لثموا أيادي الرازحين على القلوب

غثيان أحمر فاشتعل رأسي، هربت أبحث عن افكار جديدة، ماذا لو أني مت...؟ ان الله قادر، فيا للفضيحة، شيخ مات في السينما !!!.

سوف يبكي أبي، وتلطم أمي وجهها، فادرت وجهي أستبق الثواني، سألني المخنث الى اين..؟ فاجبته باني نسيت موعداً، نسيت النار والجنة، نسيت الطهر والفضيلة، نسيت الحور والأمان.

في المنزل غسلت وجهي، على وجنتي تبترد، امسكت بالقرآن، تزاحمت في رأسي مائة الف فكرة، ففي رأسي حمى، وبيدي جمرة، وبقدمي نار. كيف أنسى ذكرياتي، كيف أنسل من آثامي، تذكرني بها الطرقات والزوايا، أفر من ركوب السيارة، أهرب من كل صديق، فكلها رياح تنفخ في الجمرة، موجودة ولا خلاص منها، فغدوت كالقابض على جمرة !!؟

خواطر

لحظة حنين إلى أمي تحرك القلم

ضميني الى صدرك يا أماه
وافتحي لي قلبك لأدخل بين ثناياه
وأسكنيني فيه
وعلميني أن رضاءك بعد الله
امي يا عنوان الحياة
امي يا رمز الفدى
أقول بعد تجربة بأنك الندى
وعطر ينشر الشذى
وحب ما عرف الردى

ونفس لم تعرف الا الحب والفدى
لله قول بأن الجنة تحت أقدامك
ونحن بحاجة لرضاك
أمي.
منحتني العطف والحنان
ومنحتني معنى الأمان
وعلمتني كيف أرى درب عدنان
أمي أروع وأجمل ما نطق اللسان.

«أبو براء»

ما موقف الإسلام من النصارى؟

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وبعد،

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من عبدالعزيز بن عبدالله الشريف الى سماحة الرئيس العام والمحال اليها برقم ٢/١١٧٩ وتاريخ ٩٦/٧/٢٨ هـ ونصه قال الله تعالى..« ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه».. الاية ٨٤ من سورة ال عمران. وقال تعالى «ان الدين عند الله الاسلام» إلى اخر الايات ١٨ و ١٩ ال عمران. وقال تعالى «ليسوا سواء من اهل الكتاب أمة قائمة يتلون أيات الله آناء الليل» الى اخر الايات ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ال عمران. وقال جل وعلا «ولتجدن اشد الناس »الايات ٨١ الى ٨٥ سورة المائدة بحكم عملي واحتكاكي بمسيحيين بزمالتي لبعض منهم فانه يحدث احيانا بعض المناقشات هل دين الاسلام اعترف بالمسيحيين ام لا وما موقف الاسلام من النصارى و يستدلون ببعض الايات من القرآن الكريم التي اوردت آنفا بعضا منها وغيرها مواضع كثيرة وانما اوردت هذه الايات الكريمات على سبيل المثال لا الحصر.

بناء على ذلك فانني ارجو من علمائنا الافاضل ان يعطوني الجواب الكافي ورجائي ان يكون الجواب مبسطا ومقنعا ومزودا بالادلة والبراهين وباسلوب هادىء هادف وهل هناك شيء من هذه الايات منسوخ لان النصارى يحتجون علينا بان البعض منها يناقض الأخر وانما دعاني الى كتابة هذه هو حرصي الشديد على الاسلام واهله.

والجواب :

اصول الشرائع التي جاء بها الانبياء والمرسلون واحدة اوحى الله بها اليهم وانزل عليهم بها كتبه يوصي فيها سابقهم بالايمان باللاحق منهم ونصره وتأييده و يوصي متأخرهم بتصديق من تقدمه منهم وكل ما جاءوا به من عند الله يسمى دين الاسلام قال الله تعالى (واذ أخذ الله ميثاق النبيين لمااتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق و يعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) وقال تعالى (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله) الاية. وقال (وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين) الى ان قال (وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) الايات. وقال: «يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب و يعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام و يخرجهم من الظلمات الى النور باذنه و يهديهم الى صراط مستقيم» وقال :«يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير» وقال تعالى: «واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين» قال تعالى: «وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا إله إلا انا فاعبدون» الى غير ما ذكر من الآيات الدالة بالعموم والخصوص على وحدة اصول التشريع الذي جاءت به الانبياء من توحيد الله بالعبادة والايمان به وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر واصل الصلاة والزكاة والصيام كقوله تعالى في ذكر دعاء خليله ابراهيم «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة» الى ان قال في حكاية ضراعة خليله اليه«رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي» وقوله تعالى: «واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا» وقوله تعالى «واوحينا الى موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة» وقوله في زكريا «فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى»الاية وقوله في عيسى «قال اني عبدالله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا.» وقوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون..» الآيات لكنها اختلفت في كيفياتها وتفاصيل فروعها كما قال تعالى: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: الانبياء اولاد علات دينهم واحد وامهاتهم شتى.

وعلى هذا فمن امن باصول الشرائع على ما جاء به الانبياء والمرسلون فقد رضي الله عنهم وكتب لهم السعادة والفلاح وهم الذين امتدحهم الله في كتابه واثنى عليهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في سنته ومن امن ببعض

الاصول التي جاؤوا بها من عند الله وكفر ببعض فاولئك هم الكافرون حقا بالجميع، ضرورة، وحدتها وتصديق بعضها بعضا واعد الله لهم جهنم وساءت مصيرا، وهؤلاء هم الذين ذمهم الله في كتابه وذمهم رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته وقال الله تعالى «**ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما**».

ومن اجل هذا اخبر الله سبحانه بأن اهل الكتاب من اليهود والنصارى ليسوا سواء في حكمه بل اثنى على طائفة من هؤلاء ومن هؤلاء وذم طائفة أخرى من الفريقين اثنى على الذين امتثلوا أمره من اليهود والنصارى بقوله تعالى: «**قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون**» ومن هؤلاء الذين قال الله فيهم **(وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب)** ومنهم بعض النصارى وهم الذين قال الله فيهم **(ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين)** ومنهم جماعة من اهل الكتاب من اليهود والنصارى اثنى الله عليهم بقوله: **(من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله اناء الله وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين)**.

وذم من الفريقين اليهود والنصارى من نافق او آمن ببعض الرسل وكفر ببعض وكتموا الحق بعد ما تبين وحرفوا الكلم عن مواضعه وافتروا على الله الكذب في اصول الشرائع او فروعها ونقضوا ما اخذ عليهم من العهود والميثاق. قال تعالى: **(أفتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون)**. وقال تعالى **(واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون)** وقال تعالى **(ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون)**.

وذم منهم ايضا الذين قالوا اتخذ الله ولداً واتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله ورد عليهم فريتهم قال تعالى **(وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون)** الآيات، وذم منهم ايضا من زعم مع كفره ان الجنة وقف عليهم لا يدخلها غيرهم وكذبهم في زعمهم وبين من هم اهل الجنة حقا قال تعالى: **(وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)**.

وذم منهم ايضا من قتل الانبياء والصالحين بغير حق وقالوا قلوبنا غلف وافتروا على مريم بهتانا عظيما وقالوا انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم واكلوا الربا واموال الناس بالباطل ومن قال ان الله ثالث ثلاثة وكفرهم جميعا ورد عليهم مزاعمهم الباطلة وتوعدهم بالعذاب الاليم. الى غير ذلك من الايات الدالة على ثنائه تعالى على جماعة من اليهود ومن النصارى ووصفهم بصفات جعلتهم اهلا للثناء عليهم والفوز بالسعادة والنعيم المقيم وذمه جماعة اخرى من كل من الفريقين ووصفهم بصفات استوجبوا بها سخط الله ولعنته واليم عقابه.

لهذا يتبين ان الاسلام وقف من اليهود والنصارى موقف انصاف وعدل. وانه لا تناقض بين نصوص الكتاب والسنة في الاخبار عنهم ثناء وذما فان من اثنى عليهم يختلفون اختلافا بينا عمن ذمهم فالذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم امتثالا لقوله تعالى **(يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل)** اولئك الذين وسعتهم رحمة الله وحق فيهم ثناؤه واولئك هم المفلحون. اما الذين كفروا بالجميع او امنوا ببعض وكفروا ببعض وحرفوا ما انزل في التوراة او الانجيل الى اخر ما تقدم بيانه وما في معناه فاولئك الذين ذمهم الله وحقت عليهم كلمة العذاب واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وعلى هذا فلا تناقض بين نصوص الاخبار عنهم ثناء على من هم اهل لذلك واعترافا بقدرهم وانزالا لهم منازلهم مع ذم اخرين منهم لسوء سيرتهم وفساد عقيدتهم وتغييرهم وتبديلهم لما انزل اليهم من ربهم او تقليدهم من فعل ذلك من احبارهم ورهبانهم على غير هدى وبصيرة ولا نسخ فيها لعدم تنافيها بل بعضها يصدق بعضا.

ومن اراد المزيد فليرجع الى كتاب الله وسنة رسوله فان من تأمل ايات القرآن والاحاديث الصحيحة عن الرسول عليه الصلاة والسلام واطلع على ما صح من التاريخ وتبرأ من العصبية ولم يتبع الهوى تبين له الحق واهتدى الى سواء السبيل. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



يؤلمني من أخواتي

- من تتكلم في المجلس بصوت عال
- من تتزين وتذهب الى الطبيب
- من تكثر الجدال مع البائعين بقصد التوفير
- من تمضغ العلكة وهي تحدث الزائرات
- من لا تسأل عن غيرها الا اذا كان لها مصلحة
- من تكثر الشكوى من الزوج وقلة المال
- من تتعطر وهي خارجة من بيتها.

رسالة إلى أختي المؤمنة

أختي المؤمنة الصادقة.. أحييك بتحية الاسلام والمحبة وأناديك بنداء من القلب..

لقد جمع ياأختي منزل الزوجية بينك وبين أم الزوج، وأنا أعلم انه ما اجتمعت إمرأتان في بيت إلا بدت بذور الخلاف بالنماء حتى الأم مع ابنتها والأخت مع أختها والوضع الآن يختلف تماماً فأنت زوجة تريدين أن تستأثري بزوجك وبعواطفه وإهتمامه فلا يشركك فيه أحد وأمه ترى ان تستأثر به وإن لها حق الطاعة والبر والاهتمام والاقبال الشديد والزوج فيما بينكما حائر لا يدري هل يستطيع التوفيق بين سائر الرغبات فان أرضى زوجته أغضب أمه وإن ارضى أمه أغضب زوجته وحديثي اليوم موجه اليك لتنبيهك الى الواجب المقدس في هذا الموضوع كي تضمني السلامة ودوام العشرة وتحقيق السعادة التي تنشدينها من هذا الزواج الموفق.

إن أول ما تسعى اليه الزوجة الواعية هو إرضاء زوجها والعمل على راحته النفسية وإدخال الطمأنينة الى قلبه ومما لا شك فيه انه يكون في قمة السعادة اذا أبصرك تحسنين الى أمه وترضيها وتعطفين عليها وتنفذين لها مطالبها وتتجاوزين عن بعض هفواتها ولا تذكرين له شيئاً يغضبه من تصرفاتها.. وتكونين بهذا قد ضمنت بقاء السعادة مرفرفة على هذا العش السعيد فان مما يهمه أن تكون العلاقة بينكما على أحسن حال فلا تدفعيه الى القسوة على أمه من اجل إرضائك لأنه اذا أرضاك ظاهراً بهذه القسوة حمل لك في قلبه كراهية وضغناً يحبسهما في نفسه وإن لم يصرح بهما.

ثم لا تنسي ان هذه الأم لها عليه فضل التربية بل فضل الحياة وانها كانت قبل زواجه في الدرجة الأولى من اهتمامه فأصبحت بعد زواجه في الدرجة الثانية ارفعي من قدرها وضعيها في المحل الأول. بهذا تكسبين رضاها ورضا الزوج وتتوقين شروراً كثيرة قد تحدث لسوء التصرف وعدم الفهم والأنانية وحب الذات ألم تحفظي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «ابغوني في الضعفاء» وقوله: «وهل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم».

وفقك الله يا أختي ورعاك وسدد خطاك وأولاك بصيرة نافذة وعقلا حصيفاً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اختك في الله
أم الآء

كيف نجنب أولادنا الإثارات الجنسية

تابع الرقابة الخارجية

٣ ـ مفسدة المواخير السرية والعلنية:

لما تحتويه من رجال فقدوا في رؤوسهم معاني النخوة والشرف والغيرة.. ونساء فقدن في نفوسهن رباط الكرامة والحياء والعفاف يجتمعون معاً في هذه الاوكار الآثمة لينطلقوا في حلبة الاباحية كالخنازير في الخسة والدناءة وكالبهائم في الفساد وهياج الغريزة.

في العلاقات المنحرفة التي تنبت جذورها في هذه البيئات الفاسدة والمواخير الآثمة تتهدم أسر، وتتقوض بيوت، وتنحرف نساء، وتبقر مروءات وتنتهك حرمات وتبدد اموال.

ولا يقف خطر هذه المواخير عند هذا الحد، بل انها تمتد بيد الفساد الى كثير من البنات اللائي تنزلق أقدامهن الى هذه الهاوية، استجابة لاغراء المال، والتمتع باللذة العارضة التي يعقبها المصائب والآلام.

واريد ان اضع بين يديك ـ اخي المربي ـ هذه الصور من انزلاق البنات في هاوية الرذيلة لتكون الرؤية واضحة ظاهرة.

بينما كانت معلمة الرياضة تعطي درسها في احدى المدارس الثانوية واذ بطالبة تقع على الارض فجأة لدوران أصابها، وفوراً نقلت للمستشفى لاسعافها وبعد فحص طبي تبين ان الطالبة حبلى من الزنى.

ولما أخذ التحقيق مجراه تبين ان الطالبة هذه مرتبطة بوكر من اوكار الدعارة السرية مع خمس طالبات من سنها والأهل والمدرسة لا يعلمان من أمرهن شيئا!!

وتبين من التحقيق ان طالبة من هذه الطالبات

التوبـــة

أختي المسلمة

قال تعالى: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم». صدق الله العظيم

هذه دعوة من الله.. الى جميع الناس الى العصاة، والفجار.. والكفرة والملحدين.. جميعهم بأنه تبارك وتعالى يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب ورجع عنها وإن كانت مثل زبد البحر أو عدد ورق الشجر فالله غفور رحيم أرحم بعبده من والديه.

الهي ما أرحمك.. وما أشد عفوك.. تغفر لنا ونحن قد عصيناك.. واعرضنا عنك.. وفرطنا في دينك وفي قرآنك.. وقست قلوبنا فهي كالحجارة او اشد قسوة.

عودي اختي المسلمة الى الله وبادري بالتوبة فان بابها مفتوح ولا يحتاج الى مجهود سوى أن ترفعي يديك وتخلصي النية وتدعي الرحمن الرحيم فانه قريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه.

واعلمي ان للتوبة شروطاً يجب معرفتها والعمل بها:

أ ـ الندم على ما فات وما اقترفته من ذنوب ومعاصي.

ب ـ الاقلاع عنها والعزم على أن لا تعودي اليها في المستقبل.

جـ ـ ان تتفقدي ذنوبك فان كانت في حق الله تستغفرين وتندمين على ذلك ويقضي ما ترك من صلاة او صيام، وإن كانت في حق العباد عليك السداد سواء أكان في مال. أو نميمة أو غيبة او طعن بما يلوث السمعة ويسيء اليهم فعليك الاستسماح ما قدرت على ذلك.

وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اختك

ام وليد

قصص الانبياء والمرسلين للاطفال.

قصة إبراهيم عليه السلام

١٥ ـ الكعبـــة

وذهب ابراهيم وعاد بعد ذلك، واراد ان يبني بيتا لله.

وكانت البيوت كثيرة وما كان بيت لله يعبدون فيه الله. واراد اسماعيل ان يبني بيتا لله مع والده. واخذ ابراهيم واسماعيل الحجارة من الجبال.

كان ابراهيم يذكر الله ويدعو، وكان اسماعيل يذكر الله ويدعو.

«ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم»

وتقبل الله من ابراهيم واسماعيل وبارك في الكعبة ونحن نتوجه الى الكعبة في كل صلاة.

ويسافر المسلمون الى الكعبة في ايام الحج ويطوفون بالكعبة ويصلون عندها.

بارك الله في الكعبة وتقبل من ابراهيم واسماعيل.

صلى الله على ابراهيم صلى الله على اسماعيل وسلم.

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم.

كانت ممتهنة الدعارة السرية قبل دخولها الى المدرسة بوحي من امها الداعرة.. واستطاعت باساليبها المغرية ان تزين لرفيقاتها طريق الفحشاء والمنكر حتى اوقعتهن في هذا المصير المخزي والنهاية الاليمة.

رواية اخرى ان ماجناً متحللا ليس له من هم سوى ان يجري وراء اللذة والجنس ساقته نزواته الحيوانية يوما الى وكر من اوكار الدعارة السرية، فدخله واذا بالمشرف على الوكر يعرض على زبائنه صور البغايا الزانيات، فخطفت عينه صور ابنة من بناته المتعلمات فذهل لجسامه المفاجأة ولكن ضبط اعصابه ريثما يتبين الامر على حقيقته.

فقال للمشرف الداعر: ارغب صاحبة هذه الصورة.

فقال له: ادخل غرفة كذا فسوف تراها جاهزة مهيأة لك، فدخل واذا بابنته على اتم استعداد لاستقبال الزبائن. ولكن الفتاة حين رأت اباها ماثلا امامها سيطر عليها الذعر، وملكها الخوف واسرعت نحو الباب تريد انقاذ نفسها من ابيها.

اما الاب فقد تفجرت في رأسه ينابيع النخوة والغيرة وسرىٰ في عروقه دم الانتصار للعرض والشرف فهجم على ابنته ـ بدون وعي ـ كالوحش الكاسر يريد خنقها ولكن تواجد الناس السريع حال دون ذلك.

والذين عندهم دراية في ملابسات الحادث قالوا: ان سبب انزلاق هذه الفتاة هو الرفقة الفاسدة. فابنة الجيران التي كانت ترافقها الى المدرسة هي التي زينت لها طريق السوء وصيرتها الى هذا المصير الآثم ولم يدر بخلد احد من اهلها ان ابنتهم استعاضت عن المدرسة وكرا للدعارة قبرت فيه شرفها وعفافها.

اجارنا الله من قرناء السوء وقرينات الفحشاء.

وحسبي ان اقول لا تصاحب الا من يدلك على الله حاله.

١٦ ـ بيت المقدس

كان لابراهيم زوج اخرى اسمها سارة، وكان لابراهيم ولد آخر من سارة اسمه اسحق.

بنى اسحق بيتا لله في الشام، كما بنى أبوه وأخوه بيتا لله في مكة وهذا البيت الذي بناه اسحق في الشام هو بيت المقدس.

وهو المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله.

وبارك الله في اولاد اسحق كما بارك في اولاد اسماعيل وكان فيهم انبياء وملوك.

وكان لاسحق ولد اسمه يعقوب وكان نبيا.

وكان يعقوب له اثنا عشر ولدا، منهم يوسف بن يعقوب ويوسف له قصة عجيبة في القرآن.

ومع العدد القادم باذن الله ومع قصة يوسف عليه السلام.

ام غامر

الشعوب الإسلامية تتكلم

اصحاب العروش..

من داخل السجون الكبيرة مساحة، الضيقة فكرا وانتاجا، الضاربة اطناب التخلف، الميتة من الجوع، المكبلة بالاصفاد.

نحن الشعوب نرفع اليكم هذه الرسالة ذاكرين فيها آلامنا واوجاعنا والمصائب التي تحيط بنا، قلوبنا تحترق وابناؤنا يذوبون تحت قسوة الارهاب والتربية التي قدر لها ان تسير في ركب الاعداء وتنهج نهجهم، يرضع الطفل لبان الخداع والمكر والكذب والخيانة، يدرس تاريخه بالمقلوب، يأكل كسرة الخبز يابسة، وليس كلنا يعيش حالة الفقر فمنا من يصاب بالتخمة، ومنا من يموت على ذراعي أمه لا تجد ما تطعمه به. تموت الأم قهرا والأب كمدا وذلا.

ونحن الشعوب نعيش على الوعود، وننام على الانغام، ونحلم بقرارات، ونصحو على خيانات آلام لا تنتهي، ومؤتمرات فاقت الحصر، ناهيك عما يصرف فيها من ملايين الدولارات التي تعبنا في استخراجها وطلبها نحن الشعوب المقهورة.

اصحاب العروش..

تشكون من الشبع، وتركبون افخر المراكب برية وبحرية وجوية، وتتلذذون بعرق جباهنا فكأننا خلقنا لخدمتكم او كأننا قطعانا من الاغنام تتوارثونها، وتجعلون لكل قطيع وسما خاصا تعرفونه به..

اصحاب العروش..

لقد سئمنا وعودكم، واصابنا الوهن والخور من مؤتمراتكم، فرويدكم فإن البركان يغلي ويكاد ان ينفجر، وسوف يكون انفجاره شديدا لا يبقي ولا يذر.

السجون خاصة، والمباحث عامة وخاصة، تهدد امن الامنين، وتروع الساجدين.

المساجد في ربوعنا تهدم، والقرآن يمزق، والحجاب يقلع، والمنافقون يمرحون، واصحاب الرشاوى يتاجرون، والمناهج المدرسية هزيلة المادة، مقلوبة الافكار.

من يعلن كلمة الحق يكون نصيبه القتل والتعذيب.

نحن هكذا يا اصحاب العروش، فرفقا بنا واحذروا العواقب، والنعمة لا تدوم، وتلك الايام نداولها بين الناس، والله شديد العقاب، وسيعلم اصحاب العروش اي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين.

الشعوب الاسلامية

اقتراح

● الكويت بلد مسلم لكن مما لفت نظري في خطاب جاءني بالبريد كتب عليه العنوان التالي «الكويت ـ الصليبية» والقارىء العربي المسلم حين يقرأ العنوان دون معرفة لفظه باللهجة المحلية الكويتية يقرؤه على انه اسم يوحي بالنصرانية فلماذا لا يغير الاسم ليصبح اسما اسلاميا.

مسلم

● **المجتمع**: شكرا ايها الاخ الكريم على هذا الاقتراح ونأمل من الاخوة المسؤولين ان يستجيبوا و يعملوا على تبديل الاسم.

شهادة للتاريخ

● كلمة جريئة أقولها للتاريخ بناء على شهادة للتاريخ قالها زعيم عربي أمام محكمة المهداوي في بغداد هو الدكتور مزاحم الباجه جي رئيس وزراء العراق عام ١٩٤٨

فهو رجل معروف بالصدق والوطنية قال في شهادته عند محاكمة الجمالي والسويدي وبابان ورفاقهم (ان زعماء العرب السبعة وقعوا على وجود اسرائيل ووافقوا على ذلك).

والتاريخ يعيد نفسه بالأفعال مصداقا للأقوال. فمن قتل الفلسطينيين في أيلول الأسود ومن قتلهم في تل الزعتر وجسر الباشا انهم العرب أنفسهم ومن خذل العرب واستدار نحو اسرائيل وصالحها انه السادات ومن سار على سياسته من بعده واخيرا وليس آخرا احجام العرب وسكوتهم في حرب لبنان لم يتحرك أي زعيم عربي بجيش اطلاقا والسكوت علامة الرضا.

فلماذا لا يعلنوها صريحة و يكونون صادقين مع انفسهم ومع شعوبهم و يقولون لا طاقة لنا باسرائيل المدعومة من امريكا ومن يانس في نفسه قوة فالميدان أمامه والماء يكذب الغطاس.

انها مغامرة محبوكة الخيوط فحرب العراق مع ايران خططها الاستعمار لاضعاف الطرفين وكل منهم تورط مع الآخر والاستعمار الشرقي والغربي يمد هذا وهذا ليسقطوا جميعا و يفرض شروطه بعد ذلك.



كرة القدم

رياضة .. أم صنم ..؟

● ان عبادة الاصنام التي دعا ابراهيم عليه السلام ربه أن يجنبه هو وبنيه اياها قائلا (واجنبني وبني أن نعبد الاصنام) لا تتمثل فقط في تلك الصورة الساذجة التي كان يزاولها العرب في جاهليتهم او التي كانت تزاولها شتى الوثنيات في صور شتى مجسمة في احجار او أشجار او أرواح او أشباح..

ان الاصنام لم تكن تبصر او تسمع ولم تكن تضر ولا تنفع انما كان السادن او الكاهن او الحاكم يقوم من ورائها يتمتم بالتعاويذ والرقي ثم ينطق باسمها بما يريده هو.. وهو ينطق لتعبيد الجماهير وتذليلها واجبارها على التضحية لها بالنفوس والأموال والأخلاق والأعراض.

وبهذا المفهوم العام للاصنام، يمكن ان نكتشف اعداداً مرعبة منها في جاهلية القرن العشرين واذا نظرنا الى لعبة مثل لعبة كرة القدم لوجدنا انها لم تعد رياضة في الحقيقة وانما اصبحت اتجاها وثنيا خطيرا يستهدف جعل الكرة صنما يطوف الناس به ويضحون في سبيله بأموالهم واخلاقهم وأعراضهم.

الا ترى الى سدنة الكرة وكهانها وكيف يشغلون الناس بها في الصباح والمساء الا ترى الى هذه البطولات الكاذبة وكيف يشغلون الناس بها؟ الا ترى الى هذه الصحف والمجلات اليومية وكيف تكون فيها الصفحات الرياضية والاعداد الخاصة الممتازة؟

الا ترى الى هذه البلايين من الدولارات التي تنفق (بروح رياضية) على الملاعب واللاعبين وعلى نقل المباريات بالاقمار الصناعية الى (عشاق) الكرة في جميع أصقاع العالم؟

الا ترى الى هذه الملاعب وكيف اعتكف فيها مئات الالوف قبل المباراة بساعات طويلة بل قد يشدون اليها الرحال وقد يمخرون عباب الماء ويركبون الهواء نصرة للنادي وتشجيعا لنجومه. ثم انظر اليهم في الملاعب وهم يجلسون الساعات الطوال وهم في شوق شديد وحماس مزيد ولهون قلقون يتحرقون شوقا لنزول فريقهم (معبود الجماهير) الى ارض الملعب وفي هذه الاوقات الطويلة لا صلاة تذكر ولا صيام الا من رحم ربك.

ثم انظر الى هذه الاجهزة ـ اجهزة التلفزيون وكيف اصطف الناس حولها ساكنون صامتون مترقبون عيونهم متحجرة وقلوبهم واجفة. فإذا احرز (النجم) هدفا اذا بهم يقفزون ويصيحون ويرقصون يجولون الاحياء والمدن رافعين الرايات في مظاهرات صاخبة ومسيرات هاتفة مؤيدة ضاربين النار في الهواء لتصيب الرصاصات الطائشة الاطفال والابرياء.

اما اذا حدث العكس فهي الطامة الكبرى عندهم يشقون الثياب ويحثون التراب ويصابون بالجنون وتنشأ العداوات وتبيت الغارات ويظل المساكين أولياء لفريقهم المغلوب.

وقد أشار احد الباحثين الاجانب الى ظاهرة الكرة وسر انتشارها فقال (ان رياضة الكرة مثل رياضة مصارعة الثيران أيام الرومان فقد قامت هذه الرياضة وازدهرت في عهد القياصرة الذين سلبوا الشعب حرياته وبلغت أوجها في عهد طغيان القياصرة الذين اخذوا يخشون انتشار المسيحية واقبال الفقراء والنساء على اعتناقها فارادوا شيئا يلهي الناس عن حرياتهم المفقودة ويصرفهم عن الديانة التي تزحف عليهم حاملة مشاعر العدالة).

ولهذا اراد السدنة والكهان للكرة ان تزدهر وللملاعب ان تنتشر خوفا من التفاف السيول الهادرة من الجماهير حول منهج رباني يكون ازهاقا لمناهج الطاغوت الى غير رجعة.

وبعد فإن الاسلام لم يات لتحطيم الاصنام الخشبية والحجرية فقط انما جاء لتحطيم الاصنام كلها احجارا او اشجارا لافتات او شعارات او مباريات رياضية خادعة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

سامي السيد حلابة

الجريح لن ينسى

● اي جرح أعظم وأشد وأنكى وأفظع من أن يطرد المرء من داره وبلده وتقتل اسرته واخوانه وتصادر أرضه وزراعته وغير ذلك ثم يشرد في الآفاق ثم يطلب منه أن ينسى أي غباء أشد من ذلك وأي حمق أعظم من هذا التقدير والتفكير أن الشعب الجريح لن ينسى وان شرد وان تآمر عليه الأعداء والمتخاذلون من بني جنسه فان الجريح سيضمد جراحه وينظم صفوفه ثانية ويقدم إقداما لم يسجل في التاريخ بأساليب جديدة لا يحسب العدو لها حساباً فيحرق الأخضر واليابس وينتقم من خاذليه والمتآمرين عليه وعلى الباغي تدور الدوائر.

ان المتخاذلين سيسقطون واحداً بعد الاخر حينما تلتقط اسرائيل أنفاسها فهؤلاء المتخاذلون الثوريون سينكشفون وسيتعاطف عدد ضخم من شعوبهم مع الحركة الفدائية الفلسطينية للانقضاض على مرضى العقول والنفوس من القادة الثوريين ويخلو الجو لاسرائيل لافتعال الأحداث والمبررات لالتهام المزيد من الأراضي المجاورة حتى تحقق حلمها من النيل الى الفرات وهكذا دواليك.

تظنون أيها المتخاذلون الثوريون أنكم اطمأننتم من إزالة مواقع الفداء وأنكم مطمئنون بوعود الاستعمار لكم بالمساعدات والقروض ولكن الاستعمار لا يطمئن إلا للعميل «المئة بالمائة» ولا يطمئن الى المتقلب تارة الى اليمين وتارة الى اليسار وتارة الى صديق وتارة معادي.. نسيتم اسلوب مخابرات الاستعمار وهو الانقلابات الوقائية وهو كلما شعر الاستعمار بأن القائد قد بلغ الكره والتذمر في شعبه مداه وخشية أن يسيطر اليسار في هذا المناخ الملائم من التذمر والأزمات الاقتصادية وسوء السلطة الى تغيير الوجه القديم بوجه جديد وما تاريخ الانقلابات القريبة هنا وهناك إلا دليل على ذلك فهل من مذكر.

المحامي
يوسف الدغفق



رسائل

الدوافع النفسية للتأييد الأمريكي لاسرائيل

كثيرا ما يقف المسلم حائرا أمام أسئلة متعلقة بالعلاقات بين الدول الاسلامية والولايات المتحدة الامريكية، انه يسائل نفسه: لماذا لا تراعي الولايات المتحدة الأمريكية مصالحها الضخمة مع الدول الاسلامية وتدير لها ظهرها وتصب تأييدها المطلق للعدو اليهودي المغتصب لفلسطين وأجزاء أخرى من بلاد المسلمين، لماذا لا تعير الولايات المتحدة الأمريكية رؤساء الدول الاسلامية آذانا صاغية عندما يطالبونها بشيء من التفهم لقضيتهم العادلة وتدعم بكل جهودها وجودها باطل اليهود وافتراء الصهيونية ؟!

ما الدوافع وراء هذا التأييد المطلق للعدو اليهودي؟ وما الأسباب الكامنة وراء هذا الاهمال التام لعواطف المسلمين؟

الدوافع كثيرة والأسباب عديدة، وسوف نتناول منها هنا الدوافع النفسية لأنها في اعتقادي توجه التصرفات الأمريكية بشكل قوي يطغى على الدوافع والأسباب الأخرى.

تتركز هذه الدوافع في النقاط الخمس التالية:

النقطة الاول : تشابه النشاة ، فكلاهما اغتصب ارضا من سكانها الاصليين. ولا نكون مبالغين اذا قلنا بأن جانبا من اسباب «التفهم» الامريكي للموقف اليهودي نابع من هذا التشابه !

النقطة الثانية : تشابه التركيب السكاني، فالشعب الامريكي يضم اخلاطا من شعوب شتى ، وكذلك يهود اسرائيل فهم أخلاط من شعوب متفرقة، اغتصبوا فلسطين وكونوا فيها دولة تحت غطاء واحد هو اليهودية.

النقطة الثالثة : الأحقاد التاريخية، في العداء الدفين المستعر للاسلام والمسلمين. وتفهم المسلمين لهذه النقطة يعطيهم الفرصة لتقويم مواقفهم ورسم خططهم في مواجهة العدو الغازي والعدو المؤيد للغزاة.

النقطة الرابعة : شعور اليهودية والنصرانية بالضعف أمام العقيدة الاسلامية.

النقطة الخامسة : الجشع المادي ولسنا بحاجة لأن نبرهن على حب اليهود للمال وجشعهم في هذا الميدان، اما عن جشع النصارى، وأمريكا على رأسهم ، فان ممارساتهم المعاصرة في بلاد المسلمين تدل عليه وتجعله من مسلمات هذا العصر.

أحمد لطفي

ردود سريعة

● **الأخ ابو هاشم ـ الدمام**

الكتب التي قرأتها جيدة أما بخصوص الشركات فأغلبها يستخدم مطية لأغراض أخرى بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

● **الأخ غسان العشي ـ كاليفورنيا**

عنوان مجلة الاقتصاد الاسلامي التي تصدر عن بنك دبي الاسلامي هو: دولة الامارات العربية المتحدة ـ دبي ص.ب (١٠٨٠) ديره، وقيمة الاشتراك بالنسبة لامريكا هو (١٠) دولار امريكي فقط.

● **الاخوة ابن الشيخ العربي ـ الجزائر**

● **بنجادة نور الدين المغرب**

يمكنكم مراسلة كلية الشريعة لمعرفة تفاصيل القيد والقبول فيها وذلك على العنوان الآتي: (الكويت ـ جامعة الكويت ـ كلية الشريعة).

● **الأخ عبد الاله ـ جدة**

في العدد الماضي ٥٨٦ أشرنا الى أن للمجاهدين الافغان في الكويت صندوق حساب تحت رقم ١٩٢٠ بيت التمويل الكويتي اما الاخوة في الشام فعنوانهم:

USMI C.C 11860608

I IALY

حول لجان الجهاد الاسلامية المقترحة

● احب ان اشير الى ما ورد في زاوية صيد الاسبوع العدد ٥٨٣ تاريخ ٢٨ شوال ١٤٠٢ هـ بقلم الشيخ احمد القطان.

اني لا اتفق مع الشيخ احمد القطان فيما دعا اليه من مهاجمة المؤسسات اليهودية في اوروبا وامريكا. للاسباب التالية:

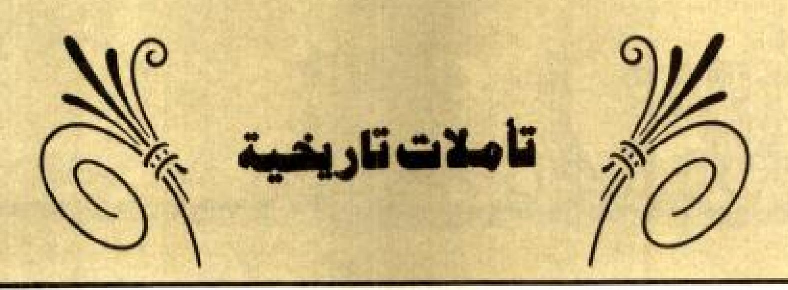
ـ اين ستتشكل اللجان الجهادية التي دعا اليها الشيخ ـ في سوريا؟ ام في لبنان؟ في مصر؟ في الأردن؟ في تونس؟ في المغرب؟ إلى آخر القائمة.

ـ ان الحركة الاسلامية تتمتع في اوروبا بحرية لا تجدها في اي بلد اسلامي او في البلاد التي تسمى بالاسلامية، لذلك يخشى أن تؤثر مثل تلك الأعمال الى ردة فعل وتقييد للحركة الاسلامية في اوروبا وامريكا.

ـ ان المؤسسات الصهيونية والبنوك الامريكية متخمة او متخومة بالأموال العربية . ان اللجان الجهادية الاسلامية يجب أن تبدأ عملها بتصفية الانظمة الخائنة والطائفية والعميلة والصامتة، وبعد ذلك يبدأ الجهاد لتصفية الوجود اليهودي.

والا سيتوجه المجاهدون إلى الجهاد وظهورهم مكشوفة للخونة والمتآمرين.

محمد علي



هل نسي القادة الفلسطينيون مجزرة تل الزعتر؟!

يقول صلاح خلف «أبو أياد» في كتابه «فلسطيني بلا هوية» في معرض حديثه عن مجزرة تل الزعتر ١٩٧٦ م «وبدأت القذائف والصواريخ تمطر هناك ـ في تل الزعتر ـ بلا انقطاع من الفجر الى المغيب على مدى اثنتين وخمسين يوما متتالية ويقدر عدد القذائف التي سقطت على تل الزعتر والذي التجأ اليه ٢٠ ألف فلسطيني و ١٥ ألف لبناني مسلم بحوالي ٥٥ الف قذيفة...» ويقول أبو اياد ايضا «ان جلجلة تل الزعتر أفادت في انها أظهرت مرة أخرى أنه ليس في وسعنا الاعتماد على غيرنا».

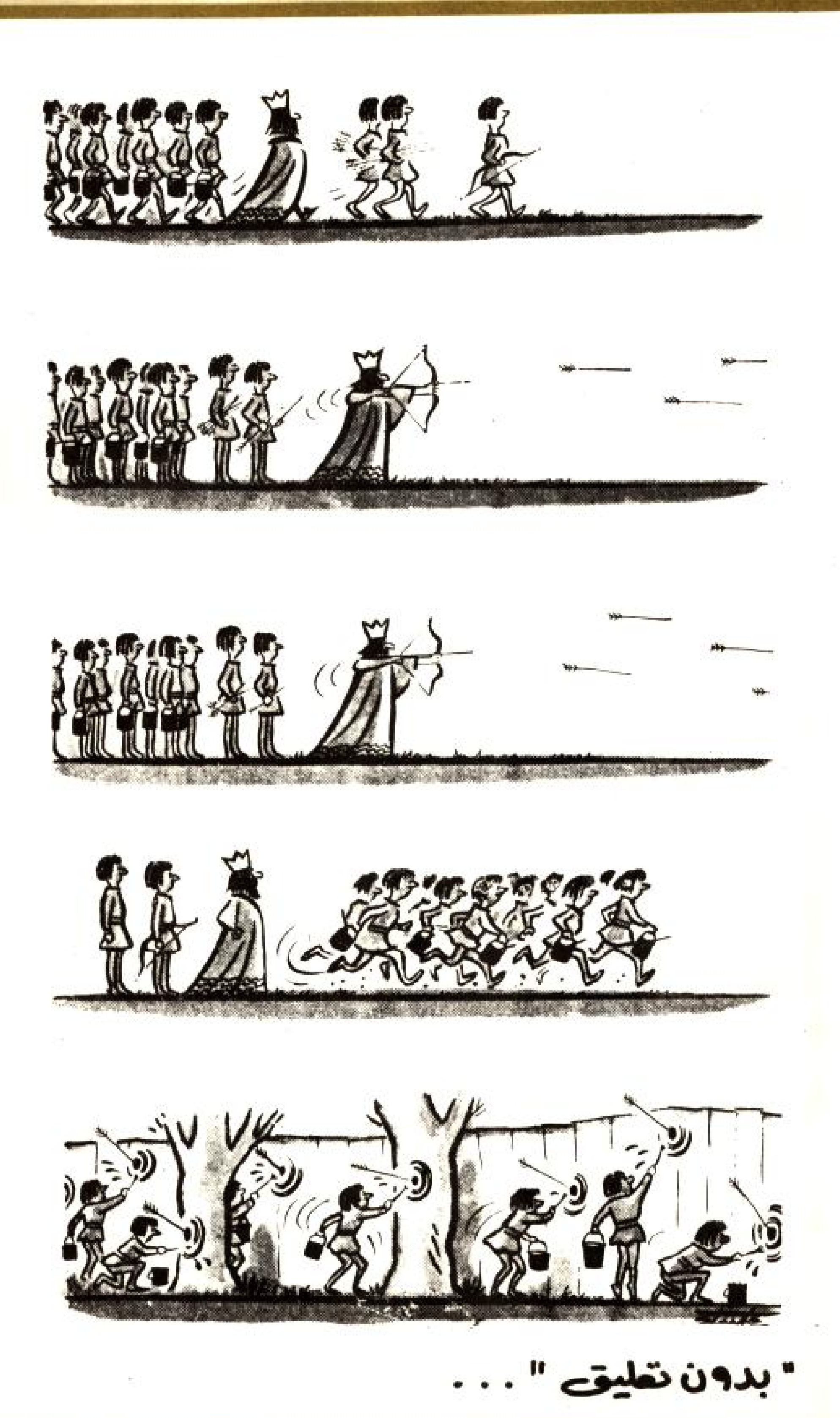
هل نسي أبو اياد وهل نسي القادة الفلسطينيون مجزرة تل الزعتر؟! فها هي قوات الغزو الصهيوني ومن والاها من عرب اليوم بغض النظر عن معتقداتهم ومهما كانت الاقنعة التي يتسترون خلفها ترتكب بحق لبنان خاصة والمسلمين عامة أبشع جريمة عرفها التاريخ المعاصر. لقد دخل الغزاة والمتآمرون جنوب لبنان ثم بيروت بعد مجازر دامية استخدمت فيها آلاف القذائف المتنوعة الاشكال والتأثير فسقطت هذه القذائف بشكل عشوائي جنوني على البيوت الآمنة تقتل الاطفال والنساء والشيوخ وتوجت اسرائيل من والاها علنا أو سرا مؤامرتها بتلك المجزرة البشعة التي راح ضحيتها اكثر من / ١٤٠٠ / مواطن مدني في مخيمي صبرا وشاتيلا!!!

لماذا ننسى بسرعة ونترك الماضي يمر دون أن نأخذ منه العبرة والعظة بدليل أن أبا اياد نفسه نسي قولته التي قالها ايام مجزرة تل الزعتر؟

ألم تكن مجزرة تل الزعتر كافية كي تعيد منظمة التحرير الفلسطينية ترتيب اوراقها من جديد بعد أن انكشفت فيها الاقنعة عن المتواطئين!

أما آن الاوان لمنظمة التحرير الفلسطينية كي تتخذ قرارها بنفسها وتنهج نهجا مستقلا بعيدا عن قيود التبعية والانضواء لهذا النظام أو ذاك، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» والمنظمة لدغت مرات ومرات! أم أن منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال بحاجة للمزيد من النكبات والصفعات والمجازر حتي تستعيد رشدها وتسلك الطريق السوي؟!

تأملات كاريكاتيرية



" بدون تعليق " . . .